

المدخل إلى العذب الحنawi

شرح أرجوزة

الإمام الرواوي



لشيخ الإسلام العالم المتفنن الفهامة

أبي ذكرياء يحيى بن محمد بن أحمد

السوسي البغيل جدد الله عليه

سحائب رضاه أمين



المنهل العذب الحاوي

شرح ارجوزة

الامام الزواوي

لشيخ الاسلام العالم المتفن الفهامة

ابي ذكرياء يحيى بن محمد بن احمد
السوسى البغيل جد الله عليه
صحابي رضاه آمين



دار الفرقان
للنشر الحديث

الدايم اليعقوبي

الهاتف : 31,43,85

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم *

الحمد لله الذي جعل النحو آلة يستعان بها على فهم خطابه ،
ووفقنا على تعلمه ، وتعليم المتعلم منه بعد اكتسابه . والصلة والسلام
على سيدنا محمد الذي فضله الله على سائر أحبابه ، الحاذزين رضى المولى
الكريم بحصول أسبابه ، صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، الشرفاء وجميع
اصحابه (وبعد) فقد ندبني بعض الاخوان في الله تعالى ، أفاض الله علينا
وعليه نعما تتوالى ، الى وضع شرح على أرجوزة العلامة الشيخ أبي جميل
زيان بن فائد الزواوى القبيل ، رضى الله عنه ورحمه وأجزل علينا وعليه
نعمه فانتدبت اليه بعد الاستخاراة للمولى الكريم على ذلك وان لم اكن أهلا
لسلوك تلك المسالك سائلا وراجيا من الله الكريم أن يسددنى فيه
الطريق المستقيم ، فأقول مستعينا بالله ومتعمصا به فسى كل الاحوال
« وما توفيقى الا بالله » الكبير المتعال : بدأ الشيخ رضى الله عنه نظمه
بالحمد تبركا واقتداء بكتاب الله عز وجل وامتنانا لقوله صلى الله عليه
 وسلم : كل امر ذى بال اى ذى حالة حسنة لا يبتدأ فيه بالحمد فهو اجدم
 او ابتر او اقطع . ومعنى ذلك كله ناقص الشرف فقال (أحمد ربى) اى
 اثنى على خالقى فاذكره بالذكر المحسن وأصفه بالجميل تعظيمها له وأداء
 لبعض ما يجب له فالحمد والثناء بالكلام على المحمود لاجل كماله او

احسان منه . والمراد بقوله أَحْمَدْ أَيْجَادُ الْحَمْدِ وَانْشَاؤُهُ لَانَّ الْمَقْصُودُ
ابتداء التأليف بالحمد لا الاخبار بأنه سيقع في الاستقبال وبه يعلم ان
الجملة انشائية (الله) بالنصب عطف بيان على ربى لكونه أوضح من
المتبوع ويجوز أن يكون بدلا منه الا ان الاول أول وهو علم على ذات
واجب الوجود الخالق للعالم المستحق لمجيم المحامد وعبر بالمضارع في
الحمد دون الماضي اشعارا منه بدوام الحمد واستمراه اذ هو مشعر
بالثبت والماضي بالانقطاع وصرح باسناده الى نفسه لانه ادل على ادخال
النفس في العبودية وعلى كون هذا الحمد من الفرائض العينية (جل) اى
عظم شأنه على شأن غيره لاتصافه بصفات الكمال وتعاظم وتقديس
وتنزه عما لا يليق به وفي الصلاح : جلال الله عظمته . ومضارعه يجعل
بالكسر فهو جليل (منعما) حال من منصوب أَحْمَدْ اى حال كونه منعما
اى مستفضل علينا معاشر عباده بنعم كثيرة لا تتناهى كما قال الله سبحانه
« وَإِنْ تَعْدُوا نَعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا » ، ولا يجوز ان يكون حالا من فاعل
جل لان الحال قيد في عامله وجلال الله ثابت له في الازل وفيما لا يزال
غير مقيد بحالة الانعام . واعلم ان شكر نعم الله عز وجل واجب على
كل مومن لانه أعطاه المصالح الدنيوية والدينية بأن خلقه بشرا سويا
سالما من الآفات في أعطائه من عين واذن ويد ورجل وغيرها وفي شهواته
من المطعم والمشرب والمتkick وغير ذلك ثم وفقه الى الاسلام والعمل
بطاعته ودفع عنه المضار من زمانة النفس وما يلحقها من العلل وما
يريد ان يلحقها بسوء من انس او جن او هوم وعصمه أيضا من الكفر
والبدعة والضلاله وسائر المعاصي وهذه كلها نعم يجب الشكر عليها
وشكر العبد عليها هو أن يقر أنها من الله عز وجل لا شريك له فيها وأن
يستعملها في طاعته دون معصيته وفائدة هذا الشكر وجهان : احدهما
دوام النعمة لان الشكر قيدها فيه تدوم وتبقى وبتركه تحول وتزول
والثانى مزيد النعمة لقوله تعالى « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » ، وانظر كتاب
السيستانى المسىى بمنتهى البانى ، ومن أجل النعم وأعظمها نعمة العلم
التي أشار اليها بقوله (أخرج) الله من شاء من عباده (من جهل)
منهوم وجعله من أهل العلم المحمود وفضل العلم وأهله معلوم وهو
وهو أفضل الاعمال لانه يهدى الى الحيرات والعالم تعلو منزلته ويشرف

يقدر علو علمه وشرفه والله الحمد (وجل) من التجلية التي هي الظهور والخروج اي وخرج الله من شاء (من عمي) البصيرة التي هي القلب وكثيرا ما يطلق العمى على الجهل كما هنا . قال ابن هشام . ويكتب بالياء فعمى القلب هو جهالته العظيمة وتمكن القسوة فيه حتى لا يقبل الحق وان ظهرت دلائله ويميل الى الباطل وان وضحت غوايشه بسبب تراكم رين الذنب عليه وعلامة ذلك الا يبعد للذنب مفزوا ولا لطاعة الله موقعا ولا للموعضة منجعا ومعنى اخراجه من عماه تنوره بأنوار المعرفة المضادة للجهالة وتأييده بالتوفيق والهداية فتضحي له معالم الحق بدلائله وتتقوى بواعثه على اتباع الحق وسيله ويحتمل ان يكون المعنى انه جل اي صقل قلبه وصفاه من عماه اخذ من قولهم جلوت السيف وغيره جلاء صقلته وهو قريب من المعنى الاول والله اعلم (فعلم) اي فمن نعم الله الجليلة انه علم الانسان (البيان) اي الكلام الذي يبين به مقاصده ويطلق البيان ايضا على الظهور ومنه البينة لظهورها او لظهور الحق بها قاله ابن حجر في مقدمة الفتح (و) علمه (الاعراب) وهو لغة البيان والاظهر عندي ان المراد به هنا الاعراب المصطلح عليه عند النحو وهو علم النحو وسمى به لانه يعرب معنى الكلام اي يبينه والله در القائل:

النحو نعمة أنعم الله بها على عباده يعجب الشكر عليها

وقال امامنا مالك رضي الله عنه ان الاعراب حل اللسان فلا تمنعوا السننكم حلها . وروى عنه انه كان تسمع منه لحنات في مجالس التناظر فعيّب ذلك عليه فخرج الى الخليل بن احمد فصحبه اياما ثم رجع فلم تسمع منه بعد ذلك لحنة (أللهم) الله لم اختار من عباده (الحكمة) التي هي العلم النافع المؤدى الى العمل الصالح اي لقنه ايها وفهمها له في قلبه لأن الالهام هو القاء الشيء في الروع بضم الراء وهو القلب . قال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في المشارق والحكمة عند العرب مامنع من الجهل ولذلك سمي الحاكم لمنعه الظالم وقيل الحكمة الاصابة في القول من غير نبوة وقيل العلم بالدين وقيل العلم بالقرآن وقيل الفقه في الدين وقيل الحشية وقيل الفهم من الله في امره ونهيه انتهى باختصار (و) أللهم (الصواب) والسداد في الاقوال والافعال فهو ضد الخطأ نسأل الله تعالى ان يلهمنا الصواب والحكمة ويعيننا على ما نحن بصدده من هذه

النعمة (فلاح) أى بسبب ذلك المذكور من التعليم والالهام لاح اى ظهر ووضع (للاذهان) بالذال المعجمة جمع ذهن وهو العقل الذى به يحصل التمييز وبه يفضل الادمى البهيمى .

لولا العقول لكان ادنى ضيغمس ادنى الى شرف من الانسان
اى ظهر لعقل المعلمين والملهمين (معنى) فاعل لاح مضاف الى ما
الموصولة فى قوله (ما خفى) فالمعنى هو ما يعنى به المتكلم من الحقيقة
والمجاز ومعنى خفى ظهر يقال خفى الشئ يخفوا خفوا وخفوا اذا ظهر .
قال امرؤ القيس وهو يصف فيرانا وذكر ان الفرس استخرجها من جحرها
لشدة وقع حوافره على الارض .

خفاهن من انفاقهن كأنما خفاهن ودق من عشى محلب
فقوله خفاهن اى استخرججهن واظهر هن من جحرهن . قال ابن هشام
اللخمي . يقال اخفيت الشئ اذا سترته وخفيته اذا اظهرته ومعنى كلامه
انه لاح لعقولهم بسبب تعليم الله والهامة لهم معنى الذى خفا اى ظهر لهم
ووصل له فهمهم (من الكتاب) اى من معانى كتاب الله الذى هو القرآن
العظيم (و) من معانى (حديث) اى كلام سيدنا محمد (المصطفى)
صلى الله عليه وسلم فالحديث والخبر والكلام الفاظ مترادة ويجتمع
ال الحديث على احاديث على غير قياس ، وسمى حديثا لحدوثه فرقا بينه وبين
القرآن الذى هو القديم اذ كل منها اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قاله الشيخ زروق ، والمصطفى هو المختار وسمى بذلك لأن الله تعالى
اختاره بان فضله على سائر خلقه ، واصله مصطفى فابدلت النساء طاء
لوقوعها . بعد حرف من حروف الاطباق من صفا يصفو اذا كان سالما
حالها من الكدر والتغير . قال القاضى ابو الفضل عياض رحمه الله
روى وائلة بن الاسفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من من ولد اسماعيل
بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفى من بني هاشم . وما اثنى على الله تعالى بالثناء الجميل اعقبه
بالثناء على رسوله صلى الله عليه وسلم تبركا بالثنائين واداء لشكر نعم
الله تعالى التي اظهرها على يده فمن تمام شكر الله شكر رسوله الذي هو
الواسطة الكريمة بين الله وبين عباده فقال (صلى) وسلم على سيدنا

(محمد) علم للواسطة الكريمة منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد وأول من سمي به في الاسلام نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وسمى به لكترة خصاله المحمودة (و) صلى على (شيعته) اي اتباعه في دينه فشمل آله وأصحابه وجميع امته صلى الله عليه وسلم (من) فاعل صلى واقعة على اسم الجلالة اي صلى الله وسلم على محمد وعلى جميع اتباعه الله الذي (اسس الاعراب) اي جعل الاعراب اساساً (في شريعته) اي في ملته ودينه بحيث يبني عليه فهم كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وجملة الصلاة لفظها لفظ الخبر ومعناها الدعاء اي اللهم يا مؤسس الاعراب في شريعته صل وسلم على محمد اي ارحمه رحمة مقرونة بالتعظيم وسلمه من كل سوء وصل على اتباعه اي اغفر لهم وارض عنهم وما يجاب به عن الناظم في ارتكاب كراهة افراد الصلاة عن السلام عليه صلى الله عليه وسلم أن الواو محنوفة مع معطوفها كما أبرزناه في خيطة كلامه بقرينه استدعاء الصلاة كونها مع السلام أو انه قد يسلم عليه حال الكتابة ولم يكتبها لأن الكراهة منفيه بكتاب الصلاة ونطقوه بالسلام كما يفيده ابن القاسم على الورقات . وقال ابن العربي فائدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ترجع الى المصلى لدلالة ذلك على نصوع العقيدة وخلوص النية واظهار المودة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة صلى الله عليه وسلم لأنها كسائر الادعية التي يقصد بها نفع المدعو له . قال علماؤنا هذا هو الادب في القصد بها لأنه وإن صح أنه صلى الله عليه وسلم يزداد رفعة وشرفاً بدعاه امته له وصلاتهم عليه لكنه صلى الله عليه وسلم لم يحتاج الى ذلك بل نحن المحاجون اليه فيقصد بها الامتنان والتقارب بها الى الله تعالى والاساس ما يبني عليه الشيء ولا شك ان الاعراب يبني عليه فهم الكلام بحيث يتوقف أكثر المعاني على معرفة حقائقه وبه ينجلي الاشكال وتظهر الفائدة وبه يصبح ادراك حقيقة المراد فان النحو مفتاح كل علم قال السيوطي رحمة الله في الفيتة

النحو خير ما به المرء عنى اذا ليس حقا عنه علم يقتني
وجعل الامام الازraqi الاندلسي في كتابه الاعلام بمنزلة العربية
في الكلام فرض عين على كل مسلم ذكر او انشى حرا او عبدا ولها قسم

صاحب شرح لغات ابن الحاجب البدعة الى اقسام الشريعة الخمسة قال ما نصه : فمن امثلة البدع الواجبة الاشتغال بعلم النحو الذى يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك واجب لأن لفظ الشريعة لا يتائق حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ومن امثالها أيضاً حفظ غريب الكتاب والسنن من اللغة انتهى المراد وقد تظافرت الرواية على أن اول من وضعه ابو الاسود الدؤلي وانه اخذه اولاً عن على ابن ابي طالب كرم الله وجهه فعلى هو المبتكر له (وقد حضرت) اي ضبطت وجمعت لكم ايها الطلبة (بطريق الرجز) الذي هو احد الابعير الخمسة عشر مسدس الدائرة مبني من مست فعلن سنت مرات وسمى رجزاً لتقارب أجزائه وقلة حروفه قاله في الصحاح (قواعد الاعراب) اي حضرت بالرجز الكتاب المسمى بقواعد الاعراب وهو كتاب بديع منشور صغير الجرم غزير العلم ألفه الشيخ الامام العالم العلامة الربانى جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصارى رحمه الله ورضي عنه (حسراً) مفعول مطلق مضاف الى قوله (موجز) بفتح الجيم اسم مصدر بمعنى الایجاز وهو الاختصار اي حضرته حصر ایجاز ومعنى حصره له انه أتى بجميع ما فيه من المسائل النحوية وجمعها وجعلها في نظمه وحصرها فيه حصر ایجاز وقوله موجز غير مهموز لانه من اوجزت ولا اصل له في الهمزة الا على لغة من يهمز كل واو مضموم ما قبله وهو لغة ضعيفة فان قلت ما الفرق بين الایجاز والاختصار على القول بأن بينهما فرقاً « قلت » ان الایجاز قلة اللفظ مع استيفاء المعنى والاختصار قلة اللفظ سواء استوفى المعنى ام لا كما يفرق بين الاطناب والتطويل بأن الاول كثرة اللفظ مع استيفاء المعنى ولثانى كثرة اللفظ سواء استوفى المعنى ام لا . فافهم ، ونما حصر الناظم مسائل ذلك الكتاب بالرجز (ليسهل) ويتسسر (الحفظ) لما تضمنه من المسائل النحوية فلا يصعب ولا يتعرّ (على) جميع (الطلاب) القارئين له بضم الطاء وتشدید اللام جمع طالب وانما كان الرجز ادعى للحفظ واحظى من النشر لانه احد انواع الشعر الذى ركب الله عز وجل في جبلة كل ذي طبع سليم التلذذ بسماعه والاستطابة بألحانه بخلاف النثر فان اللفظ اذا

كان منثوراً نبذ بالاسماع وتدحرج عن الطياع ولم يستقر منه الا اللفظة المفرطة في النطف ان كانت أبجله والواحدة من الالف وعسى ان تكون افضله وكم سقط من امثالها ونظائرها لا يعبأ به ولا ينظر اليه فاذا اخذه سلك الوزن وعقد القافية تألفت اشتاته وازدواجت فرائده وبناته واتخذه اللابس جمالاً والاديب العارف مالاً فكان قرطة الاذان وقلائد الاعناق وامانى النفوس وأكاليل الرؤوس يقلب باللسان ويথباً في القلب مصوناً باللب انظر ابن رشيق ومن ثم اعتنى الناس بحفظه ونقله أكثر من اعتناهم بالمنثور وقد قيل ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد المنظوم فما حفظ من المنثور عشره ولا ضائع من المنظوم عشره وقد بالغ الناس في وصفه حتى قيل من لم تلهه الغوانى ولم تهيجه المفاني فما أبعد فهمه عن المعانى واذا كان الوزن أعجب وادعى للحفظ فانه يسهل عليهم الحفظ (في تكلم الاربعة الابواب) التي كانت في كتاب قواعد الاعراب الذي هو اصل لهذا الكتاب وهي الآتية هنا في باب الجملة واحكامها وباب الجار وال مجرور وباب تفسير الكلمات وباب الاشارة الى عبارة محررات وستمر بك ان شاء الله بباباً باباً ووجه الحصر في هذه الاربعة كما قال المنوى ان مقصوده اما ان يتلعل ببحث الجملة فهو الباب الاول اولاً وهو اما ان يتلعل ببيان مكملاً لافعال اعني الجار وال مجرور فهو الباب الثاني اولاً وهو اما ان يتلعل بالكلمات او بالاصطلاحات فالاول هو الثالث والثاني هو الرابع في تلکم اسم الاشارة واللام دخلت بعد المشار اليه والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والميم علامة الجمع وأصله تيلكم فلما توالت كسرتان بينهما ياء سكتت اللام تخفيفاً وحذفت الياء لسكنها وسكون اللام وأصل اللام الفتح لأنها لام تاكيد ولكن كسرت في هذا للفرق بينها وبين لام الملك اذا قلت تى لك اي هذه لك وقيل فيه غيرها والاربعة نعم لاسم الاشارة او عطف بيان عليه او بدل منه على الاقوال التي في المثل بآل بعد اسم الاشارة والله سبحانه وتعالى أعلم ولما فرغ من الخطبة وما ذكر فيها شرع فيما هو المقصود عنده بالذات فقال (الباب الاول) من الابواب الاربعة (في) بيان شرح (الجملة) وذكر اقسامها (وـ) في (احكامها) . قال صاحب الحلل حقيقة الباب فرجة في ساتر يتوصى

بها من ظاهر الى باطن اي من ظاهر المهل الى باطن العلم وقال غيره من الاشياخ اذا انضم الحرف الى الحرف يسمى ذلك كلمة واذا انضمت الكلمة الى الكلمة يسمى ذلك جملة واذا انضمت الجملة الى الجملة يسمى ذلك فصلا واذا انضم الفصل الى الفصل يسمى باباً واذا انضم الباب الى الباب يسمى ذلك كتابا فالكتاب اعم من الجميع والحرف اخص من الجميع وما بينهما اعم باعتبار ما تحته وخاص باعتبار ما فوقه قاله العلامة سيدى يعقوب في شرح التلخيص والحاصل ان الباب لغة ما يتوصل به الى الشيء وهو حقيقة في الاجسام كباب الدار مجاز في المعانى كأبواب الكتاب فكانه قال هذا الباب الاول تدخل منه الى معرفة معنى الجملة واحكامها ومعنى الجملة بالضم لغة جماعة الشيء قاله في القاموس واصطلاحاً سياتى ان شاء الله ، وقوله واحكمها اي الجملة جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين ومعنى أن النسبة التامة نسبة شيء الى شيء على سبيل الاستقلال وهي هنا كونها لها محل من الاعراب او كونها لا محل لها وقولنا التامة احترازا من النسب الناقصة كنسبة المضاف الى المضاف اليه كقام زيد والنعت والمنعوت كزيده الحيطاط اذا لم تقدرها خبراً أو العامل للمعمول كضارب زيد (وفيه) اي في الباب الاول (اربعة مسائل) جمع مسئلة مفعولة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم اي يقام عليه البرهان وهو الدليل واسقط النساء من الاربع لأن المعدود وهو مسائل مؤنث (المسئلة) الاولى من الاربع (في شرحها) اي في بيان تفسير الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكمها ككونها اسمية او فعلية او صغرى او كبرى على ما سياتى والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء ولا كان الكلام على الشيء فرعا عن تصوره ينبغي لنا تقديم حقيقة الجملة وحقيقة الكلام ثم نرجع حل كلام الناظم فنقول الجملة في الاصطلاح عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم او ما كان بمنزلة احدهما كقولك ضرب lush في مثال ما تنزل منزلة الفعل والفاعل لأن اللص نائب عن الفاعل على الصحيح خلافاً للزمخنرى القائل بأنه فاعلا لا نائب عنه قيل وقد اضطر الى تسميته مفعولا بعد ان جعله فاعلا وكقولك اقام الزيدان في مثال ما تنزل منزلة المبتدأ والخبر بأن اقام

مبتدأ وما بعده فاعل أغنى عن الخبر عند الجمهور لا خبر فتبين من هذا أن كل ما وجد الفعل مع فاعله أو المبتدأ مع خبره أو المنزل منزلة أحدهما وجد اسم الجملة من غير التفات إلى حصول الفائدة وعدم حصولها وأما الكلام فقال في المغني هو القول المفيد بالقصد وقال غيره هو لفظ مركب مفيد مقصود لذاته فيخرج باللفظ الخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء وبالمركب نحو زيد وعمرو من الألفاظ المفردة وبالمفيد نحو غلام زيد والنار حارة وبالمقصود كلام النائم والسكران وبقوله لذاته نحو جملة الخبر وجملة الصلة وجملة الحال ونحوها مما يقصد لغير ذاته فلا يسمى شيء من ذلك كلاما فتلخص من حقيقة الجملة والكلام أن بينهما عموما وخصوصا مطلقا كما سنبينه إن شاء الله تعالى ثم قال الناظم رحمة الله (فسم) الفاء رابطة بين شرط مقدر وجوابه التقدير وان اردت معرفة الجملة والكلام فسم ايها الطالب (بالكلام) في اصطلاح النحويين (لفظك) أي ملفوظك الذي هو صوتك المشتمل على بعض المروف الهجائية تحقيقا كزيادة قائم او تقديرها كالضمائر المستتررة كقم واللفظ في الاصل مصدر لفظت الرحمي بالدقيق اي رمته الى خارج وهو هنا بمعنى مفعول فسمى الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمي الهواء من داخل الرية الى خارجها اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازي (المفيد) أي المفهوم معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه بحيث لا ينتظر السامع شيئا آخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكرنا أنه لا يحتاج الى قولهم المركب لأن المفید الفائدة المذكورة يستلزم التركيب ولالي قولهم المقصود لأن حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم به ومحترزات اللفظ والمفید ظاهرة ممامر وقولنا في اصطلاح النحويين احترازا به من اصطلاح اللغويين فان الكلام عندهم عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما قال في القاموس ومن اصطلاح المتكلمين فانه عندهم عبارة عن المعنى القائم بالنفس (او) سمي لفظك المفيد (جملة) فان الكلام والجملة يصدقان عليه اما تسميته كلاما فلو جسود الافادة فيه واما تسميته جملة فلو جسود التركيب الاسنادي فيه اذ لا يمكن كونه مفيدا الا وهو مركب وذلك كقولك (العلم خير ما استفید) فالعلم مبتدأ وخير خبره وما الموصول مضاد اليه خبر وجملة استفید صلتها فهذا المثال يسمى جملة لتركيبه من المبتدأ

والخبر فسمى كلاما نظرا لوجود الفائدة فيه وهي انه أفاد أن العلم افضل كل ما يستفيده الانسان قال صلی الله علیه وسلم : اطلبوا العلم ولو بالصين . والصين اسم بلدة بعيدة في أقصى البلاد فحضر على طلب العلم ولو بالمشقة الفادحة في المكان بعيد لما فيه من الفضل العظيم (لكنها) اي لكن الجملة وان كانت صادقة على ما يصدق عليه كلام من اللفظ المفيد فهي (اعم معنى) اي في المعنى (منه) من الكلام لصدقها بدونه فيما هو مركب تركيب أسناد لكنه غير مفيد كان قام زيد وعدم صدقه بدونها اذ كل كلام جملة وليس كل جملة كلاما فهو اخص منها واعلم ان الاعم ابدا هو الذي يوجد الاخص بدونه والاخص هو الذي لا يوجد الا مع الاعم ومعنى كون الجملة اعم صدقها على ما يصدق عليه الاخص من لفظ مفيد وعلى غيره مما وجد فيه التركيب الاسنادي دون الافادة فكل كلام جملة وليس كل جملة كلاما (اذ شرطه) اي لان شرط الكلام (حسن السكوت) من المتكلم (عنه) ولا يحسن سكوته الا اذا كانت الفائدة موجودة فيه . قال في المغني والصواب انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلاما اه وبين ذلك بمثال ان تقول جملة الشرط قام زيد من قوله ان قام زيد قام عمرو في المثال المذكور تسمى جملة لاشتماله على المسند وهو قام والمسند اليه وهو زيد ولا يسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب وهو قام عمرو وكذلك جملة الجواب وهي قام عمرو في المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما لما ذكرناه (تنبيه) تلخص مما تقدم ان بين الجملة والكلام عموما وخصوصا مطلقا وهي عبارة عن توارد معقولين في محل وانفراد احدهما عن الآخر بطرف المعقولان هنا الجملة والكلام اجتمعا في محل وهو اللفظ المفيد وانفردت الجملة بطرف وهو المركب الاسنادي غير المفيد والله أعلم . ثم أعلم ان الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى اسمية وفعلية والى ذلك اشار الناظم رحمة الله بقوله (ان بدأت) الجملة اي ان وجدت مبدوة (بالاسم) الصريح كزيد قائم او المؤول به « وان تصوموا خير لكم » اي وصومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى

به نحو اقائم الزيدان مما الوصف فيه معتمد وقائم الزيدان مما الوصف
فيه غير معتمد على مذهب من لم يشترط الاعتماد وهو الاخفش والkovifion
او باسم فعل نحو قول الشاعر :

فهيئات هيئات العقيق وأهله وهيئات خل بالعقيق تواصله

(فهى) اي فتلك الجملة المبدوة بما ذكر اسمها في اصطلاح اهل
الفن (اسمية) منسوبة الى الاسم لوجوده او وجود ما هو في حكمه في
صدرها وسواء اختمت بالاسم ام لا واذا دخل عليها حرف اي حرف كان
فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى كان زيدا قائما او المعنى
دون الاعراب كهل زيد قائم او غيرهما نحو ما زيد قائما او لم يغير
واحدا منهما نحو قد قام زيد (او بدأ) الجملة (بالفعل) سواء كان
ماضياً او مضارعاً او امراً كقام زيد ويضرب عمرو واضرب زيدا
وسواء كان متصرفا كما مر او جاماً كنعم العبد وبنس الرجل سواء
كان تاماً كما مر او ناقصا نحو كان زيد قائما وسواء كان مبنيا للفاعل
كتلك الامثلة او للمفعول نحو قتل اخراصون (قل) فيها ايها الطالب
الجملة (فعلية) منسوبة للفعل لكونه صدرها ولا فرق في الفعل
بين ان يكون مذكورة او محنوفا تقدم عليه معموله اولا تقدم عليه الحرف
ام لا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته ويا عبد الله فزيد او عبد الله
منصوبان بفعل محنوف لان التقدير في الاول ضربت زيدا فحذف لوجود
مفسره وهو ضربته وفي الثاني ادعوا عبد الله فحذف ادعوا لان حرف
النداء نائب عنه ونحو فريقيا كذبتم فريقا مقدم من تأخير اي مقدم في
اللفظ مؤخر في الاصل اذ الاصل كذبتم فريقيا وجملة القسم نحو والنجم
فعلية لان تقديرها اقسم بالنجم ثم ان الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة الى
الوصفية الى صغرى وكبيرى فالصغرى هي الجملة المخبر بها عن مبتدا
في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي الجملة الاسمية
التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن
مبتدا وهو زيد وجملة زيد قام ابوه كبيرى لانها صدرت باسم وهو زيد
وخبرها جملة هذا مذهب الجمهور في تعريفها فعل هذا لا توصف الجملة
المركبة من مفردتين بالصغرى ولا بالكبرى لفقد الشرطين كقام زيد وزيد
قائم وذكر بعض المؤخرين انها تسمى بالصغرى لانه غرف الصغرى

بالجملة المؤلفة من مسند ومسند اليه مفردین او المخبر بها عن المبتدأ او
وذكر في المفني ان الكبیري كما تكون مصقرة بالمبتدأ تكون مصدرة
بالفعل نحو ظننت زیدا يقوم ابوه وعليه فيقال في حدها هي الجملة
التي خبرها جملة وقد تكون الجملة كبیري وصغری باعتبارین وال ذلك
اشار الشیعی رحمة الله بقوله (ان قیل ذا) ای قال قائل هذا الشخص
(أبوه شأنه) ای حالته التي يوصف بها (الندا) يفتح النون ای
السخاء والکرم والجود (فكلها) ای فجیع الفاظ هذا القول (غير)
اللفظ (الاخير) منها وهو الندا (مبتدأ) فذا مبتدأ اول وابوه مبتدأ
ثان وشأنه مبتدأ ثالث والندا ليس بمبتدى (بل) هو (خبر) مفرد
(عن) مبتدأ (ثالث) وهو شأنه ولا يحتاج الى رابط يربطه بالمبتدأ
لانه خبر مفرد ونما يقال لا بد من رابط يربط بينهما اذا كان الخبر
جملة (كما هما) ای كما ان مجموع المبتدأ الثالث وخبره وهما شأنه
الندا خبر (عن) مبتدأ (وسط) وهو ابوه والرابط بين المبتدأ والخبر
الباء من شأنه (والكل) ای ومجموع المبتدأ الوسط وخبره وهما أبوه
شأنه الندا خبر (عما قدما) ای خبر عن المبتدأ الذي تقدم في المثال وهو
ذا والرابط بينهما الباء من أبوه وسبكه بالمعنى ای شأن ابی هذا الشخص
الندا (فجملة الاول) بالنصب مفعول مقدم بقوله (سم) والاضافة
مقصرة بمن والفاء داخلة في التقدير على الفعل ای فسم ايها النحوی جملة
مرکبة من المبتدأ الاول الذي هو ذا مع خبره الذي هو مجموع أبوه
شأنه الندا جملة (کبیري) لا غير لانها صدرت باسم وخبره جملة
فيصدق عليها الحد المار للكبیري وهو قولنا في ما من الكبیري هي الجملة
الاسمیة التي خبرها جملة (وجملة) المبتدأ (الثالث) اعرابه كاعراب
ما قبله ای و (سم) ايها النحوی جملة مرکبة من المبتدأ الثالث مع
خبره وهما شأنه الندا جملة (صغیري) لانها كانت خبرا عن المبتدأ
الثاني وهو ابوه فيصدق عليها الحد المار للصغری وهو قوله فيما مر
فالصغری هي الجملة المخبر بها عن مبتدأ (و) جملة (ذات حشو) ای
صاحبة وسط بين الاولى والثانية وهو جملة ابوه شأنه الندا (باعتبار
ماولي) ای باعتبار الذي ولیها ای تبعها من بعدها وهو شأنه الندا
تسمى جملة (کبیري) لانها صدرت باسم وهو ابوه وخبره جملة وهي

شأنه الندا فيصدق عليها حد الكبري بهذا الاعتبار (و) تسمى أيضا ذات حشو المذكورة جملة (صغرى باعتبار) المبتدأ (الاول) الذي هو ذا لأنها خبر عنه فيصدق عليها حد الصغرى من هذه الحيثية فهى ذات اعتبرين كما رأيت فإذا علمت هذا ظهر لك ان التي يصح ان تسمى بالكبري والصغرى باعتبرين هي الجملة المتوسطة وهي جملة أبوه مع خبره وان جملة ذا مع خبره انما هي الصغرى ومثال مامثل به الناظم قوله تعالى «لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبُّنَا» فالجملة المتوسطة فيه كبri وصغيرi باعتبرين فأصله لكن انا هو الله ربى فحذفت الهمزة فانا مبتدأ اول وهو ضمير الشأن مبتدأ ثان والله مبتدأ ثالث وربى خبر الثالث وهو خبره خبر الثاني والثانى وخبره خبر عن الاول ويسمى الجيمع جملة كبri والله ربى جملة صغرى وجملة هو الله ربى جملة كبri بالنسبة الى الله ربى وصغيرi بالنسبة الى انا (فان قلت) لما قال الناظم كبri وصغيرi بـألف التائين وأ فعل التفضيل اذا جرد من آل والاضافة لزم توحيده وتذكيره (قلت) انه اتباعا لاستعمال النحوين . قال في المغني التعبير بالكبri والصغرى فيه موافقة النحوين لكن الوجه استعمال فعل افعل بال او بالاضافة وظاهر ما في المغني أن موافقة النحوين مقدمة على اعتبار ما هو الوجه وهو الكبri والصغرى لانه صفة مؤنثها وهو الجملة قاله في توضيح توضيح المجرادية وبالله تعالى اعتمد وأسئلته العصمة مما يضم

المسئلة الثانية

من المسائل الاربع التي في الباب الاول (في) بيان (الجمل) جمع جملة (التي لها محل) اي ثبت لها موضع (من الإعراب) الذي هو الرفع والنصب والخض والجزم (وهي) اي التي لها محل عددها (سبع) على المشهور وأسقط النساء من سبع لتأنيث المعدود وهي الجمل فقدمها على التي لا محل لها من الإعراب للمزية التي لها عليها لكونها تحل محل مفرد ظاهر الإعراب والإعراب أشرف من البناء (فان قلت) ما معنى قول النحوين هذه الجملة في محل رفع في محل نصب وحده (قلت) على حذف مضاد ومعنى ذلك في محل ذي رفع او ذي نصب او ذي خفض او ذي جزم قاله أبو العباس

السوسي في شرح القواعد فمعنى قولهم مثلا هذه الجملة في محل رفع انه
لو كان المفرد في محلها لكان مرفوعا وكذلك الباقي وقال في زبدة المغني
معنى لها المحل قالوا ان ترد في موضع المفرد ذا فاستفاد

الاول من السبع الواقعه خبر المبتدأ في الاصل وفي الحال وهي المشار
اليها بقوله (موضعها) اي محل الجملة حال كونها (خبر مبتدأ) اي رفع
نحو زيد قام أبوه فجملة قام أبوه في محل رفع خبر عن زيد وانما يحكم
لها بمحل الرفع اذا وقعت في موضع خبر لمبتدأ لما علم من انه مرفوع
ابدا بضمة ظاهرة ان كان مفردا غير مبني او مقصورا او منقوصا
كزيد قائم وان كان جملة فلا يظهر فيه الاعراب لأن الجملة لا تتأثر بالعوامل
لانها تكون في محل اسم مرفوع بحيث لو ازيلت الجملة وأتي باسم مكانها
لظهور فيها الاعراب ان كان معربا ولم يكن منقوصا او مقصورا (و) موضعها
حال كونها خبر (ان) المكسورة الهمزة المشدودة النون (رفع) نحو ان
زيدا ابوه قائم فجملة أبوه قائم في موضع رفع خبر ان وانما كان محلها
الرفع اذا كانت في موضع خبر ان لان خبرها لا يكون الا مرفوعا بضمة
ظاهرة في آخره ان كان مفردا ولم يكن مبنيا ولا منقوصا ولا مقصورا
وان كان جملة فلا يظهر فيها الاعراب لانها لا تتأثر بالعوامل الا انها تكون
في محل خبر اسم مرفوع فيحكم عليها بأنها في محل رفع (فان قلت) ما
الفرق بين خبر المبتدأ وخبر ان وقد حكمتم بأن محلها الرفع (قلت)
قال الازهرى الفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل في الخبر على
الاول المبتدأ وعلى الثاني ان وثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني
منسوخة وثالثها ان الخبر في الاول يلقى الى خالى الدهن من الحكم والتردد
فيه وفي الثاني يلقى الى الشاك والمنكر في اول درجاته قاله في توضيح
المجرادية (وفي) حال كون الجملة خبر (كان و) خبر (قاد النصب)
مبتدء وجملة (عن) بمعنى عرض من فعل وفاعله المصدر خبر اي النصب
عرض للجملة اي محلها النصب في حال كونها خبر كان او خبر كاد
فالاول نحو كانوا يظلمون فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع
نصب خبر كان والثانى « وما كادوا يفعلون » فجملة يفعلون في محل
نصب خبر كاد وانما كان محلها النصب لوجود نصب خبرهما بفتحة
ظاهرة ان كان مفردا معربا غير مقصور ولا مبني على ان وقوع خبر كاد

مفرداً نادر كوقوعه غير مضارع وإن كان جملة كما مثلنا فلا يظهر فيه الأعراب (فإن قلت) ذكرت ان محلها في بابي كان وكاد النصب فما الفرق حينئذ (قلت) الفرق عن الأزهرى من وجوه : الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع والثانى أن خبر كان لا يجوز اقترانه بأن المصدرية ويجوز في خبر كاد والثالث ان خبر كاد مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال انه خبر مشبه بالفعل عند البصرىين الثانى انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكوفيين اه من توضيح المجرادية الثانية والثالثة الواقعية حالاً والواقعة مفعولاً المشار اليهما بقوله (و) النصب عن الجملة اي محلها نصب في حالة كونها في موضع (الحال) اسمية كانت او فعلية (و) حالة كونها في موضع (المفعول) فهما مجروران معطوفان على خبر كان مثال الاسمية الواقعية في موضع الحال جملة وهو ساجد من قوله صل الله عليه وسلم : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، فاكثروا الدعاء في السجود ، أخرجه مسلم ، فجملة وهو ساجد من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من العبد ومثال الفعلية الواقعية حالاً قوله تعالى «وجاءوا أباءهم عشاءً يبكون» فجملة يبكون من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا وعشاء منصوب على الظرفية والمعنى وجاءوا أباءهم وقت العشاء في حال بكائهم وإنما كان محل الحالية النصب لأن الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحكمه النصب والجملة المفعولية تقع في أربعة مواضع وهو معنى قوله (اربع) بالرفع خبر مبتدأ محنوف اي وهو المفعول (جمل) جمع جملة احداها الكائنة (منا) اي من الجمل التي (حكوا) اي حكاها النحويون بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال واختلف هل هي مفعول به وهو مذهب الجمهور وهو الصوب او مفعول مطلق توسيع كالقرفصاء في قعدت القرفصاء اذ هي حالة على نوع خاص من القول وهو اختيار ابن الحاجب وثانيها الجملة المعلق عنها العمل وهو المراد بقوله (او) الكائنة من الجمل التي (علقوا) اي منع النحويون (عنها) اي عن لفظها (العمل) للعامل اي منعوا ان يعمل العامل في لفظها وأعملوه في محلها فان معنى التعليق ابطال العمل لفظاً وابقاً له محل لمحى ماله

صدر الكلام سواء كان العامل من باب علم نحو «لنعلم أى الحزبين أخص»، فأى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واصحى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سدت مسد مفعولي نعلم أو كان من باب غيره من كل فعل قلبي نحو «فلينظر ايها ازكي طعاما»، فأيتها مبتدأ وازكي خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سدت مسد مفعولي ينظر وفائدة الحكم بالنصب على محل الجملة المعلق عنها العمل ظهور ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره وثالثها التالية للمفعول الثاني من باب أعلم وأرى هو المراد بقوله (او كان) المفعول الذي وقعت الجملة في محله (آخر مفاعل) باب أعلم (وأرى) الذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل جمع مفعول نحو اريت زيدا عمرا أبوه فجملة أبوه قائم في موضع نصب على أنها مفعول ثالث لارى ورابط هذه الجملة الضمير المضاف اليه أبوه لأنها خبر عن مبتدأ الاصل الذي هو عمرو وانما لم تقع تالية للمفعول الاول من باب أرى لأن مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة ورابعها التالية للمفعول الاول في باب ظن وهو المقصود بقوله (او) كان المفعول الذي وقعت في محله «آخر مفعولي (ظن)» نحو ظنت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل والفاعل المستتر فيه في موضع نصب على أنها المفعول الثاني لظن ولا يصح أن يقع المفعول الاول جملة في هذا الباب لأن الفعل لا يدخل على الفعل فان قيل لم يدخل الفعل على الفعل وانما دخل على الجملة فالجواب ان الفعل أيضا لا يدخل على الجملة الا اذا قصد لفظها نحو قلت قال زيد وصارت من قبيل المفردات وحكم حينئذ باسميتها فدخول الفعل على الفعل او على الجملة كيف كانت اسمية او فعلية باطل على كل حال والله اعلم : قال أبو العباس السوسي في شرح القواعد انما كان محل الواقعه مفعولا النصب لأن المفعول وان تعدد انواعه فحكمه النصب اه . الرابع من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المضاف اليها وهي المشار اليها بقوله (او) ان (تضفت) الجملة (الى الوقت) أى الى اسم الزمان كذا رأيت في نسخة وصواب العبارة والله أعلم او يضاف لها الوقت أى الى الجملة التي يضاف اليها اسم الزمان لأنه هو الذي يضاف الى الجملة لا أنها تضاف هي اليه (أجرها) أى احکم لها تكونها في محل جر سواء كانت فعلية او اسمية

فالأول نحو قوله تعالى «هذا يوم ينفع للصادقين صدقهم» فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل جر لاضافة يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى «يوم هم بارزون» فجملة يوم هم بارزون من المبتدأ والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على أن يوم فيها مضافة عدم تنويته وتكون هذه الاضافة في الظرف الحقيقي نحو «هذا يوم لا ينتظرون» وفي الظرف العرف نحو ضربت زيدا يوم قام عمرو (و) اجر (كلما) أى واحكم بالجر لكل جملة واقعية (من بعد اذ) الدالة على الزمان الماضي أو بعد (حيث) الدالة على المكان أو بعد (اذ) الدالة على الزمان المستقبل او بعد (لما) الدالة على وجود شيء موجود غيره المفتقرة الى الجواب في الاصل والا فهي بمعنى حين ونعتها الناظم بقوله (الزمانى) بتخفيف ياء النسب للضرورة أى لما المنسوبة الى الزمان لأنها ظرف زمان عند القائلين باسميتها كابى بكر السراج وابى علي الفارسي وابى الفتح ابن جنى ومن تبعهم ذعموا أنها ظرف بمعنى حين . وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسن ابن هشام في المغني وأما على مذهب القائلين بأنها حرف وجود لوجود كما ياتى في كلام الناظم فهي عندهم غير مضافة لأن الحروف لا تضاف ولا يضاف اليها اما اذ فتضافت للجملتين الاسمية والفعلية كقوله تعالى : واذكروا اذ انتم قليل ، واذكرروا اذ كنتم قليلا فالجملتان بعد اذ في محل خفض لاضافة اذ اليهما . قال في التوضيح واذ في هذين المثالين مفعول به لاذكرروا وزعم الجمهور أنها ظرف لمفعول محذوف أى واذكرروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل واذ كنتم قليلا اه . «وكذا» حيث تضاف للجملتين واصفتها للفعليتين اكثر نحو جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس فهما في محل خفض لاضافة حيث اليهما . اما اذا فتختص بالجملة الفعلية على الاصح كقوله تعالى «اذا جاء نصر الله» فالجملة من الفعل والفاعل في محل خفض لاضافة اذا اليها (واما) نحو «اذا السماء انشقت» فعل تقدير الفعل أى اذا انشقت السماء انشقت (واما) لما تختص بالفعل الماضي وتطلب الجملتين توجد الثانية بوجود الاولى نحو لما جاءني زيدا كرمته فجملة جاءني زيد في محل خفض لاضافة لما اليها ومثله قوله تعالى «فلما نجاكم الى البر اعرضتم» (بينما) و (بينما) بزيادة الميم في الاولى وحذفها في الثانية وهي ظرف زمان الميم والالف زائدتان وأصل بينما بينما فحذفت الميم قاله الاذهري . وقال

بعض هما من بين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم اي وسط القوم ثم اشبعـت فتحتها فصارت بـینا ثم زـیدت عـلـيـها المـيم فصارت بـینـما والـمعـنى واحد تقول بـینـما نـعـنـ نـتـنـظـرـهـ اـتـانـاـ بـینـ اوـقـاتـ اـنـتـظـارـنـاـ اـيـاـمـ اوـبـینـماـ زـیدـ جـذـبـ جـلـسـةـ (كـذاـ) ايـ الجـملـةـ بـعـدـهـماـ فـيـ محلـ خـفـضـ ايـضاـ لـاضـافـتـهـماـ اليـهاـ وـيـضـافـانـ للـجـمـلـتـيـنـ نـحـوـ بـینـماـ اوـ بـینـ زـیدـ قـائـمـ اوـ يـقـومـ زـیدـ وـالـصـحـيـحـ انـ ماـ كـافـيـهـ بـینـ عنـ الـاضـافـةـ فـلاـ محلـ للـجـملـةـ بـعـدـهـ منـ الـاعـرابـ قالـهـ الاـزـهـرـيـ (الـخـامـسـةـ) الـوـاقـعـةـ جـوـابـاـ لـشـرـطـ جـازـمـ وـعـىـ المـقصـودـ بـقولـهـ (جوـابـ) بـالـنـصـبـ مـفـعـولـ مـقـدـمـ بـاجـزـمـ الـىـ قولـهـ (شـرـطـ جـازـمـ) وـهـوـ انـ الشـرـطـيـةـ وـاـخـواـتـهـاـ (فـاجـزـمـ) ايـ وـاحـدـ حـكـمـ اـيـهاـ الـعـربـ بـالـجـزـمـ للـجـملـةـ الـوـاقـعـةـ جـوـابـ شـرـطـ جـازـمـ وـتـقـيـيـدـهـ بـالـجـازـمـ يـخـرـجـ بـهـ الشـرـطـ غـيرـ الـجـازـمـ كـادـاـ وـلـوـ وـلـوـلاـ وـسـيـاتـيـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـيـ فـيـ الجـملـةـ التـىـ لـاـ محلـ لـهـاـ مـنـ الـاعـرابـ (اـذـاـ) وـمـدـخـولـهـ فـيـ الـعـنـىـ كـانـتـ (بـالـفـاءـ) مـتـعـلـقـ بـقـرـنـتـ ايـ اـذـاـ (كـانـتـ) الجـملـةـ الـجـوـابـيـةـ (قـرـنـتـ) ايـ مـقـرـونـةـ وـمـتـصـلـةـ بـالـفـاءـ الـرـابـطـةـ الـظـاهـرـةـ وـالـمـقـدـرـةـ وـسـوـاـهـ كـانـتـ تـلـكـ الجـملـةـ اـسـمـيـةـ اوـ فـعـلـيـةـ خـبـرـيـةـ اوـ اـنـشـائـيـةـ (اوـ) كـانـتـ مـقـرـونـةـ (بـاـذـاـ) الفـجـائـيـةـ وـلـاـ تـكـوـنـ حـيـنـثـ الاـ اـسـمـيـةـ وـلـاـ اـدـتـ اـنـ خـاصـةـ . مـثـالـ المـقـرـونـةـ بـالـفـاءـ الـظـاهـرـةـ قولـهـ تـعـالـيـ «ـمـنـ يـضـلـلـ اللهـ فـلاـ هـادـيـ لـهـ»ـ وـيـذـرـهـمـ فـيـ جـمـلـةـ فـلاـ هـادـيـ لـهـ مـنـ لـاـ وـاسـمـهـاـ وـخـبـرـهـاـ فـيـ محلـ جـزـمـ لـوـقـوعـهـاـ جـوـابـاـ لـشـرـطـ جـازـمـ وـهـوـ مـنـ وـلـاجـلـ كـوـنـهـاـ فـيـ محلـ جـزـمـ عـطـفـ عـلـىـ محلـهـاـ وـيـذـرـهـمـ بـالـيـاهـ مـعـزـوـمـاـ فـيـ قـرـاءـةـ الـكـسـامـيـ وـحـمـزـةـ «ـوـمـثـالـ»ـ المـقـرـونـةـ بـالـفـاءـ الـمـقـدـرـةـ قولـ عبدـ الرـحـمـنـ بنـ حـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ :

مـنـ يـفـعـلـ الـحـسـنـاتـ اللـهـ يـشـكـرـهـاـ وـالـشـرـ بـالـشـيـرـ عـنـدـ اللـهـ مـثـلـانـ

فـيـ جـمـلـةـ اللـهـ يـشـكـرـهـاـ فـيـ محلـ جـزـمـ لـوـقـوعـهـاـ جـوـابـاـ لـشـرـطـ جـازـمـ وـهـوـ مـنـ وـاقـتـرـنـتـ بـفـاءـ مـقـدـرـةـ مـنـهـاـ وـأـصـلـهـ فـالـلـهـ يـشـكـرـهـاـ «ـوـمـثـالـ»ـ المـقـرـونـةـ باـذـاـ قولـهـ تـعـالـيـ «ـوـاـنـ تـصـبـهـمـ سـيـنـةـ بـمـاـ قـدـمـتـ أـيـدـيـهـمـ اـذـاـمـ يـقـنـطـوـنـ»ـ فـيـ جـمـلـةـ هـمـ يـقـنـطـوـنـ فـيـ محلـ جـزـمـ لـوـقـوعـهـاـ جـوـابـاـ لـشـرـطـ جـازـمـ وـهـرـاـنـ (تـنبـيـهـ) اـنـماـ شـرـطـ تـقـديـمـ الـفـاءـ اوـ بـاـذـاـ الـفـجـائـيـةـ عـلـيـهـاـ لـتـكـوـنـ فـيـ محلـ جـزـمـ لـاـنـ الـاـصـلـ فـيـ الـجـوـابـ اـنـ يـكـوـنـ جـمـلـةـ مـصـدـرـةـ بـفـعـلـ صـالـحـ لـجـعلـهـ شـرـطاـ وـاـذـاـ صـعـ جـعلـهـ شـرـطاـ كـانـ الـحـكـمـ بـالـجـزـمـ لـلـفـعـلـ نـفـسـهـ لـاـ لـلـجـمـلـةـ فـاـذـ عـرـضـ لـهـ مـاـ يـمـنـعـ مـنـ جـعلـهـ شـرـطاـ كـانـ يـكـوـنـ جـمـلـةـ اـسـمـيـةـ اوـ فـعـلـ جـامـداـ وـنـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـمـوـانـعـ وـجـبـ اـقـتـرـانـهـ بـالـفـاءـ اوـ بـاـذـاـ الـفـجـائـيـةـ وـكـانـ الـحـكـمـ بـالـجـزـمـ اـذـ ذـاكـ لـلـجـمـلـةـ بـاـسـرـهـاـ لـاـ لـمـفـرـدـ

لأنها حينئذ لم تصدر بمفرد يقبل الجزم أو في محل ما يقبله قاله السوسي في شرح القواعد وأشار لما إذا كان الجواب جملة مصدرة بفعل صالح لكونه شرطاً بقوله (واحکم) أيها العرب (بـه) أي بالجزم (لل فعل) وحده أي واحکم لل فعل وحده بكونه في محل جزم (لا) تحکم به (للجملة) الجوابية بأسراها وهي الفعل وفاعله في (نحو) قولك (ان زرتك زرت وصلة) مما صدرت فيه جملة الجواب بالفعل الماضي الحال من الفاء فمحل الجزم في جملة الجواب محکوم به لل فعل وحده وهو زار لا للجملة كلها التي هي الفعل والتساء ومثله قوله ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم في الجواب محکوم به لل فعل وحده وهو قام لا للجملة كلها وهي قام عمرو ومعنى ان زرتك ان اتيتك ايها الشیخ المخاطب الصالح للزيارة زرت وصلة اي ذا وصلة اصل بزيارتة والتوصيل به الى مرغوبی فوصلة مفعول على حذف مضاف كما رأیت ويحتمل ان يكون مفعولاً من اجله اي لاجل الوصلة الى المرغوب والله اعلم (كذلك) خبر مقدم (الشرط) مبتدء مؤخر على حذف مضاف اي فعل الشرط كذلك اي كفعل الجوب في كون الجزم محکوماً به لل فعل وحده وهو قام في المثال المذكور قبل لا للجملة بأسراها التي هي قام وفاعله وهو زيد لأن ادات الشرط انما تعمل في شيئاً لفظاً او مهلاً فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة بأسراها (اذا الاتي) اي لأن الفعل المضارع (جزم) وفي بعض النسخ لهذا الاتي بلام الجر الداخلة على اسم الاشارة اي ولاجل كون محل الجزم محکوماً به لل فعل وحده كان المضارع مجزوماً (في) حالة (عطفه) اي المضارع (عليه) اي على فعل الشرط الماضي (قبل ان تتم) اي تکمل (جملته) اي الشرط بفاعليها (ان اعملت) بالبناء للمفعول ونائبه جملة الشرطية على حذف مضاف اي ان اعمل صدر الجملة الذي هو الفعل الماضي (في) معمول متاخر عنهمما اي عن الشرط والمضارع المعطوف عليه وقد تنازعاه (مثل) قوله (ان) حرف شرط «قام» فعل الشرط محله مجزوم (ويقعد) مضارع جزم معطوف على محل قام من قبل ان يأخذ فاعله ولو لا ان الجزم محکوم به لل فعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع هـ(ذا) تنازعاه قام ويقعد كل منهما يتطلب ان يكون فاعله وعمل فيه قام الذي هو صدر الجملة الشرطية على مذهب الكوفيین لسبقه لطلب العمل و (الفتى) بمعنى الشباب نعت

لذا او عطف بيان عليه و(سر) فعل ماض محله جزم لانه جواب الشرط
ومعناه فرح (الحزن) بكسر الزاي فاعله وهو ضد الفرج فهو صفة مشبهة
من حزن بالكسر (وفي) محل (أقوم) الواقع (بعد) قوله (ان قمت) ونحوه
ما وقع فيه فعل الشرط ماضيا وبعده مضارع مرفوع (اختلف) على
ثلاثة اقوال حكم الناظم منها قولين والمحروم متعلق بالفعل المبني للمجهول
اى اختلف النحاة في محل اقوم الكائن بعد ان قمت (قيل) اى قال سيبويه
ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو (دليله) اى دليل عليه وهو مؤخر من
تقديم والجواب محدود (والاصل) اقوم ان قمت اقم فيدل اقوم على اقم
المجزوم الذى هو الجواب (وقيل) اى وقال الكوفيون ان اقوم نفس الجواب
ولكن (الفاء) الرابطة بين الشرط وجوابه (حذف) مع مدخله المبتدأ
(والتقدير) فانا اقوم والقول الثالث انه نفس الجواب وليس على اضمار
الفاء ولا على نية التقديم وانما لم يجزم لفظه لان ادات الشرط لما لم تعمل
الجزم في لفظ فعل الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب مع
بعده (والى هذا) اشار في الخلاصة اذ قال :

* وبعد ماض رفعكالجزء حسن *

فعل القول الاول لا محل لاقوم لانه مستانف وعلى الثاني محله مع
المبتدأ الجزم ويظهر اثر ذلك الاختلاف في التابع فتقول على الاول ان قمت
اقوم ويقعد اخوه يرفع الفعل المعطوف عليه وعلى الثاني ويقعد بالجزم
(السادسة) التابعة لفرد وعليها نبه بقوله (وهي) اى الجملة التابعة يكون
لها محل (على حسب ما قد تبعت من مفرد) متبع وتبعيتها له اما بكونها
نعتا له او معطوفة عليه او بدلا منه فان كان ذلك المفرد مرفوعا نهى في محل
رفع او منصوبا فهى في محل نصب او مجرورا فهى في محل جر (مثال)
النعت بها قوله تعالى «من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال» فجملة لا
بيع فيه من اسم لا وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم وقوله تعالى
«واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله» فجملة ترجعون في موضع نصب على انها
نعت ليوم وقوله تعالى «ليوم لا ريب فيه» فجملة لا ريب فيه من لا واسمها وخبرها في
موضع جر لأنها نعت ليوم (مثال) عطفها عليه زيد منطلق وأبوه ذاهب ان قدرت
الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا محل لها لأنها
معطوفة على المستانفة او قدرت الواو او الحال فلا تبعية ومحلها نصب

(ومثال) المبدل منه قوله تعالى «ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم» بعد قوله «ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك» فان وما عملت فيه بدل من ما وصلتها ذكره في المغني (السابعة) التابعة لجملة المشار اليها بقوله (أو) على حسب ما قد تبعته من (جملة تقدمت) لها فان كانت المتبوعة في محل رفع فالتابعة لها محل رفع او في محل نصب او خفض فالتابعة كذلك ويقع ذلك في بابى عطف النسق والبدل «فالاول» نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ وكذلك جملة قعد أخوه له محل رفع لأنها معطوفة عليها ولو قدرت عطفها على مجموع الجملة الكبرى التي هي زيد قام أبوه لم يكن للمعطوفة محل لأنها معطوفة على جملة مستانفة وهي لا محل لها ولو قدرت الواو واو الحال وكانت الجملة في موضع نصب على الحال من أبوه وكانت قد مضمرة فيها ويكون تقدير الكلام زيد قام أبوه والحال قعد أخوه «والثانى» البديل كقوله :

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
 فجملة لا تقيمن عندنا في موضع نصب على البديلية من أرحل وشرط البديل ان تكون الجملة الثانية او في بتأدية المعنى المراد من الاول كما هنا فان دلالة لا تقيمن التي هي الثانية على ما أراده من اظهار الكراهة لاقامته أولى دلالة الاولى عليه لأن هذه الثانية تدل عليه بالمطابقة وال الاولى تدل عليه بالالتزام ثم أتي الناظم رحمة الله ببيتين فذين في بابهما جمع فيهما أمثلة الجمل المذكورة فقال (من) اسم شرط جازم في محل رفع على انه مبتدأ وجملة (ظنني) من فعل وضمير فاعله مستتر في محل رفع على أنها خبر المبتدأ بناء على القول الاصح من ان المبتدأ اذا كان اسم شرط ففعل الشرط خبره وقيل جواب الشرط هو الخبر ، وقيل هما معا ويء المتكلم مفعول أول بطن والهاء في اعلمه مفعول اول بعلم و (فضل) مفعول ثانى ويء المتكلم مضاف اليه وجملة (ظهر) من الفعل وضمير الفاعل المستتر في محل نصب على أنها مفعول ثالث بعلم (اذ) ظرف لما مضى من الزمان متعلق بظاهر وجملة (صفت) من فعل وفاعل في محل خفض لاضافة اذ اليها و (نظم) مفعول به وجملة (استئنار) من الفعل وضمير الفاعل المستتر في محل نصب على أنها نعت لنظاما (و) جملة (زهر) من فعل وفاعل مقدر في محل

نصب لأنها معطوفة على جملة استئنار تابعة لها في النصب (فأله) الفاء رابطة بين الشرط وجوابه والجملة الكريمة مبتدء وجملته مع خبره بعده في محل جزم لأنها جواب الشرط جازم وهو من مقرون بالفاء وجملة (يعلم) من فعل وضمير فاعل مقدر في محل رفع لأنها خبر عن اسم الجملة و (أكنت) الهمزة حرف استقام والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب لأنها مفعول يعلم وعلق عنها بهمزة الاستفهام التي لها صدر الكلام وجملة (كدت) من كاد واسمها وخبرها في محل نصب على أنها خبر كان وجملة (أقول) من الفعل وضمير الفاعل المستتر وجوبا المقدر بيانا في محل نصب على أنها خبر كاد وجملة (أنوى) من فعل وفاعل مضمر وجوبا في محل نصب على أنها حالية من فاعل أقول و (الخير) مفعول به وجملة (انى) من إن واسمها وخبرها في محل نصب لأنها محكية باقول ولذلك كسرت همزة ان وجملة (سدت) بضم السين المهملة من فعل وفاعل في محل رفع على أنها خبر ان. ومعنى قوله صفت هيأت واوجدت نظما وهو كلام موزون قصدا زنه فارتبط لمعني وقافية استئنار مشتق من النور الذي هو الضياء يقال نار وأنار واستئنار اي اشراق وأضاء وزهر اي تلالا ولمع. ففى القاموس زهر السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلالا كازدهر «ومعنى» البيتين من ظنني أعلمته بأن فضل ظاهر حين صفت نظما عجيبة مستثيرا بفوائده ومعاناته وزاهرا في الفاظه البدية فالله عالم هل كنت مقاربا لأن أقول له في حال كونني ناويا الخير والتحدى بالنعمة لا الافتخار والكبر انى سدت اي فقت غيرى او لم اكن مقاربا لذلك يقال ساد فلان قومه يسودهم سيادة وسوددا بفتح الدال وضمنها مع ضم السين فيهما اي فاقهم في السيادة وغلبهم في الفضل والله تعالى أعلم

المسئلة الثالثة

من المسائل الاربع من الباب الاول (في) بيان (الجمل التي لا محل لها من الاعراب) المفسر فيما مر (وهي) أيضا (سبعين) جمل «أحدها» الواقعة في ابتداء الكلام وهي المشار إليها بقوله (في الابتداء سمها) اي سم ايها الطالب الجملة الواقعة في ابتداء الكلام باسمية كانت أو فعلية (استئنافية) وهي أفضل من تسميتها بالابتدائية لأن الابتدائية تطلق على الجملة المصدرة

بالمبتدأ ولو كان لها محل من الاعراب نحو قوله زيد ابوه عالم فجملة ابوه عالم من مبتدأ وخبر في محل الخبر وتسمى بالابتدائية فهي أعم لصدقها على ماله محل والاستينافية ابتدائية ولا ينعكس . واعلم أن الاستينافية وتسمى أيضا المستانفة نوعان : احدهما الجملة المفتتح بها المتعلق كزيد قائم وكفواتح السور نحو انا فتحنا لك وانا انزلناه وانا أعطيناك . والثانية الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمة الله فجملة رحمة الله استينافية لأنها إنشائية معنى والاولى خبرية لفظاً ومعنى ولهذا لا يصح عطفها عليها ونحو قوله تعالى «ان العزة لله جمِيعاً» بعد قوله «ولا يحزنك قولهم» فجملة ان العزة لله مستانفة لا محل لها من الاعراب وليس محكية بالقول وإنما المحكى بالقول محدود تقديره انه شاعر أو مجنون او نحو ذلك وإنما لم يجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جمِيعاً لم يحزنه قولهم فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم ويبيتدا ان العزة لله فان وصله وقدد بذلك تحريف المعنى وقع في المحظور (و) سمتها ايضاً بالاستينافية اذا وقعت (بعد حتى) المفسرة بقوله (وهي الابتدائية) اي حتى التي يقال لها حرف ابتداء لأنها على ثلاثة اقسام : جارة . وعاطفة . وابتدائة . كما يأتي في كلام الناظم في الباب الثالث : والابتدائية هي الدالة على الجملة المبتدأ بها الكلام سواء كانت اسمية أو فعلية مبددة بالفعل الماضي كقوله تعالى «حتى عفوا و قالوا » او بالفعل المضارع المرفوع كقوله تعالى « وزلزلوا حتى يقول الرسول » في قراءة نافع بالرفع والاسمية كقول جرير :

قَمَا زَالَتِ الْقُتْلُى تَمُّج دِمَاهَا بدجلة حتى ما دجلة أشكال

فتحى حرف ابتداء وما دجلة مبتدأ مضارف اليه واشكال خبره وجملة المبتدأ والخبر مستانفة ودجلة بفتح الدال المهملة وكسرها انهر ببغداد والاشكل الذي فيه بياض وحمرة مختلطان (وقول من جربها) اي بفتحى من النحويين وهو ابو اسحاق الزجاج وتبعه ابن درستويه بضم الدال والراء لأنهما انكرا وجود حتى الابتدائية فتحى عندهما على قسمين فقط جارة وعاطفة فحكمها على الجملة الواقعية بعد حتى بأنها في محل جر لأن محل العاطفة لا تدخل على الجمل فلم يبق لها الا الجارة والجمهور على خلافهما في ذلك فردوا عليهما بما يأتي للناظم (لا يجري) اي لا يصح ولا يقع صواباً لأنها لو كانت حرف جر كما زعموا لعملت في مدخلهما الجر (اذ لا تعلق)

بالبناء للمفعول اي لانه لا تمنع (حرف الجر عن عمل) لها وهي الجر وحتى هذه المذكورة في بيت جرير المتقدم علقت فلم تجر لفظة ماء بعدها اذ الرواية بالرفع على الابتداء والخبر فليست حينئذ جارة وانما هي حرف ابتداء كما قال الجمهور (تبنيه) واعلم ان معنى التعليق المنسوع في حرف الجر ان تدخل على غير مفرد وما في تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه فلا يقال مثلا عجبت من يقوم زيد ولا عجبت من زيد قائم وانما تدخل على المفردات او ما في تاويلها (فان قلت) اذا كانت الجملة تؤول بالفرد من غير حرف مصدر ويجوز دخول الجار عليها كما في اسماء الزمان نحو جئت حين جاء زيد فلlez جاج وابن درستويه ان يقولوا الجملة بعد حتى في محل جر بها على معنى ان تلك الجملة في تاويل مفرد مجرور بها على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها غير مؤوله بالفرد (قلت) يمكن ان يكون هذا هردا هما لكن يرد عليهما ما قرره من دليل آخر وهو انهم اذا وقعوا بعدها ان كسرؤم همزتها كقولهم مرض زيد حتى انه لا يرجى مع ان القاعدة انه اذا دخل حرف جر عليها تفتح همزتها كقوله تعالى «ذلك بان الله هو الحق» فلو كانت حرف جر لفتحت بعدها وفاء بالقاعدة والى هذا الدليل اشار الناظم بقوله (وبعدها) اي بعد حتى (مكسورة) الهمزة (ان انت) اي وجاءت ان بعد حتى حال كونها مكسورة الهمزة (و) الحال ان القاعدة عندهم (فتحها) اي فتح همزتها حال كونها (مجرورة) بحروف الجر كتلك الآية الشريفة فلما لم تفتح همزتها بعد حتى علمنا انها ليست جارة فبطل مذهب ابي اسحاق ومن تبعه «ولكن» يمكن لهما ان يبطلوا هذا الدليل أيضا بان يقولوا ان حتى عاملة في محل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها (فائدة) وفي التسهيل وتفتح همزة ان بعد حتى غير الابتدائية . وقال فسي شرحه ان وقعت بعد حتى وكانت جارة او عاطفة غير ابتدائية نحو عرفت امورك حتى انك فاضل فتحت ان لزوما للزوم التاويل بمصدر فان قدرت عاطفة كان المصدر منصوبا وان قدرت جارة كان مجرورا واذا كان حرف ابتداء كسرت ان لزوما لامتناع التاويل بمصدر نحو قولك مرض زيد حتى انه لا يرجى انه (و) الثانية من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة التي هي (صلة اسم) موصول نحو جاء الذي قام فجملة قام أبوه لا محل لها لأنها صلة الموصول الاسمي والموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل

بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو «لتنزعن من كل شيعة ايهم اشد» في قراءة النصب وانما . كانت جملة الصلة لا محل لها لانها بمنزلة الجزء من الاسم والجزء من الاسم لا محل له فكذلك ما تنزل منزلته (فان قلت) لو كان ما ذكرته صحيحـا لما اعربت صلة الـلـى في صلة الـالـى مستعار منها لـانـها ايضا بمنزلة الجزء (قلـت) الاعـراب الـذـى في صـلـة الـالـى مستـعـارـ منـها لـانـها لـما كانت على صورة الحرف نـقـل اـعـرابـها إـلـى صـلـتها بـطـرـيـقـ العـارـيـةـ وـالـفـالـاـصـلـ فيـ الصـلـةـ مـطـلـقـاـعـدـمـ الـاعـرابـ للـعـلـةـ المـذـكـورـةـ قالـهـ السـوـسـيـ فيـ شـرـحـ القـوـادـ (اوـ) التـىـ هـىـ صـلـةـ (الـحـرـفـ) ايـ مـوـصـولـ حـرـفـيـ مـؤـولـ مـبـعـ صـلـتـهـ بـمـصـدرـ نـحـوـ عـجـبـتـ مـاـ قـمـتـ فـعـجـبـتـ فـعـلـ مـاضـ وـفـاعـلـهـ وـمـنـ حـرـفـ جـرـ وـمـاـ مـوـصـولـ حـرـفـ عـلـىـ الـاصـحـ وـقـمـتـ صـلـتـهـ وـمـوـصـولـ وـصـلـتـهـ فـمـوـضـعـ جـرـ بـمـنـ ايـ عـجـبـتـ مـنـ قـيـامـكـ وـأـمـاـ الـصـلـةـ وـحـدـهـ وـهـىـ قـمـتـ فـلـاـ محلـ لـهـ مـنـ الـاعـرابـ لـانـهاـ صـلـةـ المـوـصـولـ وـكـذـاـ المـوـصـولـ حـرـفـ وـحـدـهـ لـاـ محلـ لـهـ لـاـ نـتـفـاءـ الـاعـرابـ عـنـ حـرـفـ لـفـظـاـ وـمـحـلاـ (وـ) التـالـيـةـ مـاـ لـاـ محلـ لـهـ الجـمـلـةـ (الـتـىـ بـيـنـ الشـيـثـيـنـ) مـتـلـازـمـيـنـ سـوـاـ كـانـاـ مـفـرـدـيـنـ اوـ كـانـاـ جـمـلـتـيـنـ مـتـصـلـتـيـنـ مـعـنـىـ كـانـ تـكـسـونـ اـحـدـاهـمـاـ مـفـسـرـةـ لـلـاخـرـىـ وـقـوـلـهـ (لـبـيـانـ) عـلـةـ لـوـقـوـعـ الـاعـتـرـاضـ بـهـ ايـ انـماـ وـقـعـ الـاعـتـرـاضـ بـالـجـمـلـةـ لـاجـلـ الـايـضـاحـ وـالـتـقـوـيـةـ فـقـدـ قـالـوـاـ شـرـطـ الجـمـلـهـ المـعـتـرـضـهـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـاسـبـهـ لـلـجـمـلـةـ المـوـصـفـهـ بـعـيـثـ تـكـوـنـ كـالـتـوـكـيدـ لـهـاـ وـالـبـتـبـيـهـ عـلـىـ حـالـ مـنـ أـحـوـالـهـاـ وـاـنـ لـاـ تـكـوـنـ مـعـمـولـهـ لـشـيـءـ مـنـ اـجـزـاءـ الجـمـلـةـ المـقـصـودـ وـجـمـلـةـ (عـنـتـ) صـلـةـ التـىـ ايـ الجـمـلـةـ التـىـ عـنـتـ ايـ اـعـتـرـضـتـ بـيـنـ شـيـثـيـنـ لـاجـلـ بـيـانـ وـتـقـوـيـةـ فـفـيـهـ حـذـفـ الـوـاـوـ مـعـ ماـ عـطـفـتـ ظـاهـرـهـ سـوـاـ كـانـتـ اـسـمـيـةـ اوـ فـعـلـيـةـ وـهـوـ كـذـكـ وـلـاـ يـعـتـرـضـ بـهـ الاـ بـيـنـ الـاجـزـاءـ الـمـنـفـصـلـ بـعـضـهـاـ مـنـ بـعـضـ الـمـقـتـضـيـ كـلـ مـنـهـمـاـ الـآخـرـ فـتـقـعـ فـيـ سـبـعـةـ عـشـرـ مـوـضـعـاـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـ فـيـ المـغـنـىـ .ـ اـحـدـهـاـ بـيـنـ الـشـرـطـ وـجـواـبـهـ نـحـوـ «ـوـاـذـاـ بـدـلـنـاـ آـيـةـ مـكـانـ آـيـةـ وـالـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ يـنـزـلـ قـالـوـاـ اـنـمـاـ اـنـتـ مـفـتـرـ»ـ فـجـمـلـةـ وـالـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ يـنـزـلـ لـاـ محلـ لـهـ لـانـهـ مـعـتـرـضـهـ وـنـحـوـ «ـفـانـ لـمـ تـفـعـلـوـاـ وـلـنـ تـفـعـلـوـاـ فـاـ تـقـوـاـ النـارـ»ـ فـجـمـلـةـ وـلـنـ تـفـعـلـوـاـ مـعـتـرـضـهـ فـلـاـ محلـ لـهـ «ـوـالـثـانـىـ»ـ بـيـنـ الـقـسـمـ وـجـواـبـهـ نـحـوـ «ـفـلـاـ اـقـسـمـ بـمـوـاقـعـ الـنـجـومـ وـاـنـهـ لـقـسـمـ لـوـ تـعـلـمـوـنـ عـظـيمـ اـنـهـ لـقـرـآنـ كـرـيمـ»ـ فـجـمـلـةـ وـاـنـهـ لـقـسـمـ لـوـ تـعـلـمـوـنـ عـظـيمـ اـعـتـرـاضـ بـيـنـ الـقـسـمـ وـهـوـ فـلـاـ اـقـسـمـ بـمـوـاقـعـ الـنـجـومـ وـبـيـنـ الـقـسـمـ عـلـيـهـ وـهـوـ اـنـهـ لـقـرـآنـ كـرـيمـ وـفـيـ اـثـنـاءـ هـذـاـ اـعـتـرـاضـ اـعـتـرـاضـ آـخـرـ

وهو لو تعلمون خانه معتبرض بين الصفة والموصوف وهمما لقسم عظيم والثالث بين الصفة والموصوف كالمثال المفروغ منه والرابع بين اجزاء الصلة نحو «والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذله ما لهم من الله من عاصم» فجملة ترهقهم معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر المبتدأ وهو الموصول قاله ابن عصفور وانتقد عليه بما في توضيح المجرادية تركته خشية الاسهاب «والخامس» بين جملتين مستقلتين نحو «فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين نساوكم حرت لكم» فان نساوكم حرت لكم تفسير قوله تعالى «من حيث امركم الله» اي ان المأوى الذي امركم الله به هو مكان الحرج دلالة على ان الغرض الاصل في الاتيان طلب النسل لا مجرد الشهوة فما بين التفسير والمفسر اعتراض انظر تمام تلك المواقف في المغني (والاعتراض) بين الشيئتين المتلازمتين (جائز) وواقع (باكثر من جملة) واحدة كقوله تعالى «قالت رب انى وضعتها انتى وابه أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانتى وانى سميتها مريم» فالجملة الاسمية وهي والله اعلم بما وضعت والفعالية وهي وليس الذكر كالانتى معتبرضتان بين الجملتين المصدرتين باني وكتابه تعالى «الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلال» الى قوله يحرفون الكلم . فقوله والله اعلم باعدائكم جملة وكفى بالله ولها جملة وكفى بالله نصيرا جملة وهي ثلاثة جمل معتبرضة بين الذين اوتوا نصيبا وبين الذين هادوا . وذلك اذا جعلنا من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا تخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما لليهود والنصارى والمراد اليهود . واذا جعلناه بيانا لاعدائكم فالمعتبرض به جملتان واما يشترون ويريدون فجملتان مفسرتان لقدر اذ المعنى لهم تر الى قصة الذين اوتوا وان علقت من قوله نصيرا او بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدأ محذوف اي قوم يحرفون فلا اعتراض البتة (و) ابو علي الحسن بن عبد الغفار (الفارسي) من البصريين وقد قيل انه على مذهب المعتزلة (حظر) بالظاء المعجمة المشالة اي منع الاعتراض باكثر من جملة وانما اجاز الاعتراض بالواحدة راجع حجته التي احتاج بها على دعوه في المغني ان شئت (و) الرابعة مما لا محل لها الجملة (ذات تفسير) وتسهي التفسيرية والمفسرة وعرفها في التسهيل

بقوله وهي الكاشفة حقيقة ما تلتته مما يفتقر الى ذلك اي الموضحة لحقيقة ما قبلها وعرفها الناظم بقوله (اي) حرف تفسير كانه قال ومعنى ذات التفسير الجملة (المعدة) بضم الميم وفتح العين عطف بيان على ذات تفسير او بدل منه هذه قاعدة مطردة في اعراب ما وقع بعد اي التفسيرية وقيل اسم فعل معناه عوا وافهموا فكانه قال معنى ذات تفسير الجملة التي اعدت وهيأت واحضرت وجئ بها (الكتسف) اي لاجل ايضاح واظهار حقيقة (ما) اي الذي (تلته) اي تتبعه بان وقعت بعده سواء كان مفردا او من كبا حال كونها (غير عمدة) بأن كانت فضلة ولو عبر به لكان أولى لأن الفضول العدمية مهجورة اي متروكة في الحدود فخرج بقوله العمدة لكشف ما تلته صلة الموصول فانها وان كانت موضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقة بل تشير اليها بحال من احوالها وبقوله غير عمدة الجملة التي كانت خبرا عن ضمير الامر والشأن كما افاده بقوله (اي) حرف تفسير (غير) عطف بيان على غير عمدة او بدل منه فكانه قال ومعنى قولنا غير عمدة ان الجملة التفسيرية التي لا محل لها تكون غير (مخبر بها) بفتح الموحدة على صيغة اسم المفعول اي لا يخبر بها (عن مضمر شأن) اي ضمير الامر والشأن وهو الذي يفسره ما بعده لأن الجملة ان كانت خبرا عنه نحو هو زيد قائم وهي هند قائمة بلها محل من الاعراب باتفاق ولو كانت مفسرة للضمير وانما اجمعوا على أنها لها محل لأنها خبر والخبر عمدة والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب أن يكون لها محل وهي حالة محل المفرد لأن الاصل في الخبر الافراد ، مثال التفسيرية التي لا محل لها قوله تعالى «ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب» فجملة خلقه من تراب تفسيرية لمثل آدم اي ان شأن عيسى عند الله كشأن آدم في الخروج عن مستمر عادة الله وهو التولد الذي بين الابوين. ومثاله ايضا «هل هذا الا بشر مثلكم» بعد قوله تعالى «واسروا النجوى الذين ظلموا» فجملة الاستفهام الصورى وهو هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى فلا محل لها والننجوى اسم للتناجي الخفى وهل هنا حرف نفي بمعنى ما ولذلك جعلت الا بعدها . واعلم أن المشهور في الجملة التفسيرية أنها لا محل لها مطلقا سواء كان ما تفسره له محل ام لا خلافا لابى علي الشلوبين المفصل فيها بين ان يكون لما تفسره محل فيكون له محل او لا والى قوله أشار الناظم بقوله

(وقد) ايها المقرب أن جرئت على قول الشلوبين الجملة التفسيرية (بحسب المفسر) بفتح السين اي بحسب الذى فسرته الجملة فان كانت لها محل فهى لها محل وان كانت لا محل لها فهى لا محل لها ، مثال الاول قوله تعالى «انا كل شيء خلقناه بقدر» بنصب كل فجملة خلقنا مفسرة للجملة المقدرة التى عمل فعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة مفسرة خلقنا المقدرة والمقدرة في موضع رفع لأنها خبر ان وكذلك المذكورة تكون في موضع رفع لأنها بحسب ما تفسره. ومثال الثاني وهو الذى لا محل لها لأنها تفسيرية ضربته من قوله زيدا ضربته فإنها مفسرة لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل لجملة المقدرة لأنها مستأنفة وكذلك التفسيرية لا محل لها (و) الخامسة مما لا محل لها الجملة الواقعية (في جواب قسم) اليمين فالظرفية هنا مجازية كقوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة» انه صلى الله عليه وسلم في نفسه اسوة حسنة والمعنى هنا الجملة التي هي في نفسها جواب لا ان هناك ظرفا ومظروفا حقيقة واعلم انها لا محل لها مطلقا سواء ذكر فعل القسم وحروفه او الحرف فقط او لم يذكر ، فالاول نحو اقسم بالله لافعلن . والثانى نحو «انك لمن المرسلين» بعد «يس والقرآن الحكيم» والثالث «ان لكم لما تحكمون» بعد قوله تعالى «ام لكم أيمان علينا بالغة الى يوم القيمة» ففى هذا الكلام معنى القسم لأن الايمان جمع يمين اي أقسمنا لكم وجوابه «ان لكم لما تحكمون» فجملة لافعلن «وانك لمن المرسلين» وانكم لما تحكمون لا محل لها من الاعراب لوقعها جوابا لليمين (الذا) اي لاجل ان الجملة الواقعية جوابا للقسم لا محل لها (منع) اي منع أبو العباس أحمد بن يحيى الذى لقب بشغلب أن تقع جملة القسم خبر المبتدأ فلا يجوز ان يقال (زيد لا كرمته) على ان لا كرمته خبر عن زيد لأن الجملة الخبرة بها لها محل من الاعراب وجواب القسم لا محل له فيتنا فيان ورده ابن مالك في شرح التسهيل بأنه ورد السماع بما منعه من وقوع جملة جواب القسم خبرا كقوله تعالى «والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في النصالحين، والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأ لهم من الجنة غرفا ، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» والى هذا الرد وبيان وجهه أشار الناظم رحمه الله بقوله (لكن دفع) ذلك المنع اي رد على قائله بأن ما ذكر من التناقض لا يلزم

(اذ جملة القسم) المقدرة وهي اقسم بالله (مع ما) وقع (بعده) اي القسم من جملة جواب القسم المذكور وهي جملة لاكرمنه في مثال الناظم (خبر زيد) اي مجموع الجملتين خبر عن مبتدأ الذي هو زيد . فإذا قلت زيد لاكرمنه فجملة لاكرمنه لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر تقديره اقسم بالله وجملة القسم مع جملة الجواب في محل رفع خبر عن زيد (لا) أن الخبر هو (الجواب) للقسم (وحده) بدون جملة القسم وإذا فهمت هذا ظهر لك ان التناف المذكور لا يلزم اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل وكذلك تقول في تقدير تلك الآيات المذكورة وأسبابها اقسم بالله «لندخلنهم» وأقسم بالله «لنبوأنهم» وأقسم بالله «لنهدينهم» فالخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم والمقدرة وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة لا مفرد جملة الجواب فقط وذلك واضح (و) والسادسة من الجمل التي لا محل لها هي (الشرط) اي جملة جواب الشرط الذي (لم يجزم) شينا اي ليس من الجواز وذلك كجملة جواب (كلولا) الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك وكجواب (لو) الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب (اذا) الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك فجملة اكرمتك جواب في الثالثة لا محل لها (فان قلت) ان اذا من الجواز بدليل قول الشاعر :

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل
وأنشد بعضهم هكذا :

وإذ تصبك مصيبة فاصبر لها وإذا تصبك خصاصة فتجمل
(قلت) قال ابو العباس السوسي في شرح القواعد ذلك نادر لا يلتفت
اليه (او جازم) اي الجملة التي هي جواب شرط جازم (حال) اي عار من
الفاء الرابطة بين الشرط والجواب (او اذا) الفجائية فحيث تجردت منها
في اللفظ ولم تكن مما يجب اقترانه بالفاء نحو «ما ننسخ من آية او ننسها
نات بخير منها» فجملة نات بخير منها وقعت جوابا لشرط جازم ولم
تقترب بالفاء ولا اذا ولا كانت مما يجب اقترانها بالفاء فلا محل لها
ومثله «من يعمل سوءا يجز به» ونحو ان جاء زيد اكرمنه ونحو ان تقم
اقم هذا في جملة الجواب واما الفعل وحده فهو في محل جزم بدليل ظهور
الجزم في لفظ الفعل من نحو ان تقم اقم وقولنا ولم تكن مما يجب الخ
احترانا بما اذا كانت جملة جوابا لشرط جازم مما يجب اقترانها بالفاء

وهي التي لا يصح جعلها شرطاً فانها في محل جزم مطلقاً ذكرت الفاء
في اللفظ نحو ان يقم زيد فعمرو قائم او لم تذكر نحو من يفعل المسنات
الله يشكرها ومفهوم قوله حال من الفاء او اذا انها لو اقتربت بأحد هما
كانت في محل جزم كما تقدم «السابعة» مما لا محل لها الجملة التابعة
لما لا محل له المشار اليها بقوله (او ان انت) اي ان جاءت الجملة حال
كونها (تبني) اي تابعة شيئاً من الجمل (فاقد) اي عاًد (المحل) كقام زيد
وقد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لأنها مستانفة (و) الحال (الواو)
الداخلة على الجملة التابعة وهي في مثالتنا قعد عمرو (لا) يكون (للحال) اي
لا يقدر انه واو الحال (بل) يقدر انه (للعطف حل) اي وقمع وبه تعلق
المعروف قبله لو قدرت انه واو الحال وكانت قد مقدرة بعده والجملة بعدها
في محل نصب على الحال من زيد ويكون معنى الكلام حينئذ قام زيد والحال
انه قد قعد عمرو وينبغي ان يعلم ان العطف بالواو في الجمل التي لا محل
لها من الاعراب لافادة مضمون الجملتين لأن مثل قولنا ضرب زيد اكرم عمرو
وبغير عطف يتحمل الا ضرب والرجوع عن الاولى بخلاف ما اذا عطفت وقد
نص على هذا الشيخ عبد القادر قاله السوسي في شرح القواعد ثم اتبى
الناظم رحمة الله ببيت بديع جمع فيه أمثلة الجمل المذكورة التي لا محل لها
فقال (آلية) وهي جملة مركبة من فعل وفاعل لا محل لها لأنها مستانفة و
(اي) حرف تفسير وجملة (اقسمت). من فعل وفاعل لا محل لها لأنها
تفسيرية وجملة (والقسم بر) من مبتدأ وخبر لا محل لها لأنها معترضة
بين القسم وجوابه (لو) حرف شرط (تاب من) فعل وفاعل وهو من
الموصولة لا محل لها لأنها جواب القسم وجملة (عصي) من فعل وفاعل
وضمير الفاعل المقدر لا محل لها لأنها صلة الموصول وجملة (لعز) من
الفعل وضمير الفاعل المقدر لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم وهو
لو واللام الداخلة عليها تسمى لام الجواب لكونها دخلت عليه (و) جملة
(انتصر) من فعل وفاعل المقدر لا محل لها لأنها معطوفة على التي لا محل
لها وهي جملة عز ومعنى آلية فسره الناظم بقوله اي اقسمت وعنه
حلفت بالله والقسم ان الحلف الذي وقع منه بر اي صادق لا كذب فيه
لو تاب من ذنبه من عصى الله بارتكاب القبائح بأن يرجع من أفعاله المذمومة
إلى الأفعال المحمودة التي هي امثال الاوامر واجتناب التواهي لعز اي لكان

عزيزاً معظماً عند الله تعالى غير ذليل ولا مهان مسلماً كان أو كافراً لأن التوبة تمحو كل درن وانتصر لنفسه نصرتها بأسباب العذاب عنها والله الموفق نسئلله سبحانه العصمة من كل وصمة بجاه نبيه المصطفى صل الله عليه وسلم .

المثلة الرابعة في الجملة الخبرية

من المسائل الأربع من الباب الأول في بيان حكم الجملة الخبرية وهي المحتملة للصدق والكذب مع قطع النظر عن قائلها (التي لم يطلبها العامل لزوماً) أي لم يستلزمها ما قبلها بحيث يصبح الاستغناء عنها واحتراز بقوله الجملة الخبرية من الجملة الانسائية فجملة بعتكه من قولك هذا عبدي بعتكه اذا اردت بها الانشاء مستانفة لا محل لها لأن الانشاء لا يكون نعتاً ولا حالاً ويجوز كونها خبراً بعد خبر الا عند من منع تعدد الخبر مطلقاً كابن عصفور وعند من منع تعدده مختلها بالأفراد والجملة وهو أبو عني وعند من منع وقوع الانشاء خبراً وهم طائفة من الكوفيين . واحتراز بقوله التي لم يطالبها من جملة الصلة والخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغني عنها بدليل ان مقولية القول متوقفة على مقولية القول والموصول جزء لا يتم الا بالصلة والخبر جزء به تتم الفائدة فهؤلاء الجمل لا تكون نعتاً ولا حالاً فليست مما الكلام فيه الآن ثم قال (ان وليت) اي تبعت الجملة الفعلية والاسمية (نكرة) محضة كما سيقوله (فهي) اي فتلك الجملة (صفة) اي تابعة لتلك النكرة التي تليها (و) هي (حال) اي لذى حال (ان جاءتك) اي أتتكم (بعد المعرفة) المحضة فقوله ان جاءتك شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه اي وان جاءتك الجملة اسمية كانت او فعلية بعد المعرفة المحضة فهي حال من تلك المعرفة والى شرط التمحض فيما اشار بقوله (ان كانت) اي النكرة والمعرفة (في ذاك) المذكور من التنكير والتعريف (محضتين) خالصتين بأن كانت النكرة خالصة مما يقربها من المعرفة وكانت المعرفة خالصة مما يقربها من التنكير (او) ان (لا) تكوننا محضتين بأن كان في كل واحدة منها شائبة تنكير من وجه وشائبة تعريف من وجه آخر (ف) الجملة الواقعية بعدهما حينئذ وهما الوصفية والحالية . مثل

الواقعة بعد النكرة المحضة قوله تعالى «حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه» فجملة نقرؤه من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب صفة لكتاب لأنها نكرة محضة ونحو «الله مهلكهم أو معذبهم» بعد قوله لم تعطون قوما فالجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على أنها نعت لقوما وهو نكرة محضة ومثال الواقعه بعد المعرفة المحضة قوله تعالى «ولا تمنن تستكثر» فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن المقدر بـأنت وهو معرفة كغيره من أنها ينزل هو اعرف المعارف وكجملة «وانتم سكارى» من قوله تعالى «ولاتقربوا الصلاة وانتم سكارى» فإنها جملة اسمية حال من الضمير في تقربوا وهي معرفة محضة كما تقدم ومثال المحتملة لها بعد النكرة غير المحضة جملة يصلى من قولك مررت برجل صالح يصلى فإنها جملة فعلية إن شئت قدرتها صفة ثانية لرجل لأنه نكرة وقد وصف أولاً صالح وإن شئت قدرتها حالاً من رجل بأنه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة الأولى فهي محتملة الوجهين . ومثال المحتملة لها بعد المعرفة غير المحضة جملة «يحمل اسفارا» بعد قوله تعالى «كمثل الحمار» فـان المراد بالحـمار هنا الجنس من حيث هو لا حـمار معين وـذـو التـعـرـيفـ الجـنسـيـ مثلـ الحـمارـ فيـ الآـيـةـ يـقـرـبـ النـكـرـةـ فـتـحـتـمـلـ جـمـلـةـ يـحـمـلـ اـسـفـارـ الـحـالـيـةـ لـانـ الـحـمـارـ وـقـعـ بـلـفـظـ التـعـرـيفـ وـالـصـفـةـ لـانـ كـالـنـكـرـةـ فـيـ الـمـسـنـيـ مـنـ حـيـثـ يـتـنـوـعـ مـدـلـوـلـهـ وـالـهـ أـعـلـمـ (ـتـنـبـيـهـ)ـ جـمـيـعـ ماـ تـقـدـمـ فـيـ هـذـهـ مـسـئـلـةـ مـشـروـطـ بـوـجـودـ الـمـقـضـىـ وـأـنـتـفـاءـ الـمـانـعـ فـالـمـقـضـىـ لـلـوـصـفـيـةـ تـمـحـضـ الـتـنـكـيرـ وـالـمـقـضـىـ لـلـحـالـيـةـ تـمـحـضـ الـتـعـرـيفـ وـالـمـقـضـىـ لـهـمـاـ عـدـمـ تـمـحـضـ الـتـعـرـيفـ وـالـتـنـكـيرـ وـالـمـانـعـ لـلـوـصـفـيـةـ وـالـحـالـيـةـ فـسـادـ الـمـعـنـيـ فـيـحـتـرـزـ باـشـرـاطـ وـجـودـ الـمـقـضـىـ مـنـ نـحـوـ فـعـلـوـهـ مـنـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ «ـوـكـلـ شـىـءـ فـعـلـوـهـ فـيـ الزـبـورـ»ـ فـاـنـهـ جـمـلـةـ فـيـ محلـ الصـفـةـ لـكـلـ اوـ لـشـىـءـ وـلـاـ يـصـحـ كـوـنـهـ حـالـاـ مـنـ كـلـ مـعـ جـواـزـ الـوـجـهـيـنـ فـنـحـوـ أـكـرمـ كـلـ رـجـلـ جـاءـ كـمـ لـعـدـمـ مـاـ يـعـلـمـ فـيـ الـحـالـ وـلـاـ خـبـرـ لـاـنـهـ لـمـ يـفـعـلـوـهـ كـلـ شـىـءـ وـبـاـشـرـاطـ اـنـتـفـاءـ الـمـانـعـ مـاـ اـذـاـ وـجـدـهـ يـمـنـعـ حـالـيـتـهـ كـانـتـ مـتـعـيـنـةـ لـوـلـاـ وـجـودـهـ وـتـعـيـنـ حـيـنـذـ الـاسـتـيـنـافـ نـحـوـ زـارـنـيـ زـيـدـ سـأـكـافـهـ أـوـلـاـ اـنـسـيـ لـهـ ذـلـكـ فـاـنـ الـجـمـلـتـيـنـ وـقـعـتـاـ بـعـدـ مـعـرـفـةـ مـحـضـةـ فـحـقـهـمـاـ أـنـ تـكـوـنـاـ حـالـاـ وـلـكـنـ السـيـنـ فـيـ الـأـوـلـيـ وـلـاـ فـيـ الـثـانـيـةـ مـاـ نـعـانـ مـنـ ذـلـكـ لـاـ حـالـيـةـ لـاـ تـبـتـدـاـ بـدـلـيـلـ الـاسـتـقـبـالـ أـوـ وـجـودـهـ يـمـنـعـ وـصـفـيـتـهـ كـانـتـ مـتـعـيـنـةـ لـوـلـاـ وـجـودـهـ وـيـمـتـنـعـ فـيـهـ

الاستيناف لأن المعنى على تغيير المقدم فيتغير الحالية بعد أن كانت ممتنعة وذلك كجملة وهو خير لكم وهو شر لكم من قوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم» لأنها وقعت بعد نكرة ممحضة فحقها الصفة لولا وجود المانع منها وهو الواو إذ لا تعطف الصفة على الموصوف وانظر المغني

bab al-thani min al-abwab al-arba'a

(ف) ذكر أحكام (الجار والمجرور) من انه يتعلق وبيان المتعلق به وما لا يتعلق وغير ذلك من احكام المجرور (وفيه) أى في الباب الثاني (ايضا اربع مسائل) احداها ان المجرور لا بد من تعلقه بالفعل وشبيهه وقد أشار اليها بقوله (بما كفعل علقنه) اي علمن أيها النحوى الجار والمجرور بما هو مثل فعل من مصدر او صفة او نحوهما ويفهم تعلقه للفعل نفسه بالاولى من تعلقه بما هو مثله والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا وقد اجتمع التعلق بالفعل والتعلق بما هو مثل قوله تعالى «أنعمت عليهم غير المضوب عليهم» فعليهم الاول متعلق بالفعل وهو أنعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما هو مثل الفعل وهو المضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل (واستقل) اي ارتفع وانفرد عن التعلق أربعة من حروف الجر على ما في الاصل فلا يتعلق واحد منها احدا (مازید) اي الحرف الزائد كالباء الزائدة في الفاعل نحو «كفى بالله شهيدا» والاصل كفى الله وفي المفعول «ولا تلقوا بأيديكم» وفي المبتدأ نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو «أليس الله بكاف» وكمن الزائدة في الفاعل نحو «أن تقولوا ما جاءنا من بشير» وفي المفعول نحو «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» وفي المبتدأ نحو ما لكم من الله غيره ، وهل من خالق غير الله واستفید من هذه الامثلة أن الباء تزداد في الآيات والنفي وتدخل على المعرف والنكرة وان من لا تزداد في الآيات ولا تدخل على المعرف على الصحيح وانما لم يتعلق الزائد بشيء لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخله وانما يوتى به في الكلام تقوية

وتوكيدا قاله الازهرى . والثانى (لولا) الامتناعية اذا ولها ضمير متصل
لتتكلم او مخاطب او غائب نحو لولاي ولو لاك ولو لا على مذهب سيبويه
انها جازة لضمير وخالفه الاخفش فزعم ان لولا غير جارة وان الضمير
بعدها مرفوع الم محل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير
الرفع كما عكسوا في قولهم ها أنا كأنت وخالفهما المبرد في اثباتهما ذلك في
لغة العرب فزعم انه لحن ولا يجوز التكلم به ونقلهما حجة عليه قاله ابن هشام في
شرح اللمحه وانما لا تتعلق بشيء لأنها بمنزلة لعل الجارة فيكون ما بعدها
مرفوع الم محل بالابتداء فهي بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدأ .
والثالث (كاف تشبيه) باضافة الى كاف التشبيه لأنها تدل عليه نحو زيد
كمرو والكاف لا تتعلق بشيء على قول الاخفش وابن عصفور واحتاجا
على ذلك بأن متعلق الكاف ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف
(في) من نحو زيد في الدار وان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد
بنفسه لا بالحرف ورده ابن هشام في المغني قائلًا . والحق أن جميع المروف
الجارة الواقعه في موضع الجر ونحوه تدل على استقراره : والرابع (العل)
الداخل الجارة في لغة من يجر بها المبتدأ وانما لم تتعلق لأنها بمنزلة
الحرف الزائد على المبتدأ بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية نحو لعل زيد
قائم ونحو قول الشاعر :

لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
بجر لفظ الجلالة بلعل (الفتح والكسر) ثابتان (لللامها) أى للام لعل
(الأخير) فهاتان لفتان لعل ولعل بفتح اللام الاخره وكسرها (والحذف) :
ثابت للام (في الاول) (و) (الثبت) له وهو (الكثير) فهاتان لفتان ايضا
فإذا ضربت حالتى فتح اللام الاخره وكسرها فى حالة حذف اللام الاولى
في ثبوتها خرج لك منه أربع لغات وهى لعل ولعل وعل وبفتح اللام
الاخير وكسرها فيهن (وانما جر بها) أى بلعل أى وانما يجعل لعل حرف
جر قوم من العرب يقال لهم (عقيل) بصيغة التصغير (قال في التسهيل)
والجر بلعل ثابتة الاول أو محدودته مفتوحة الاخير أو مكسورة لغة عقيلي
وقال في شرحه واما الجر بلعل فروى أبو زيد ان بنى عقيل يجرون بها
مفتوحة الاخير أو مكسورته ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

لعل الله يمكنتني عليها جهارا من ذهير أو أسيد
بجر الاسم الكريم بلعل ويتمكننى أى يقدرنى وأسيد بصيغة التصغير
علم رجل وروى الفراء أيضا الجر بلعل محنوفة الاول وأنشد على ذلك
قول الراجز :

عل صروف الدهر أو دولاتها يدللنا اللمة من لماتها
فجر صروف (تنبيه) هذه اللغة الاربع المفهومة من كلام الناظم هي التي
يعبر بها ولا يجوز الجر ببقية لغاتها قال في التصريح وهي عشر لغات على
ما قال في التسهيل ونصه : ويقال في لعل عل ولعن وعن ولان وأن ورعن
ورغن ولعنة ولعلت وأشهرها لعل وأقلها استعمالا لعلت (كذاك لولا جرها)
المدخلة من الضمائر المتصلة (قليل) كقوله :

وكم موطن لولاي طحت كما هو بأجرامه من قنة النيق منه
وقوله : أو مت بعينها من الهودج لولاك هذا العام لم أحجج
وقولا : على شراء الزيت في كل جمعة ولو لا ما قلت لدى الدرام
والا كثر فيها ان يقال ولو لا انا ولا انت ولو لا هو بانقسام الضمير
فيهن قال تعالى «ولولا أنتم لكان مومنين»

المسئلة الثانية من المسائل الاربع

في بيان حكم الجار والجرور والواقع بعد المعرفة والنكرة وأخر هذه
المسئلة عن الاولى لأن هذه من تلك بمنزلة الجزء من الكل (وحكمه) مبتدأ
والضمير للجرور (حكم) اي مثل حكم (جملة) خبرية مشروطة بالشروط
المتقدمة وجملة (جرى) خبر المبتدأ اي حكم الجرور جرى ووقع كحكم
جملة فكما تكون صفة بعد نكرة محضة وحالا بعد معرفة محضة ومحتملة
الوجهين بعد غير المحض منها كذلك يكون الجرور أيضا حال كونه واقعا
(بعد) اسم (معرف) محض او غيره وما غيره (و) بعد (ما قد نكر) اي
الاسم الذي قد كان نكرة محضة او لا يشبهه وقوعه بعد النكرة المحضة
وصفا كقولهم رأيت طائرا على غصن فعلى غصن في محل نصب على أنه
صفة لطائرا لكونه نكرة محضة والعصن بضم الغين المعجمة مالان من
فروع الشجرة وجمعه أغصان ومثاله بعد المعرفة المحضة قوله تعالى

«فخرج على قومه في زينته، ففي زينته في موضع نصب على الحال لانه وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج اي خرج قارون حال كونه متزيينا على تفسير المعنى او كائنا في زينته على تفسير الاعراب ومثال المحتملة الوصفية والمالية بعد غير المض منهما يعجبني الزهر في اكمامه ونحو هذا تمر يانع على اغصانه لأن الزهر في المثال الاول معروف بآل الجنسية فهو قريب من النكرة وتمر في المثال الثاني موصوف ببيان فهو قريب من المعرفة فيجوز في كل من الجار وال مجرور في المثالين أن يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور وقال ابن حجر هو بضم الكاف ومن قال بالكسر فلعله لغة والثمر بالثلاثة وفتح الميم واليابان النضج والزهر جمع ازهر وهو النور الاصفر قاله سيدى بيروك بن عبد الله رحمة الله في شرحه الصغير على المجرادية

المسئلة الثالثة من المسائل الأربع

في بيان متعلق الجار والمجرور ان وقع حالا او صفة او خبرا او صلة وقد بينه بقوله (بـكائن) اي علق المجرور بـكائن محدوف (مقدر) اي لا يجوز لظهوره لأن حذفه واجب وكذا يتعلق بما في معنى كائن من ثابت او حاصل او مستقر (او) علقنه بـ (استقر) مقدر ايضا وكذا ما في معناه من ثبت او حصل او كان او وجده واعلم ان العلماء اختلفوا في المتعلق به والواجب الحذف فرجع بعضهم تعلق المجرور بالوصف واحتاج بأن الاصل في الصفة والخبر والحال الافراد وبـأن الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف وبـأن المجرور يقع في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في الدار فزيد «وإذا لهم مكر في آياتنا» لأن اما لا تفعل من الفاء الا باسم مفرد او جملة شرط دون جوابه ولأن اذا الفجأة لا تلي الافعال على الاصبح ومن اختار هذا القول ابن مالك وابن هشام في التوضيح وبعضهم رجع تعلقه واحتاج بأن المتعلق المحدوف عامل النصب في محل المجرور والاصل في العامل أن يكون فعل وهذا القول يعتمد الاتفاق على تقدير الفعل في الصلة ومن اختار هذا القول الاخشن والفارسى والزمخشرى ، قال في المفنى والحق عنده أنه لا يترجع تقديره اسمها ولا فعل بل بحسب المعنى (قلت) والظاهر

ان العاط .. تمع ما في المغني اذ أتى بأو الدالة على التخيير في تعليقه بايهمـا شاء مما يطابق معناه المقصود به واسـأعلم . ثم هذا الحكم المذكور للمجرور انما هو (فـ) مجرور صفة لموصول (أوـ) مجرور (صلةـ) لموصول (أوـفـ) المجرور (الخبرـ) أـي الواقع خبراـ لـذـى خـبـرـ (أـوـ) مجرور (حالـ) لـذـى حـانـ قوله (استقر عـينـ فيـ الـصـلـةـ) قال بعضـ الفـضـلـاءـ معـناـهـ منـ يـرـيدـ التـقـدـيرـ فيـ الصـلـةـ فـلـيـقـدـرـ استـقـرـ وجـوبـاـ اـهـ أـيـ منـ يـرـيدـ فيـ المـجـرـورـ الصـلـةـ يـقـدـرـ ماـ يـتـعـلـقـ بـهـ فـلـيـقـدـرـ استـقـرـ أوـ ماـ فيـ معـناـهـ مـنـ الـافـعـالـ وـلـاـ يـقـدـرـ الوـصـفـ (اـذـ هـيـ) أـيـ لـانـ صـلـةـ المـوـصـولـ (لاـ تـكـونـ غـيرـ جـمـلـةـ) اـتـفـاقـاـ وـاـنـماـ لـاـ يـجـوزـ تـقـدـيرـ الوـصـفـ لـانـهـ مـعـ مـرـفـوـعـهـ الـمـسـتـقـرـ فـيـهـ مـفـرـدـ حـكـمـاـ لـاـ جـمـلـةـ ،ـ مـشـالـ كـوـنـ المـجـرـورـ صـفـةـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ (أـوـ كـصـيـبـ مـنـ السـمـاءـ) فـمـنـ السـمـاءـ مـتـعـلـقـ بـمـحـدـوـفـ تـقـدـيرـهـ كـائـنـ اوـ استـقـرـ لـانـهـ صـفـةـ لـلـنـكـرـةـ قـبـلـهـ .ـ وـمـثـالـ كـوـنـهـ صـلـةـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ «ـوـلـهـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ»ـ فـيـتـعـيـنـ تـعـلـقـهـ بـالـفـعـلـ تـقـدـيرـهـ استـقـرـ اوـ ماـ فيـ معـناـهـ مـنـ الـافـعـالـ وـلـاـ يـتـعـلـقـ بـكـائـنـ اوـ ماـ فيـ معـناـهـ مـنـ الـاوـصـافـ لـانـ الصـلـةـ لـاـ تـكـونـ الاـ جـمـلـةـ وـمـشـالـ كـوـنـهـ خـبـرـاـ الـحـمـدـ لـهـ اـفـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـمـقـدـرـ كـائـنـ اوـ استـقـرـ وـمـشـالـ كـوـنـهـ حـالـاـ «ـفـيـخـرـجـ عـلـىـ قـوـمـهـ فـيـ زـيـنـتـهـ»ـ فـفـيـ زـيـنـتـهـ حـالـ مـنـ ضـمـيرـ فـاعـلـ خـرـجـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـيـتـعـلـقـ بـكـائـنـ اوـ استـقـرـ وـالـهـ أـعـلـمـ (ـتـبـيـهـ)ـ .ـ قـالـ الـازـهـرـيـ وـيـسـمـيـ الـجـارـ وـالـمـجـرـورـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاضـعـ الـأـرـبـعـةـ بـالـظـرـفـ الـمـسـتـقـرـ بـفـتـحـ الـقـافـ لـاـسـتـقـرـارـ الضـمـيرـ فـيـ بـعـدـ حـذـفـ عـامـلـهـ فـيـ غـيرـهـاـ بـالـظـرـفـ الـلـغـوـيـ لـالـغـاءـ الضـمـيرـ

المـسـئـلـةـ الـرـابـعـةـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـأـرـبـعـةـ

الـتـىـ فـيـ الـبـابـ الثـانـىـ وـهـىـ انـ المـجـرـورـ يـرـفعـ فـاعـلـهـ جـواـزاـ (ـفـيـ رـفـعـهـ)ـ خـبـرـ مـقـدـمـ أـيـ فـيـ رـفـعـ المـجـرـورـ وـالـمـصـدـرـ مضـافـ إـلـىـ الـفـاعـلـ وـمـفـعـولـهـ قـوـلـهـ (ـالـفـاعـلـ)ـ لـهـ اـذـاـ كـانـ وـاقـعاـ (ـفـيـ ذـيـ)ـ أـيـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاضـعـ (ـالـأـرـبـعـةـ)ـ التـىـ هـىـ كـوـنـهـ صـفـةـ اوـ صـلـةـ اوـ خـبـرـاـ اوـ حـالـاـ (ـوـ)ـ فـيـمـاـ اـذـاـ وـقـعـ (ـبـعـدـ)ـ حـرـفـ (ـالـاسـتـفـهـامـ وـ بـعـدـ (ـالـنـفـيـ)ـ)ـ لـاـعـتـمـادـهـ عـلـيـهـ سـعـةـ جـواـزـ وـهـ مـبـتـداـ مـؤـخـرـ وـسـوـغـ الـابـتـداـ بـهـ تـقـدـيمـ الـخـبـرـ مـجـرـورـاـ وـالـمـعـنـىـ اـنـهـ يـجـوزـ رـفـعـ المـجـرـورـ فـاعـلـهـ اـذـاـ كـانـ صـفـةـ اوـ صـلـةـ اوـ خـبـرـاـ اوـ حـالـاـ اوـ كـانـ وـاقـعاـ بـعـدـ الـاسـتـفـهـامـ وـالـنـفـيـ مـثـالـ رـفـعـهـ

اياه وهو صفة مررت برجل في الدار أبوه فأبوه فاعل المجرور الذي هو الدار لانه صفة لنكرة قبله وهي رجل ويجوز ان يكون أبوه مبتدأ وخبره في المجرور قبله كما يفهم من كلام الناظم ومثال رفعه له اذا كان حالاً مررت بزيده عليه جهة فجية فاعل بال مجرور الذي هو عليه لانه حال لوقوعه بعد معرفة وهو زيد ويجوز ايضاً أن تكون جهة مبتدأ وخبره في المجرور قبله ومثال رفعه له اذا كان صلة جاء الذي في الدار أبوه ففي الدار صلة الذي متعلق بفعل محدود وجوباً وأبوه فاعل بال مجرور ومثاله اذا كان خبراً زيد في الدار أبوه ففي الدار خبر المبتدأ وهو زيد وأبوه فاعله أو مبتدأ وخبره المجرور قبله ومثاله بعد الاستفهام قوله تعالى «اف الله شك» فشك فاعل المجرور لاعتماده على همزة الاستفهام أو مبتدأ والمجرور خبره ومثاله بعد النفي أشار اليه الناظم رحمة الله بقوله (تقول) ايها العرب في مثال المجرور الرافع لفاعله اذا كان واقعاً بعد النفي ما في الله شك أو تقول وجود الله تعالى (ما فيه ارتياض) بدليل الصنعة والارتياض هو الشك (ف) قولك (ارتياض) في هذا المثال (فاعل) المجرور الذي هو (فيه) لاعتماده على حرف النفي وهو ما (اذ) المجرور (عن استقر) أو مستقرها محدودها (ناب) انما يكون للمجرور رفع الفاعل لانه نائب عن الفعل فأعطي له عمل المثوب عنه وهذا القول هو الراجح عن الحذاق كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتاخير (او) اي وقيل ارتياض في المثال المذكور (مبتدأ) مؤخر (وخبر) عنه هو المجرور الذي (فـ سبقـ) وهو فيه في المثال وهذا القول رجحه بعضهم ايضاً والحاصل ان الاسم المرفوع بعد المجرور الواقع في الموضع الاربعة والواقع بعد الاستفهام والنفي ذكر في المغني ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبراً عنه بالجار والمجرور ويجوز كونه فاعلاً . والثانى أن الارجح كونه فاعلاً واختاره ابن مالك ووجهه بأن الاصل عدم التقديم والتاخير كما مر . والثالث انه يجب كونه فاعلاً ونقله ابن هشام الخضراوى عن الاكثرین وحيث اعرب فاعلاً فهل عامله الفعل المحدود أو المجرور قوله واختار ابن مانع الاول واختار في المغني الثانى وهو الذى تبع الناظم اذا قال ارتياض فاعل فيه اذا عن استقر ناب تأمله (و) الامام النحوى أبو الحسن سعيد بن مسعود ولقبه (الأخشن) الاوسط من البصريين سمي به لصغر عينيه وتوفي سنة عشر ومائتين وقيل

سنة احدى وعشرين وما تئذن (الوجهان) المذكوران في المرفوع بعد المجرور وكونه فاعلا بال مجرور أو مبتدأ وخبره المجرور قبله (عنه) أى عن الاخفش (اطلقا) بالبناء للمسفعول أى روى الوجهان عنه مطلقين فاجاز رفع المجرور الفاعل مطلقا سواء عنده اعتمد على النفي أو الاستفهام أو لا وسواء وقع في هذه المواضع الاربعة أو لا وفاقا للكوفيين فيجوز عنده وعندهم أن يكون زيد فاعلا بال مجرور من نحو قوله في الدار زيد ولو لم يعتمد هذا المجرور وإن يكون مبتدأ مؤخرا أو الجار والمجرور وخبره وأوجب البصريون كلهم غير الاخفش ابتدائيته وقولنا في تعريف الاخفش الاوسط احترزنا به من الاخفش الاكبر وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد ومن الاخفش الاصغر وهو على بن سليمان بن الفضل فانهما غير مرادين هنا . ولما فرغ من احكام المجرور شرع في الطرف وذكر أن حكمه حكم المجرور (والطرف) بقسميه الزمانى والمكاني حكمه (ك) حكم الجار و (المجرور في) وجوب (التعلق) له بالفعل أو ما في معناه (و) في (غيره) أى التعلق (من) جميع (الفصول) جمع فصل السبق جمع سابق أى وغير التعلق من سائر احكام المجرور المتقدمة فكما يكون المجرور صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصيفية والحالية بعد غير المحض منها ويتعلق بمحدود وجوبا اذا كان صفة او صلة او خبرا او حالا ويرفع الفاعل اذا اعتمد على استفهام او نفي او وقع في تلك المواضع الاربعة او يرفعه ولو لم يعتمد عند الاخفش كذلك كله يكون الطرف ايضا مثال تعلقه بالفعل «وجاموا اباهم عشاء يبكون» فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤا «او اطروحه ارضا» فارضا ظرف مكان متعلق باطروحه وبمعنى الفعل كزيد مبكر يوم الجمعة وزيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل ومثاله اذا كان صفة مرت بطائير قوق غصن وحالا رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما يعجبني الشمر فوق الأغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق الأغصان وخبرا «والركب اسفل منكم» وصلة «ومن عنده لا يستكرون» ومثال رفع الفاعل زيد عنده مال فمال فاعل عنده لانه اعتمد على المبتدأ وهو زيد ويجوز ان يكون مال مبتدأ مؤخر والطرف خبره والجملة خبر زيد والرابط الهاء من عنده في نحو عندك زيد مما لا يعتمد فيه الطرف على شيء ووقع بعده اسم مرفوع والقولان

المذكوران في المجرور فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لأنهم لا يشترطون الاعتماد

الباب الثالث من أبواب الأربعة

المشتمل عليها الكتاب (في) ذكر تفسير (كلمات) كثيرة (يحتاج إليها) أى إلى معرفتها (المغرب) يكثر في الكلام دورها ويقع بال المغرب جهلها (وهي) أى تلك الكلمات (عشرون) بل اثنان وعشرون كلمة فعبارة الناظم كعبارة القواعد . قال السوسي في شرحه الواقع فيما رأيت من النسخ وهي عشرون كلمة وتتبعتها من كلامه فوجدتها احدى وعشرين كليمة وأبداً الذي استطرده في النوع الاول من الشعانية الانواع التي قسم الكلمات إليها واليک النظر في ذلك والكلمات هي هذه قط بالتشديد وعوض . وأجل . وبيل . واذا . واذ ، ولما . ونعم ، وأى ، بالكسر ، وحتى ، وكلا ، ولا ، ولو لا ، وان ، المكسورة الخفيفة ، وان ، المفتوحة المخففة ، ومن ، وأى ، ولو وقد ، والواو ، وما ، وهذه الكلمات اذا عدتها تجدها احدى وعشرين وقلت مشيرا إلى جمعها في بيتين :

قط وعوض وأجل كلا بيل نعم اذا لولا واذ حتى ولا
لما وقد وان ولو وان وما واى وواو من واى فاعلما

وهي ثمانية انواع عدد ابواب الجنة لا حرمنا الله منها بفضله وستقف على تلك الانواع في كلامه ان شاء الله تعالى مفصلة مبيضة وقد أشار الى النوع الاول بقوله : (احدهما) أى الانواع الثمانية (ما جاء على وجه) أى على معنى واحد لا غير وهو أى ما جاء على وجه واحد الفاظ (أربعة) بل خمسة وهي عوض وأبداً أو قط وأجل وبيل ولعله عبر بالاربعة كما في الاصناف اعتباراً بأن ابداً انما ذكر على وجه الاستطراد ولكن التعبير بالخمسة أولى والله أعلم ثم أشار لاحدها بقوله (عوض) مبتدأ (افتتح) ايها المغرب (العين) منه وأهمله وسبك ثانية (وثلت) المحرف (الآخر) منه واعجمه ومعنى تثليته انه يجوز بناؤه على المركات الثلاث فإذا قلت مثلاً لا أفعله عوض يجوز لك ان تبنيه على الفتح تخفيقاً كراهة اجتماع الفضة والواو وان تبنيه

على الكسر على أصل التقاء الساكنين وان تبنيه على الضم حملًا على قبل وبعد وبنى لتشبهه بالحرف في الابهام لانه يقع على كل زمان متأخر ومحل بنائه ان لم يضف (و) اما (ان أضفتة) أي عوض (فبالفتح) متعلق بقوله (جدير) أي حقيق وهو خبر مبتدأ محدوف أي فهو حقيق بالاعراب والنصب على الظرفية نحو لا أفعله عوض العائضين كما تقول دهر الراهنين وللثاني بقوله (وابدا) فهو معطوف على المبتدأ وقوله (ظرفان للمستقبل) بفتح الموجدة خبر المبتدأ وما عطف عليه وما بينها اعتراض أي عوض وأبداً ظرفان لما يستقبل اي يأتي من الزمان (استغرقاه) اي استغرق عوض وأبداً الزمان المستقبل فيقال في كل واحد منها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان فمعنى قوله هذا الشيء لا أفعله عوض لا يصدر مني فعله في جميع أزمنة المستقبل وهو ملازم للنفي بخلاف ابداً فلا يبني ولا يختص بالنفي نحو «خالدين فيها أبداً» (تنبيه) انما سمي الزمان عوضاً لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه يعرض منه ما سلف على زعم العرب وهو زعم فاسد واعتقاد باطل . والثالث بقوله (قط) مفعول مقدم (بالعكس) لعوض (اجعل) فعل امر اي اجعل ايها العرب قط اي صيره بعكس عوض وأبداً في المعنى فهو ظرف لاستغراق ما مضى ووقع من الزمان ملازم للنفي نحو هذا الشيء ما فعلته قط اي لم يصدر مني فعله في جميع أزمنة الماضي واشتقاقها من القبط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا يستعمل الا في الماضي وقول العامة لا أفعله قط لحن ثم أشار الى اللغة الفصيحة عند العرب في ضبطه فقال (بفتح قافه وضم الطاء) منه حال كون الطاء (مشدداً في اللغة الفصحاء) من اللغاتخمس التي اشتمل عليها . والثانية بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على أصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء في الضم والرابعة تخفيض الطاء مع الضم والخامسة تخفيض الطاء مع السكون . قال أبو القاسم الزجاجي في ايضاح أسرار الحروف من تأليف اللغة هي العربية التي فضل الله عز وجل بها العرب وأنطقهم بها فهي لغتهم كما أن لكل قوم لغة يتكلمون بها اهل وأشار للرابع بقوله (حرف أجل) بفتح الهمزة والجيم وسكون اللام ويقال

فيها بجملة الموجبة (تصديق أخبار) المخبر فقوله حرف أجل مبتدء وتصديق منصوب مفعول مقدم بقوله (جلا) أي ظهر وأجملة خبر أي حرف أجل ظهر تصديق خبر المخبر فيقال فيه حرف تصديق للمخبر مثبتاً كان الخبر أو منفيأ يقال في الآيات جاء زيد وفي النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منها تصديقاً للمخبر أجل أي صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل أنها كنعم وعليه جرى في المعنى فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب . اعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيداً أو أقامه زيداً وللخامس بقوله (حرف بلي اي جواب نفي) أي كلام نفي يقال فيها حرف لا يجاب الكلام المنفي ولا تقع بعد المثبت بل تختص بالنفي فتفيد ابطاله وثبتت الكلام المنفي (مسجل) أي مطلقاً سواء كان النفي مجرداً من الاستفهام أو مقوياً به سواء كان الاستفهام حقيقياً أو ت甿يحاً أو تقديرياً . فمثلاً وقوعها بعد النفي المجرد قوله تعالى «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلي وربى لتبعشن» فبلي هنا أبطلت النفي وأثبتت البعث الذي نفاه الكفار . ومثال وقوعها بعد النفي المقرر بالاستفهام الحقيقى قوله القائل أليس زيد بقائم فتقول بلي . ومثال وقوعها بعد النفي المقرر بالاستفهام الت甿ي قوله تعالى «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلي ، أي حسب النجتمع عظامه بلي» . ومثال وقوعها بعد النفي المقرر بالاستفهام التقريري قوله تعالى «الم ياتكم نذير قالوا بلي ، ألسنت ربكم قالوا بلي» أي بلي انت ربنا . والحاصل ان بلي توجب الكلام المنفي اي تصريحه موجباً بعد ان كان منفيأ فهي مخالفة لنعم لأنها تقرر الكلام الذي قبلها نفيأ كان او اي جابها ولهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى «الست ربكم قالوا بلي» ولو قالوا نعم لكفروا أي لأنهم قالوا حينئذ لست ربنا

نوع الثاني من الشمائية

ما جاء من هذه الكلمات على وجهين أي معنيين وهو اذا بغير نون فأخذ وجهيها ان تكون حرف مفاجأة وسعياتي والثانى ان تكون ظرفاً كما اشار اليه بقوله (مستقبل ظرف) خبر مقدم (اذا) مبتدأ مؤخر اي لفظ اذا ظرف مستقبل اي ذال على ما يستقبل من الزمان غالباً (شرط) له (يجر) اذا الذي هو ظرف مستقبل شرطاً له باضافته اليه (جيوابه) مبتدأ وجملة (ينصبه)

حبره والضميران لذا أى جواب اذا ينصب اذا والمعنى ان الناصب محل اذا الظرفية هو جوابه على الصحيح (فلا يضر) كون الجواب ناصبا له مع تأخيره عنه في اللفظ لأن الاصل في اذا التأخير عن جوابه العامل فيه وذلك نحو اذا جاء زيد اكرمنه فاذا ظرف للمستقبل وجملة جاء زيد شرطه في محل خفض مضارف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه وجملة اكرمنه جواب اذا وفعل الجواب هو الناصب محل اذا فاذا مقدمة من تأخير واصل اكرمنك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للماضي كما سياتي للناظم وان تكون ظرفاما للحال نحو «والنجم اذا هوى» وان تكون لغير الشرط نحو قوله تعالى «واذا ما غضبوا هم يغفرون» فلا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها والتقدير هم يغفرون وقت غضبهم وتنصب بما لا يكون لها جوابا تقدم عليها او تؤخر عنها (واختص) هـ (ذا) الظرف المذكور يقال اختصه بالشء خصه به فاختص وتخخص لازم ومتعد ذكره في القاموس واختص اذا الذي هو ظرف مستقبل (بـ) الدخول على (الجملة الفعلية) اي على الاصح ومعنى اختصاصه بها انه لا يدخل على غيرها لكن دخوله على الماضي أكثر من دخوله على المضارع فعن دخوله على الماضي قوله اذا جاء زيد جاء عمرو ومن دخوله على المضارع قوله اذا يقوم زيد يقوم عمرو وقد اجتمع في قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي :

والنفس راغبة اذا رغبتها و اذا ترد الى قليل تقنع

واما نحو اذا «السماء انشقت ، واذا السماء انفطرت» ونحو ذلك مما دخلت فيه على الاسم فمحمول على اضمار الفعل ويكون الاسم الذي دخلت عليه فاعلا بفعل محدود يفسره المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت واذا انفطرت السماء انفطرت كما قالوا في «وان امرأة خافت ، وان احد من المشركين استجبارك» (و) اختص اذا (ذا) اي صاحب (المفاجأة) وهي التي يقع المبتدأ بعدها يقال لها اذا الفجائية لدلالته على الفجأة وهي الهجوم والبغفة (با) لدخول على الجملة (الاسمية) على الاصح فلا يحتاج الى الجواب والغرض من الاتيان به الدلالة على ان ما بعده يحصل بعد وجود ما قبله على سبيل المفاجأة والبغفة ومعنى الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا اسد بالباب ومنه قوله تعالى «فاذا هي بيضاء» فاذا حرف مفاجأة وهي

مبتدأ وبيضاء خبره واختلف في الفاء الداخلة عليها فقال المازاني والفارسي وجماعة زائدة لازمة . قال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط ، قيل عاطفة وقد اجتمع اذا الشرطية اذا المفاجأة في قوله تعالى « اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون » فإذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية (والخلف) بضم الحاء وسكون اللام ابسم مصدر بمعنى الخلاف اي والخلاف بين النحوين حاصل (فيه) اي في اذا الفجائية (هل يبعد) عندهم (حربا) من المروف (او) اسما وعلى القول باسميته فاختلف هل يبعد (المكان او زمان ظرف) اي هل يبعد ظرفا لمكان او ظرفا لزمان فتلخص ان فيه ثلاثة اقوال ذهب الى الاول الاخفش والkovيون واختاره ابن مالك والى الثاني وهو ظرف مكان . البرد والفارسي وابن جنى وعزى الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والصحبي الاول ويستشهد له بقولهم خرجت اذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا بطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا والله تعالى أعلم

نوع الثالث

ما جاء من هذه الكلمات (على ثلاثة أوجه) اي معان وهم اي (ما جاء)
سبعة الفاظ وهي ، اذ ، وما ، ونعم ، واى ، وحتى ، وكلا ، ولا ، ثم
أخذ في بيانها فقال (اذ ظرف ما مضى) من الزمان غالبا (وتلقى) اي وتصاحب
اذ (الجملتين) الاسمية والفعلية بأن تدخل عليهما وتضاف اليهما نحو
«واذكروا اذ انتم قليل ، واذكروا اذ كنتم قليلا» ثم مثل لها بقوله وذلك
(كـ) قولك (ساد) محمد صلى الله عليه وسلم جميع الخلق اي فاقهم شرفا
وفضلا بالحكم الاذلي (اذ شب) من الشباب اي زمان كونه شابا (وـ) سادهم
(اذ هو دوين) تصغير دون اي زمان كونه دون الشباب فجملة شب فعلية
مركبة من فعل وفاعل مستتر في محل خفض لاضافة اذ اليها وجملة هو
دوين اسمية مركبة من مبتدأ وخبر في محل خفض كذلك (وقد) تخرج اذعن
كونها ظرفا لما مضى على وجه القلة و (تلـ) اذ (اللاتـ) اي المضارع فتكون
حينئذ ظرفا للمستقبل نحو «فسوف يعلمون اذا الاغلال في اعناقهم والسلسلـ»

فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل وهو يعلمون هذا مذهب ابن مالك وطائفة وسياتى في الشرط الثاني انها بمنزلة الماضي وهو مذهب الجمهور (كما) قد (تل) الماضي (اذا) اى كما تخرج اذا عن كونها ظرفا للمستقبل فتلى الفعل الماضي على وجه القلة فتكون حينئذ ظرفا لما مضى من الزمن نحو قوله تعالى «واذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها» وقوله اللاتى والماضى هما مفعولان بالفعلين الواقعين قبلهما ومشى فيما على مذهب من يقدر (الفتحة على آخر المنقوص للضرورة (وكلها) اى وكل اذ الكائنة ظرفا للزمان المستقبل في ظاهر الكلام كائناً (بمنزل) اى بمثابة (المضى) اى الواقع عند الجمهور فيكون عندهم ظرفا لما مضى لأنهم ينزلون المستقبل الواجب الوقع منزلة ما قد وقع اعتباراً لتحقق وقوعه ولما قرر في المغني الوجه الاول من اوجه اذ قال ما نصه : الوجه الثاني ان تكون اسماء للزمان المستقبل نحو «يؤمئد تحدث أخبارها» والجمهور لا يشتبهون هذا القسم ويجعلون الآية من باب «ونفع في الصور» اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقع منزلة ما قد وقع وقد يحتاج لغيرهم بقوله تعالى «فسوف يعلمون اذ الأغلال في أنعاقهم» فان يعلمون مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف التسويف عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذ اه وما يحتاج به لغير الجمهور من هذه الآية نظر فيه في الشرح منتصراً للجمهور فقال لا مانع من ان يتأنى هذا بما تأول به الجمهور «يؤمئد تحدث أخبارها» فيقال انه من تنزيل المستقبل الواجب الوقع منزلة ما وقع وحرف التسويف ليس بصاد عن ذلك اه وانظر حاشية الدمامينى على المغني (و) الوجه الثاني من اوجه اذ انه يقال فيه (حرف تعليل) بالعين المهملة (به) اى بكونه للتعليق (القرآن العظيم (قد جاء) يعني في قوله تعالى «ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون» فاذ هنا تعليلية اى ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب كما ينفع الواقعين في أمر صعب تعاونهم على تحمل اثقاله «اذ ظلمتم» اى لاجل ظلمكم في الدنيا ومنه قوله تعالى «واذ اعتزلتموهن وما يعبدون الا الله فاؤوا الى الكهف» اى لاجل اعتزالكم اياهم واختلف في اذ هذه هل هي حرف بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليق مستفاد من قوة الكلام لامن اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء اقتضى ظاهر الحال ان

الاساءة سبب الضرب قوله (و) الوجه الثالث من اوجه اذا انه يقال فيه (حرف فجأة) بوزن همزة اذا وقعت بعد بينما او بينما انحو بينما انافق ضيق اذ جاء الفرج وبينما انا في الاكل اذا جاء زيد (نظم ورد) اي ورد اذا الذي هو حرف فجأة في نظم وهو قول الشاعر :

استقدر الله خيرا وارضين به في بينما العسر اذا دارت مياسر
 وهل اذا هذه ظرف مكان او ظرف زمان او حرف بمعنى الفجأة او حرف زائد للتوكيد اقوال . الكلمة الثانية لما وقد اشار الى الوجه الاول من اوجهها بقوله (حرف وجود لوجود) خبر مقدم (لما) بفتح اللام وتشديد الميم مبتدأ مؤخر اي لما حرف يدل على وجود شيء لاجل وجود غيره (في نحو) قوله (لما جئت) بالحركات الثلاث على التاء جوازا (جاء) الشخص (الاسمي) اي الارفع فهو اسم تفضيل من السمو الذي هو العلو والارتفاع فوجود مجيء الاسمي لاجل وجود مجيء المتكلم المدلول عليه بالتاء ان ضمت او المخاطب ان فتحت والمخاطبة ان كسرت ونحو لما قام زيد قام عمرو فوجود قيام عمرو لوجود قيام زيد ونحو لما جاءني اكرمنه فوجود الاقرام لوجود المجيء (واختص) لما الرجودية (با) الدخول على الفعل (الماضي) على الاصح واقتضى جملتين وجدت الثانية لوجود الاولى كما بينما بالامثلة وكونها حرفا هو الصحيح وهو مذهب سيبويه (وقيل) اي وقال الفارسي وابن السراج وابن جني (انه) اي لما (ظرف) للزمان (بمعنى الحين) الذي هو اسم زمان مبهم وعلى هذا القول فالمعنى في مثال الناظم حين جئت جاء الاسمي فيقتضي مجيئهما في زمان واحد وهو غير لازم فيقتضي ذلك ضعف قولهم بذلك قال (وانو) اي اعتقد انت (وهنه) اي ضعف القول بأنها اسم الزمان بمعنى حين لاقتضائه لزوم وقوع الجملتين في وقت واحد مع انه غير لازم (و) الوجه الثاني من اوجه لما انه يقال فيه (حرف جزم) اذا دخلت على المضارع نحو قوله تعالى «لما يذوقوا عذاب» فيذوقوا مجزوم بلما (نفيه) مبتدأ او خبر وضميره للما و (المضارعا) مفعول بالمصدر على حذف مضاد تقديره نفي لما حدث المضارع اي معناه (يقلب) من فعل وضمير المستتر الرابع لنفي ومعموليه وهم قوله (معناه) و (مضيا) خبر المبتدأ (وقد) يحتمل انه بدل من مضيا وهو الظاهر او نعته والمعنى ان نفي لما مدلول المضارع يقلب اي يتحول المضارع الذي هو

الاستقبال ويصيره ماضياً أى واقعاً في الزمان الماضي حال كون المضارع الذي دخل عليه لما (متصل النفي) مدلوله أى مستمر عدم معنى (بوقت) أى زمان (الحال) وهو الآن حال كونه أيضاً (منتظر الثبوت) أى متوقع ثبوت مدلوله في المآل أى في الاستقبال وحيثند فمعنى «لما يذوقوا عذاب» والله أعلم ان الكفار لما يذوقوا العذاب في ما مضى واستمر نفي ذوقهم الى الان وان ذوقهم له متوقع أى منتظر وقوعه في المستقبل والوجه الثالث من اوجهه لما انه يقال فيه (حرف الاستثناء) بمنزلة الا الاستثناءة (عند من شد) أى عند من قرأ قوله تعالى إن كل نفس (لما عليها حافظ) حال كونه لما (مشدداً) ميمه وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابي جعفر فالمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ فان نافية ولا بمعنى الا قال أبو العباس السوسي في شرح القراءات وتدخل على الجملة الاسمية كما في الآية المذكورة وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت أى ما اسئلتك الا فعلك اه

وقال الازھرى وهى لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا والالتفات الى انكار الجوهرى ذلك حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة والكساوى وسبقه الفراء الى ذلك وأبو عبيدة وما انكره حكاہ الخليل وسيبويه والكساوى ومن حفظ حجة مقدم على من لم يحفظ والمبثت مقدم على النافى . الكلمة الثالثة نعم يفتحتین على الاصح وقد اشار الى احد اوجهها بقوله (وحرف تصدیق) خبر مقدم و (نعم) مبتدأ مؤخر أى ونعم حرف تصدیق للمخبر حالة كونه واقعاً (بعد الخبر) المثبت نحو قام زيداً والمنفي نحو ما قام فتقول مصدقاً لذلك الخبر نعم أى الامر كذلك والوجه الثاني بقوله (و) نعم حالة كونه واقعاً (بعد الاستفهام) حرف (للام علام قر) بمعنى ثبت وبه تعلق المجرور قبله أى يقال فيه حرف اعلام لأنه دال على اعلام المستخبر نحو ان يقال لك أزيد قائم أو هل زيد قائم فتقول نعم ومن مجئها للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى «فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» . والوجه الثالث بقوله (للوعد) أى نعم يقال فيه حرف وعد أى حرف دال على وعد المتكلم به للطالب حالة كونه واقعاً (بعد طلب) نحو ان يقال لك احسن الى فلان فتقول نعم فهو حرف وعد دال على وعدك للسائل بالاحسان الى فلان والله سبحانه اعلم .

الكلمة الرابعة أى بكسر الهمزة وسكون الياء سكونا ميتا وقد أشار إليها بقوله (أى) حرف جواب (نعم) أى مثل نعم في الأوجه الثلاثة فيكون لتصديق الخبر ولا علام المستخبر ولو عذر الطالب فيقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما يقع نعم بعد ذلك هذا مقتضى التشبيه . وقال ابن الحاجب إنما تقع بعد الاستفهام خاصة يعني انه لا يكون الا اعلاما للمستخبر وذلك (ك) قوله تعالى «ويستثنونك أحق هو قبل ايي وربى انه حق» (وخصصت أى) وامتازت عن نعم (بـ) كونها مع (القسم) أى لا يحاب بها الا مع القسم وهو اليمين كما مثل فتفارق نعم من هذه الحقيقة .

الكلمة الخامسة حتى والى الوجه الاول من وجوهها الثلاثة أشار بقوله (وجر) فعل ماض (حتى) فاعله (اسما صريحا) مفعوله ونعته والمعنى ان حتى تجر الاسم الصريح الظاهر فتكون (كالي معنى) أى مثل الى في المعنى فتدل على انتهاء الغاية كما يدل عليه الى نحو «حتى مطلع الفجر» وحتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها او خارج عنه او داخل تارة وخارج اخرى اقوال : قال السوسي ومجرور حتى داخل فيما قبلها الا ان تقوم قرينة تدل على خلاف ذلك ويشترط في مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او ملقيا لآخر جزء فمن الاول أكلت السمكة حتى واسها ومن الثاني «سلام هي حتى مطلع الفجر» ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها اه . (كذا) أى كما تكون حتى الجارة للاسم الصريح بمعنى الى كذا تكون بمعنى الى ايضا (فـ) حالة (جرها) أى جر حتى الاسم (المؤول) أى المنسبك (من ان) مضمرة وجوبا (وـ) من (آتـ) أى فعل مضارع (قارـة) أى مرة وجمعها تارات وتير بكسر أوله وفتح ثانية اي انما تكون حتى بمعنى الى مع جرها للاسم المؤول من ان والمضارع في بعض المرات وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها (وـ) تكون حتى مرة (اخرى ككـ) أى مثل كـ التغليلية وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها مثال كـونها بمعنى الى الغائية لاسيـنـ حتى تطلع الشمس والاصل حتى ان تطلع بـانـ والفعل المضارع فيـسبـكانـ بالمصدر فيـقالـ حتى طلـوعـهاـ فـحتـىـ هـناـ بـمعـنىـ الىـ لـانـ ماـ بـعـدـهاـ وـهـوـ طـلـوعـ غـاـيـةـ لـاـ قـبـلـهاـ وـهـوـ السـيـرـ وـمـثـلـهـ «حتـىـ يـرجـعـ الـيـناـ مـوسـىـ»ـ أـىـ حتـىـ انـ يـرجـعـ فـيـؤـولـ انـ وـالـفـعـلـ بـالـمـصـدـرـ فـيـقالـ فـيـهـ حتـىـ

رجوع موسى أى الى رجوعه فما بعد حتى وهو رجوع موسى غاية لما قبلها وهو العكوف على عبادة العجل ومثال كونها بمعنى كى التعليلية أسلم حتى تدخل الجنة فما قبل حتى وهو الاسلام علة اى سبب لما بعدها وهو دخول الجنة ونحوه قوله تعالى «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم» وقد مثل الناظم رحمة الله لكونها بمعنى كى بقوله وذلك (ك) قولك (جد) انت بالخير (حتى تحوز) أى تحوز تجمع وتضم الى نفسك (فخرا) وهو ما يتمدح به من الحصول المحمودة فالمفاخرة في الخير والحق والمفايشة في الباطل فحتى هنا تعليلية بمعنى كى لأن ما قبلها وهو الجيد علة الحصول ما بعدها وهو حيازة الفخر وتحتمل حتى المعنيين في قوله تعالى «فإن بعثت أحدا هما على الآخر فقاتلوا التي تبغى حتى تفوي» أى إلى أن تفوي أو كى أن تفوي والغالب أن حتى لا تكون لغير ذلك وقد تكون بمعنى إلا كما أفاده قوله (وقيل) أى قال ابن هشام الخضراوى وتبعه ابن مالك (قد تاتى) حتى على وجه البندور (بمعنى الا) الاستثنائية والمراد بها الاستثناء المنقطع (وجاء) أى وقع حتى بمعنى لا (في شعرهم) أى العرب (المحلا) أى المزين البديع لفظاً ومعنى وهو قول الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
فحتى بمعنى الا وهو استثناء منقطع لأن الجيد في حال قلة المال ليس من
جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة قاله الدمامينى وتبعه
الشمنى وتحتمل الغاية احتمالاً مرجحاً بأن يكون المعنى أن انتفاء كون
اعطائك معدوداً من المسامحة ممتدًا إلى زمان اعطائك في حالة قلة مالك
فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك أهـ

(و) الوجه الثاني من اوجه حتى انها (حرف عطف) خلافاً للكوفيين
المنكرين كونها عاطفة (مطلق الجمع) بالنصب مفعول مقدم بقوله (تفد)
أى تفيد حتى العاطفة مطلق الجمع بين المتعاطفين من غير دلالة على ترتيب
ولا عدمه على الاصح (كالواو) أى مثل الواو العاطفة في كونها دالة على
الجمع المطلق فإذا قلت قام القوم حتى زيد احتمل الكلام ثلاثة معان
احدها ان يكون زيد قام قبل القوم والثانى ان يكون قام بعد القوم
والثالث ان يكونا قاماً معاً وهذا معنى الواو سواء قاله السوسي رحمة

الله والتعبير بمطلق الجمجم مساويا للتعبير بالجملة المطلق من حيث المعنى ولا التفات لمن غير بينهما بالاطلاق والتقييد وقد اطال الناس في اختلاف ذلك حتى افردوه بالتصنيف قاله في التصريح (تاليها) مبتدء اي تابع حتى (بأمررين) متعلق بقوله (يزيد) والجملة خبر المبتدأ والرابط ضمير في يزيد اي تابع حتى الذي هو المعطوف بها يزيد على المعطوف بالواو بأمررين مشترطين فيه وقد بينهما بقوله (بكونه) فهو بدل من امررين بدل مفصل من مجلمل اي يكون المعطوف بحتى (بعضا) لما قد عطف عليه حقيقة نحو أكلت السمكة حتى رأسها وقدم الحاجاج حتى المشاة او حكما نحو اعجبتني الجارية حتى كلامها (و) بكونه (غاية) اي نهاية لما قد عطف عليها (شرف) اي في الشرف فهو منصوب بنزع المخاض ووقف عليه بالسكون على لغة ربعة (وعكسه) معطوف عليه اي وسكونه غاية للمعطوف عليه في عكس الشرف وهو الدناءة وقوله (ما عليه قد عطف) اي لما قد وقع عليه العطف مرتبط ببعضها وغاية كما خطته معها بالسبك مثل كونه غاية للمعطوف عليه في الشرف مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم المعطوفون بحتى غاية الناس في الشرف والمقدار بالنسبة الى كمالات النوع الانسانى ومثال كونه غاية له في الدناءة زارنى الناس حتى الحجامون فان المجامين وهم المعطوفون بحتى غاية الناس في دناءة القدر وقولنا في مثال البعض الحكيم اعجبتني الجارية حتى كلامها بيانه ان الكلام لعدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزء منها لما بينهما من التعلق الاشتتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى ولدتها لان الولد يستقل بنفسه وغير قائم بها وقد اشار الناظم رحمة الله الى قاعدة يعرف بها ما يعطف بحتى وما لا بقوله (ضابطها) الضمير لحتى على حذف مضاف اي ضابط معطوفها فالاضابط والقاعدة والقانون الفاظ متراوحة بمعنى واحد وهو امر كل ينطبق على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه فكانه قال قاعدة المعطوف بحتى ان كل (ما صنع ان يستثنى) مما قبله استثناء متصلة (صنع دخولها) اي حتى (عليه معنى) اي في المعنى فيعطف بها وما لا يصح استثناؤه مما قبله فلا يصح دخولها عليه ولا يعطف بها الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها نزيلا لكلامها منزلة بعضها ويمتنع ان يقال اعجبتني الجارية الا ولدتها على ارادة الاتصال لان مسمى الجارية لا يتناول ولدها

لأن شرط الاستثناء المتصل أن يتناول ما قبل أداة الاستثناء ما بعدها نصا وهذا ليس كذلك فلا يصح استثناؤه عطفه بحني وكذلك لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضليهما لأنه لا يجوز إلا أفضليهما وأشار للوجه الثالث بقوله (حرف ابتداء) أي حرف يبدأ بعده الجملة أي يستأنف بها الجملة إذا جمع مع جملة فعلية مبدوة (بـ) فعل (مضارع) رفع أي مرفوع كقوله سرت حتى ادخل المدينة ومنه قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول) في قراءة نافع بالرفع ومنه أيضا قول حسان الصحابي رضى الله عنه :

يفشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل
(أو) جمع مع جملة مبدوة بفعل (ماض) كقولك ضربت القوم حتى
ضربت هذا ومنه قوله تعالى «حتى عفوا وقالوا» خلافاً لابن مالك القائل
بأنها مع الماضي جارة وإن بعدها مضمرة والتقدير عنده حتى ان عفوا
قال في المغني وفيه تكلف اضمamar من غير ضرورة (أو) مع (جملة الاسماء
جمع) أي أو جمع حتى مع جملة الاسماء كقولك قام القوم حتى زيد قائم
ومنه قول الشاعر :

فياعجبا حتى كليب تسبني كأن أباها نهشل أو مجاشع
ومعنى جمع حتى مع تلك الجملة الثلاثة دخولها عليها كما رأيت في الأمثلة
فحنـى في جميعها حرف ابتداء . قال المرادي وحتى الابتدائية تدخل على
جملة مضمونها غاية لشيء قبلها كقوله (حتى ما دجلة اشكـل) وليس
المعنى أنه يجب أن يكون بعدها المبتدأ أو الخبر بل المعنى على الصلاحية
فمتى كان بعدها جملة فعلية مصدرة بماض نحو «حتى عفوا» وبمضارع
مرفوع كقولك شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنـه أطلق عليها حرف
ابتداء اهـ

الكلمة السادسة كلا وقد أشار إلى معانيها فقال (ولفظ كلا) بفتح
الكاف وتشديد اللام يقال فيه تارة (حرف ردع) لأنه دال على الردع
وهو الـجزر على القول الذي قد (اشتهـر) وهو قول الخليل وسيبوـيه
وجمهـور البصريـين نحو قوله تعالى «فيقول ربـي اهـانـي كـلا» اي انتهـي
وأنـزـجر عن هذه المـقالـة التي هيـ الأخـبارـ بأنـ تـقـدـيرـ الرـزـقـ أيـ تـضـيـيقـهـ
اهـانـةـ فقدـ يـكونـ كـرـامةـ لـتـؤـديـهـ إـلـىـ سـعـادـةـ الآـخـرـةـ (وـ)ـ يـقالـ فـيـهـ تـارـةـ حـرـفـ

جواب و (تصديق) بمنزلة أى بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنصر بن شمبل وذلك (ك) قوله تعالى (كلا والقمر) والمعنى أى والقمر فهاذان وجهان . وأما الوجه الثالث فقد أفاده بقوله (ونحو) قوله سبحانه (كلا لا تطعه) واسجد (حلا كتحقا) أى وقع بمعنى حقا فيقال فيه حرف بمعنى حقا على قول الكسائي وابن الأباري ومن وافقهما (أو) خل أى وقع بمعنى (ألا) بفتح الهمزة واللام المخففة التي هي حرف استفتاح فيقال فيها حرف بمعنى الا على قول ابى حاتم والزجاج فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وعلى الثاني ألا لا تطعه (وهذا) القول الثاني الذى هو كون كلا بمعنى ألا الاستفتاحية (اولى) أى أفضل واصوب من القول الاول الذى هو كون كلا بمعنى حقا وقد اشار الى وجہ اولويته بقوله (اذ كسر ان) أى لان كسر همزة ان بعد كلا في قوله تعالى «كلا ان الانسان ليطغى» حكمها بالنصب مفعول مقدم بقوله (استتحقا) أى انما كان كلا بمعنى الا أولى لان كسر همز ان بعدها استحق واسترجب كلا بسببه حكم الا لانكسار همز ان بعدها ايضا في قوله تعالى «ألا ان اولیاء الله» (فحق) بالبناء للمجهول أى بسبب مساواة كلا الا الاستفتاحية في كسر همز ان بعدهما حق أى اوجب وثبت لكلا (الاستفتاح) الذى هو معنى الا (دون) كونها بمعنى (حقا) لانها لو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما فتح بعد حقا في قول الشاعر

أحقا أن جيرتنا استقلوا ونيتنا ونيتهم فريق

قال الاذھرى ويدفع هذا التعليل بأنه انما لم تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا تصلح للخبرية صلاحية حقا لها انتهى وفي شرح التسهيل واذا وليت ان حقا فتحت لانها حينئذ مأولة هي وصلتها بمصدر مبتدأ وحقا مصدر واقع ظرفًا مخبرا به كأنه قال أى حق استقلال جيرتنا ومعنى استقلوا فرغوا من شد رحالهم على ابلهم ثم اثاروا ابلهم ليسيروا والنية الموضع الذي ينوى المسافرون الرحيل اليه وفريق أى متفرقة مثل قولهم امرأة صديق وكان ينبغي ان يقول ونيتنا ونيتهم فريقان ولكنه اكتفى بخبر احدهما عن خبر الآخر ويجوز ان يكون من استعمالهما فعيلا للواحد والاثنين والجماعة اه باختصار . «الكلمة السابعة» لا وقد اشار لمعانيها الثلاثة بقوله (ناف) خبر مقدم

(وناه) و (زاده) معطوفان عليه بحذف العاطف من الاخير (لا) مبتدأ مؤخر لفظ لاتارة يقال فيه ناف أي حرف نفي وتارة ناه اي حرف نهي وتارة زائد اي حرف زائد . الوجه (الاول) وهو كونه للنفي (في اسم منكر) متعلق بالفعل بعده عملا (كثيرا يعمل عمل ان) اي يعمل لا عملا كثيرا في اسم منكر عملا مثل عمل انفينصب الاسم ويرفع الخبر وذلك اذا اريد به نفي الجنس على سبيل التنصيص وقدر فيه من الاستغرافية لأن من هي الموضوعة للجنس فاذا قلت لا رجل في الدار وأنت تريده نفي الجنس كله لم يصح الا بتقدير من ولو لم ترد من لكنك نافيا زجلا واحدا وجاز ان يكون في الدار اثنان فاكثر وكذا لا الله الا الله ونحوه فلا نافية للجنس واله اسمها ومن فيه مقدرة اي لا من الله وخبرها محذوف تقديره لنا او موجودا ونحو ذلك (و) تارة عملا (قليلا) يعمل (عمل ليس) اي يعمل لا قليل عملا مثل عمل ليس فيرفع الاسم وينصب الخبر وذلك اذا اريد به نفي الجنس على سبيل الظهور او اريد به نفي الواحد فالاول نحو لا رجل قائم ونحو قوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
 والثاني كقولك لا رجل قائما بل رجلان والحاصل ان لا اذا اعملت عمل ليس احتمل نفي الواحد ونفي الجنس وهو الظاهر لأن النكرة في سياق النفي تعم فاذا اردت نفي الواحد ميزته بقولك عقبه بل رجلان واذا اردت نفي الجنس لم تعقبه بشيء بل لا يجوز ان تقول بعده بل رجلان هذا حاصل كلام ابن عقيل وقد نقله في التصريح واقره ، وفي شرح التسهيل بعد كلام ما نصه فاذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونهما نافية للجنس ويقال في توكيده بل امرأة واذا قيل لا رجل في الدار بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملا والا لتكررت واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الواحد ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال اه المراد منه والوجه الثاني وهو كونه للنهي افاد حكمه بقوله (وبالنهي أجزم) اي واجزم ايها الطالب بلا الدالة على النهي الفعل (المستقبل) اي المضارع الدال على الاستقبال سواء استند الى مخاطب نحو «ولا تمتن تستكتش» او الى غائب نحو «فلا يسرف في القتل» ويقل استناده الى المتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج

ولا نخرج ويندر جدا في المبني للفاعل (فائدة) والفرق بين لا النافية والنافية من حيث اللفظ اختصاص النافية بالمضارع وجزمه خلاف النافية ومن حيث المعنى أن الكلام مع النافية طلبي ومع النافية خبرى . والوجه الثالث وهو كونه حرف زائدا هو لا الذى دخوله في الكلام كخروجه وفائدة التقوية والتوكيد نحو «ما منعك ألا تسجد» في سورة الاعراف أى أن تسجد كما جاء أن تسجد بدون لا في سورة ص ومنه «ما منعك أذ رأيتم ضلوا ألا تتبعنـى» والله الموفق للصواب والى المرجع والمأب .

نوع الرابع

من الشمانية الانواع (ما ياتى) من الكلمات (على أربعة اوجه) أى معان (وهو) أى ما ياتى على اربعة اوجه (اربعة) الفاظ وفي بعض النسخ وهى بضمير التائيث فيرجع الى معنى ما وهو الكلمات والإربعة هى لولا ، وان ، وأن ، ومن ، وقد شرع في بيانها مبتدئا بالاول منها فقال (حرف امتناع) للجواب خبر مقدم (الوجود) الشرط متعلق بامتناع (لولا) مبتدئا مؤخر أى لولا يقال فيها تارة حرف دال على امتناع جوابه لاجل وجود شرطه وذلك (في نحو) قولك هـ(ذا) الشخص (لولا العدا) موجودون (الاستعلا) أى لعلا وارتفع وحاز الكمال فلولا هنا امتناعية أى دالة على امتناع الاستعلاء الذى هو الجواب لاجل وجود العدا الذى هو الشرط وكذا نحو لولا زيد لا كرمتك فالاكرام الذى هو الجواب ممتنع لوجود زيد الذى هو الشرط والعدا . قال ابن هشام المخمى هو الاعداء ويقال العدا بضم العين ويكتب بالياء على مذهب اهل الكوفة لأن أوله مكسور وبالالف على مذهب اهل البصرة لأن اصله الواو (وخصصت) لسولا الامتناعية وامتازت من غيرها (ب) الدخول على (الجملة الاسمية) فالاسم الذى بعدها يعرب ابدا بالمبتدأ (اخبارها) بفتح الهمزة جمع خبر والضمير للجملة أى اخبار تلك الجمل الاسمية (في غالب) الحال (منوية) أى مقدرة تكون حذفها واجبا وانما وجوب حذف خبرها اذا كان كوننا مطلقا والمراد

بالكون الوجود وبالاطلاق عدم التقيد بأمر زائد على الوجود وإنما حنف لأنه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع الوجود والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على وجوده هو المبتدأ فاذا قيل لولا زيد لا كرمتك لم يشك في ان وجود زيد منع من الاكرام فصح المذف لتعيين المذوف وإنما وجب حذفه لسد الجواب مسده وحلوله محله ومفهوم قوله في غالب ان الخبر لا يحذف في غير الغالب وذلك اذا كان كونا مقيدا بأمر زائد على الوجود نحو لولا زيد سالمنا ما سلم فزيد مبتدأ وجملة سالمنا خبره وهو كون مقيد لأن وجود زيد مقيد بالمسالمه وفي الحديث خطابا لعائشة رضي الله عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم فقومك مبتدأ وحديثو خبره وهو كون مقيد بالخدائة (و) يقال فيها تارة (حرف تحضيض) بمهملة فمعجمتين (و) تارة حرف (عرض) بفتح العين وسكون الراء (أي) حرف تفسير كانه قال ومعنى التحضيض (طلب) الفعل (يعنى) بتشليت العين والضم اكثر قاله عياض وهو ضد الرفق (أو) أي ومعنى العرض طلب الفعل بـ(لطف) وهو الرفق واللين وفيه لف ونشر مرتب اذ العنف راجع للتحضيض واللطف راجع المعرض وقد ثبت انهما طلب لكن التحضيض ابلغ (مع) الجملة الفعلية المبدوة بالفعل (الآتي) أي المضارع لفظا ومعنى أو معنى فقط (اصطحب) افتعل من الصحبة والطاء بدل من التاء ومعناه اجتمع وبه تعلق الظرف قبله أي إنما يمتنع لولا الدال على التحضيض او العرض مع الجملة المبدوة بالفعل المضارع ويدخل عليها لأن معناهما الطلب على ما مر ومضمون الجملة الفعلية حادث متعدد فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبت وعدم المحدث في التحضيض «لولا تستغفرون الله» أي استغفروه ولا بد ونحو قوله تعالى «ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون» أي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن على غير مثال قادر على اعادته بعد عدمه وموته ومثال المضارع معنى فقط «لولا انزل عليه ملك» أي هلا ينزل عليه ملك والعرض نحو لولا تنزل عندنا فتصيب خيرا أي الا تنزل والمضارع معنى فقط نحو «لولا اخرتنى الى اجل قريب» أي لولا تؤخرنى (و) يقال فيها تارة (حرف توبيخ) مصدر وبخه أي غيره بفعلة القبيح اذا كانت (مع) الجملة الفعلية المبدوة بفعل

(الماضي) نحو «فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا» أي فهلا نصرهم ونحو «لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء» أي هلا جاءوا . ثم أشار لقول أبي عبيد الheroi بأن لولا تاتي للاستفهام وللنفي بقوله (وتم) بالبناء المشناة فوق فعل ماض معناه كمثل (معنى) منصوب بنزع الماضى أي في المعنى (بها) أي بلو لا متعلق بـ (استفهام) بالرفع فاعل وـ (هل) مضارف إليه ما قبله (ونفي) مرفوع معطوف على استفهام وـ (لم) مضارف إليه نفي وفيه تقديم وتأخير أي وتم استفهام هل في المعنى بـ (لو لا) وتم نفي له في المعنى بـ (لو لا) والمعنى أن لـ (لو لا) تردد على قول الheroi لـ (لا) استفهام بـ (منزلة) هل وللنفي بـ (منزلة) لم مثال كونها عنده حرف استفهام «لولا آخر تنى إلى أجل قريب، ولو لا انزل عليه ملك» والمعنى هلا آخر تنى وهلا انزل عليه ملك ومثال كونها عنده حرف نفي «فلولا كانت قرية آمنت» أي لم تكن قرية آمنت وهذا قول بعيد . وقد أشار الناظم رحمة الله إلى رد كونها استفهامية بقوله (والحق) أي والتحقيق (ان العرض) الذي هو طلب بلين ورفق (و) ان (التحضير) الذي هو طلب بحث واذعاج (في امثلة استفهمها) أي لـ (لو لا) أي في الامثلة التي مثل بها الheroi لـ (كونها) حرف استفهام (غير خفي) خبر ان بل هو جلي واضح فـ (ان لـ (لو لا) في قوله سبحانه «لولا آخر تنى») حرف عرض كما تقدم وفي قوله تعالى «لولا انزل اليه ملك» حرف تحضير وقد تقدم ايضا ثم اشار الى رد كـ (كونها) حرف نفي بـ (ونفيها) مبتدأ على حذف مساف والضمير للـ (لو لا) (التوبیخ) مفعول مقدم يفهم وـ (ايضا) مصدر آض يثیض اذا رجع فهو مفعول مطلق حذف عامله أي اضت ايضا أي رجعت الاخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمته ويصبح ان يكون مصدرا في موضع الحال وجملة (يفهم) بضم الياء وكسر الهاء من فعل وفاعله المستتر خبر المبتدأ أي ومثال نفي لـ (لو لا) الذي ذكره الheroi ايضا وهو قوله تعالى «فلولا كانت قرية آمنت» يفهم التوبیخ الذي يقوله الجمهور في لـ (لو لا) الداخلة على الفعل الماضي فقد قالوا في هذه الآية معناها فـ (لو لا) كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر وآمنت قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك فـ (قوله ايضا معناه فـ (ذلك يظهر العرض والتحضير فيما مثل به لـ (كون لـ (لو لا) حرف استفهام كذلك يظهر التوبیخ ويفهم فيما مثل به لـ (كونها) حرف نفي فـ (حينئذ يكتفى باعرابها بـ (حرف توبیخ) كما

هو رأى المعمور عن اعرابها بعرف نفي (لكن معنى النفي) الذي ذكره المهوى (منه) أى من التوبیخ (يلزم) به تعلق المجرور قبله وبيان الملازمة أن التوبیخ اذا اقترن بالفعل الماضي يشعر بعدم وقوعه وعدم الوقع هو معنى النفي تامله منصفا ، ثم أشار الى أوجه الكلمة الثانية وهى ان بقوله (شرطية) أى احد اقسامها الشرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى نحو ان يقم زيد يقم عمرو فحصل مضمون جملة يقم عمرو وهو قيامه معلق بحصول مضمون جملة يقم زيد وهو قيامه ومثله قوله تعالى «وان تبدوا ما في صدوركم او تخفوه يعلمك الله» فحصل مضمون جملة يعلمك الله وهو علمك سبحانه وتعالى معلق بحصول مضمون جملتي تخفو وتبدوا وهو ما يخفونه او يبدونه فمتى حصل ما يخفونه او يبدونه حصل علم الله به لا محالة وقال ابن حشام وقد تقرن بها لا النافية فيظن من لا معرفة له انها الا الاستثنائية نحو قوله تعالى «الا تنصروه فقد نصره الله» الا تنفروا يعذبكم ، والا تغفر لى وترحمنى اكن ، والا تصرف عنى كيدهن» وثانية اقسامها أنها نافية بمنزلة ما وتدخل على الجملة الاسمية نحو «ان عندكم من سلطان بهذا ، ان الكافرون الا في غرور ، ان امهاتهم الا اللاء ولدتهم» وعلى الجملة الفعلية الماضية نحو «ان اردنا الا الحسنة» وعلى المضارعية نحو «ان يعد الطالعون بعضهم ببعض الا غرورا ، وان يدعون من دونه الا انانا» وثالث اقسامها أنها (تحف) بالبناء للمفعول أى تخفف (ان) نائب عن الفاعل (ثقيلة) بالرفع نعت ان أى شديدة النون فيقال فيها مخففة من الثقيلة أى الشديدة نحو «وان كلما ليوفينهم» في قراءة الحرميين وابي بكر بالتحفيف ولعل صواب العبارة ان يقال تخفف من ثقيلة ورابع اقسامها أنها (زائدة) لتنوية الكلام وتوكيده نحو ما ان زيد قائم (اقسام ان) المكسورة الهمزة الحفيفة النون مبتدأ مؤخر وشرطية وما عطف عليه بحذف العاطف للضرورة خبر مقدم أى اقسام ان وهي معانيها أربعة شرطية ونافية ومحففة من الثقيلة وزائدة ثم أشار الى حكم الشرطية بقوله (فعلين) مضارعين او ماضيين او مختلفين (بالشرط) أى بأن التي هي حرف شرط (الجزء) انت أى اجزم أيها الطالب بأن الشرطية فعلين ويسمى الاول منها شرطا والثانى جوابا وجراه نحو «وان تعودوا نعد ، وان عدتكم

عدنا ، من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ، من يقم ليلة القدر
ایمانا واحتسبا بغيره وأشار الى حكم النافية بقوله (واعملت) . بالبناء
للمجهول اي واعمل أهل العالية ان (كـ) عمل ليس فترفع الاسمية
وتنصب الخبر حال كونها (نفيـا) نحو وان احد خيرا من احد الا بالعافية
فإن نافية واحد اسمها وخيرا خبرها ونحو ان ذلك نافعك ولا ضارك وجمهـور
العرب يهمـلونها وأشار الى حـكم المخفـفة من الثقـيلة بـقولـه (وـ) عمـلا
(قلـيلا عـملـتـ) ان بـكسرـ المـيمـ حالـ كـونـهاـ (خـفـيفـةـ)ـ النـونـ سـاكـنـتهاـ (عـملـهاـ)
بـفتحـ المـيمـ مـصـدرـ ايـ عـملـ انـ حالـ كـونـهاـ (مشـدـدةـ)ـ النـونـ فـتنـصبـ الاسـمـ
وـترـفـعـ الخبرـ نحوـ «ـوـاـنـ كـلـاـ لـاـ لـيـوـفـيـنـهـمـ»ـ فـيـ قـرـاءـةـ نـافـسـعـ وـابـنـ كـثـيرـ
ـبـالتـخـفـيفـ انـ وـلـاـ فـانـ مـخـفـفـةـ منـ الثـقـيلـةـ وـكـلـاـ اـسـمـهاـ وـالـلامـ فـيـ لـاـ لـلـابـتـداءـ
ـوـمـاـ مـوـصـولـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ انـ وـلـيـوـفـيـنـهـمـ جـوابـ لـقـسـمـ مـحـذـوقـ
ـوـجـمـلـةـ الـقـسـمـ وـجـوـابـهـ صـلـةـ مـاـ وـالـتـقـدـيرـ وـاـنـ كـلـاـ الـذـينـ وـالـلـهـ لـيـوـفـيـنـهـمـ
ـرـبـكـ اـعـمـالـهـ وـمـفـهـومـ قـولـهـ وـقـلـيلاـ اـلـغـ انـ الـكـثـيرـ اـهـمـالـ انـ المـخـفـفـةـ
ـوـهـوـ كـذـلـكـ نـحـوـ «ـوـاـنـ كـلـاـ جـمـيعـ لـدـيـنـاـ مـحـضـرـوـنـ»ـ فـيـ قـرـاءـةـ مـنـ خـفـفـاـ لـاـ
ـفـكـلـ مـبـتـداـ وـالـلامـ لـامـ الـابـتـداءـ وـمـاـ زـائـدـةـ وـجـمـيعـ خـبـرـ الـمـبـتـداـ وـمـحـضـرـوـنـ
ـنـعـتـهـ وـاـشـارـ الىـ حـكـمـ الزـائـدـةـ بـقولـهـ (ـوـمـاـ الـحـجـازـيـةـ)ـ ايـ مـاـ الـمـنـسـوبـةـ الـىـ
ـاـهـلـ الـحـجـازـ فـمـاـ مـفـعـولـ مـقـدـمـ بـقولـهـ (ـكـفـتـ)ـ ايـ مـنـعـتـ وـالـحـجـازـيـةـ نـعـتـ مـاـ
ـوـالـعـنـيـ وـمـنـعـتـ انـ حالـ كـونـهاـ (ـزـائـدـةـ)ـ مـاـ الـمـنـسـوبـةـ لـاـهـلـ الـحـجـازـ عنـ عـمـلـهـاـ
ـالـذـىـ هـوـ رـفـعـ الـاسـمـ وـنـصـبـ الـخـبـرـ نحوـ ماـ انـ زـيـدـ قـائـمـ فـمـاـ نـافـيـةـ وـاـنـ
ـزـائـدـةـ وـزـيـدـ مـبـتـداـ وـقـائـمـ خـبـرـهـ وـمـنـهـ قـولـ الشـاعـرـ

بني غـدانـةـ ماـ انـ اـنـتـمـ ذـهـبـ وـلـاـ صـرـيفـ وـلـكـ اـنـتـمـ خـزـفـ
ـوـنـسـبـوـهـاـ لـلـحـجـازـيـيـنـ لـاـنـهـمـ الـذـيـنـ يـعـمـلـوـنـهـاـ الـعـلـمـ المـذـكـورـ نحوـ مـاـ
ـهـذـاـ بـشـرـاـ فـمـاـ نـافـيـةـ وـهـذـاـ اـسـمـهاـ فـمـحـلـ رـفـعـ وـبـشـرـاـ خـبـرـهاـ وـنـحـوـ مـاـ
ـهـنـ اـمـهـاتـهـمـ وـاـهـمـلـهـاـ التـمـيـمـيـوـنـ (ـمـتـىـ)ـ اـسـمـ شـرـطـ ظـرـفـ زـمـانـ ايـ فـيـ اـيـ
ـزـمـانـ (ـالـتـقـيـ)ـ ايـ صـاحـبـ وـوـاصـلـ (ـاـنـ مـاـ)ـ بـاـنـ اـجـتـمـعـاـ مـتـصـلـيـنـ (ـفـماـ)
ـالـجـمـتـمـعـ مـعـ اـنـ (ـاـنـ صـدـراـ)ـ ايـ قـدـمـ عـلـىـ اـنـ (ـنـافـ)ـ ايـ حـرـفـ نـفـيـ وـاـنـ زـائـدـةـ
ـنـحـوـ مـاـ انـ زـيـدـ قـائـمـ وـنـحـوـ الـبـيـتـ الـتـقـدـمـ (ـوـاـنـ)ـ الـجـمـتـمـعـ مـعـ مـاـ انـ صـدـرـ
ـعـلـىـ مـاـ (ـشـرـطـ)ـ ايـ حـرـفـ شـرـطـ وـمـاـ زـائـدـةـ نـحـوـ «ـوـاـنـ مـاـ تـخـافـنـ مـنـ قـوـمـ
ـخـيـانـةـ»ـ فـاـنـ حـرـفـ شـرـطـ وـمـاـ صـلـةـ ،ـ وـالـىـ بـيـانـ زـيـادـةـ الـمـتـأـخـرـ مـنـهـاـ اـشـارـ

بقوله (و ز د م ا خ را) أى واحكم أيها المعرب بزيادة الذى آخر منها عن صاحبه ايَا كَانَ وَاللهُ الْمُوْفَقُ . ثم اشار الى الكلمة الثالثة بقوله (ان) المفتوحة الهمزة الساكنة التون يقال فيها تارة (حرف مصدر) لانه يؤول مع صلته بال المصدر (مضارعاً نصب) أى ينصب الفعل المضارع لفظاً او محلاً فالأول نحو «يريد الله ان يخفف عنكم ، وان تصوموا خير لكم» والثاني نحو يريد النساء أن يرضعن أولادهن (والقول) أى وقول النعنة (في لقيه) بضم اللام وكسر القاف وتشديد الياء مصدر لقى قال الزبيدي لقيت فلانا لقاء ولقيا ولقيمة واحدة أى في مصاحبة أن المصدرية للفعل (الماضي) المتصرف (اضطرب) اختلف فالقول مبتدأ وجملة اضطرب خبره أى وقول النحوين اضطرب واختلف في ان الداخلة على الماضي المتصرف نحو أعجبني ان صمت وعجبت من ان اتيت هل هي حرف مصدر وهو الصحيح بدليل أنها تؤول بال المصدر فيقال اعجبني صيامك وعجبت من اتيانك او هي ان غيرها وهو قول ابن طاهر واحتاج بأن ان الداخلة على المضارع وتخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه للاستقبال ومع ذلك تدخل على الماضي اتفاقاً (و) ان الواقعه (بعد ما) التوقيتية يقال فيه حرف (زاده) لتقوية المعنى و توكيده نحو «فلما ان جاء البشير ، وما ان جاءت رسالتنا لوطا» وكذا الواقع بين الكاف و مجرورها كقوله

* كان ظبية تعطوا الى ورق السلم *

فروایة من جر ظبية وبين فعل القسم ولو كقوله
واقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
وبعد اذا كقوله

فأمهله حتى اذا ان كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر
فان في جميع ذلك زائدة وقد ذكرها في المعنى على نحو ما ذكرنا فانظره
(وفسراً) ان أى ويقال فيها حرف تفسير لمضمون جملة قبله فيكون
بمنزلة أى التفسيرية حال كونه (تالي) اى تابع (جملة) اسمية او فعلية
(بها القول) اى في تلك الجملة معنى القول (يرى) اى يعلم ويوجد وبه
تعلق المجرور قبله (بلا حروفه) اى بلا وجود حروف القول فيها (ولم
يقترن) اى لم يتصل ان (بخافض) اى بحروف جر ولا بد ان تأخر عنه

جملة كما يوخذ من مثال الناظم رحمة الله وذلك (نحو) قوله (دعوت)
الله أى طلبت منه (ان قني) أى احفظنى يا رب من سوء الخاتمة ومن كل
هول دنيا واخرى فان حرف تفسير وق فعل دعاء من وقى يقى وقاية
وفاعله مضمر وجوبا والنون للوقاية والباء مفعول به والجملة لا محل لها
لانها تفسيرية لمضمون جملة دعوت لأن فيها معنى القول دون حروفه
وكذلك نحو «فأوحينا اليه أن اصنع» أى اصنع فالامر بصنع الفلك
تفسير للموحي «وانطلق الملا منهم ان امشوا» أى امشوا «ونودوا أن
تلكم الجنة او رثتموها» فخرج بقوله تالي جملة نحو «وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين» لأن ان لم تتقدم له جملة يتبعها وهي مخففة من
الشقيقة وبقوله بها القول يرى نحو ضربت زيدا ان يتأنب لأن الجملة
السابقة لم يكن فيها معنى القول وبقوله بلا حrophe نحو قلت له ان افعل
لان الجملة السابقة فيها حروف القول فهو حرف مصدر وبقوله ولم يقترن
بعاخص نحو كتبت له بأن افعل لدخول الخافض على ان . وبقولنا اولا
بعد الخ نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا فلا يجوز بل يجب ان يوتسى بأى
مكان ان او يترك حرف التفسير لأن المتأخر عنه مفرد لا جملة فتلخيص
انها خمسة شروط (فان قلت) لم يذكر الناظم رحمة الله الشرط
الخامس وهو تأخر الجملة على ان التفسيرية (قلت) كذلك ابن هشام لم
يذكره في القواعد لكنه يوخذ من تمثيلهما والله أعلم (وبعد) فعل (علم)
خالص سواء دل عليه بمادة ام لا . فالاول نحو «علم ان سيكون» والثانى
نحو «ا فلا يرون الا يرجع» (او) بعد (كعلم) أى مثل علم وهو الظن الذى
تنزل بمنزلة نحو «وحسبو الا تكون فتنة» برفع تكون (خففا) بالبتابه
للمفوعه أى ان الساكن النون (من) ان (الشقيق) اى الشديد النون أى
يقال فيه اذا وقع بعد علم او كعلم مخفف من التقييل وقد مثل للواقع
بعد علم بقوله وذلك (كـ) قوله زيد (اعلموا ان) أى انه (قد وقى) بعهده
فان مخففة من الشقيقة واسمها مستتر أى انه وقد حرف تحقيق وجملة
وفي من الفعل وفاعله المضمر في محل دفع خبرها بدليل قول ابن مالك
في الخلاصة

وان تخفف ان فاسمها استثنى والخبر اجعل من بعد جملة ان
ثم اشار الى الكلمة الرابعة وهى من يفتح الميم بقوله (شرطية) أى

احد اقسامها ان تكون اسم شرط جازم نحو من يقم اقم معه ومن يكرم زيدا اكرمه ومنه قوله تعالى «من يعمل سوء يجز به» و (موصولة) أى وثاني اقسامها ان تكون اسم موصول فتحتاج الى صلة وعائد نحو يعجبني من عندك . ومنه «الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض» (واستفهمن) ايها العرب بمن أى واحكم بكونها اسم استفهام وهو ثالث اقسامها فتحتاج الى جواب نحو من عندك .. ومنه «من بعثنا من مرقانا ، فمن ربکما يا موسى» ورابعها انها (نكرة موصوفة) فتحتاج الى صفة نحو قولهم مرت بمن معجب لك فوصف من بمعجب وهو نكرة دليل على ان من نكرة أى بانسان معجب لك (اقسام من) بفتح الميم مبتدأ مؤخر وشرطية وما عطف عليه خبر مقدم أى اقسام من اربعة شرطية وموصولة واستفهامية ونكرة موصوفة . واجاز الفارسي ان تقع نكرة تامة فلا تحتاج الى صفة كقولهم «ونعم من هو في سر واعلان» فزعم ان من في موضع نصب على التمييز وفاعل نعم مضمر مفسر بمن والضمير المنفصل مبتدأ وهو المخصوص بالمدح وخبره الجملة التي قبله وفي سر واعلان متعلق بنعم أى ونعم شخصا هو في سر واعلان والصحيح غير ما ذهب اليه انظر شرح البسيط وسائل الله التوفيق والهدایة للتحقيق

نحو النوع الخامس

من الانواع الثمانية (ما ياتى) من الكلمات (على خمسة اوجه) أى معان (وهو) أى ما ياتى على ما ذكر (شيئاً) أى ولو وقد اشار الى الاول بقوله (اي) بفتح الهمزة وتشديد الياء مبتدأ (كن) بفتح الميم خبره اي مثل من (في) جميع اوجهها المذكورة (غير موصوف) فعلم من التشبيه ان ايها تقع شرطية وموصولة واستفهامية وعلم من الاستثناء انها لا تقع موصوفة خلافا للاخرين ، مثال وقوعها شرعا قوله تعالى «ايما ما تدعوه فله الاسماء الحسنی ، وايما الاجلين قضيت فلا عداون على» وقول الشاعر اي حين تلم في تلف ما شئت من الخير فاتخذنى خليلا ومثال وقوعها موصولة «ثم لنزع عن من كل شيعة ايهم اشد» التقدير

لننزعن من كل شيعة الذى هو اشد قاله سيبويه قال أبو العباس السوسي في شرح القواعد وستعمل اي الموصولة بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والثنى والمجموع كقولك مررت بأى فعل واى فعلت واى فعلا واى فعلوا واى فعلن وقد تلحقها تاء التأنيث نحو مررت بأية فعلت اه ومثال وقوعها استفهامية «ايكم زادته هذه ، فأى الفريقين احق بالامن» وقول ابن مسعود رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة في وقتها وتخفف ياؤها كقوله

تنظرت نصرا والسماكين أيهما على من الغيث استهلت مواطره
واما وقوعها نكرة موصوفة فقد منعوه وخالف الاخفش فأجاز ان يقال
مررت بأى كريم فجعل ايها نكرة موصوفة ولم يسمع من العرب وانما
اجازه قياسا على من وما في قول العرب

رغبت فيما خير مما عندك وكفى بتنا فضلا على من غيرنا
وقال ابن مالك وابن حيان والقياس في مثل هذا ضعيف . ثم اشار
إلى الوجه الرابع بقوله (ودل اي على معنى الكمال) للموصوف به في المعنى
(فاستقل حال معرف) اي فاتضح حينئذ كون اي الدال على الكمال حالا
من الاسم المعرف والواقع قبله (و) كونه (للقصد) اي النكرة المقصودة
المذكور قبله (صفة) وفي بعض النسخ وللضد صفة وهي أبين اي واتضح
كونه لضد المعرف وهو المنكر صفة مثال كونه حالا من المعرفة مررت
بزيده اي رجل فأى منصب على الحال من زيد اي كاملا في صفة الرجال
وقول الشاعر

فأومأت أيام خفيا لجarter فلله عينا جبتر أيام فتى
انشده ابن مالك بنصب ايها على الحال من جبتر اي حال كونه جبتر
مدححا بكل ما مدح به الفتى وجبتر بفتح الحاء المهملة وسكون الموجدة
وفتح التاء المثلثة فوق بعدها راء اسم رجل والجarter القصير ومثال كونها
صفة هذا رجل اي رجل فاي صفة لرجل دال على معنى الكمال اي هذا
رجل كامل في صفة الرجال . وأعلم ان اي الواقعه صفة ان اضيفت
إلى مشتق فهى لل مدح بالمشتق منه خاصة نحو مررت بعالم اي عالم وان
اضيفت الى غير المشتق فهى لل مدح بكل صفة يمكن ان يثنى بها كمررت
برجل اي رجل فالثناء عليه بكل ما يمدح به الرجال قاله ولـ الدين

اى وجاه لو للدلالة على تعليق فعل الجواب بفعل الشرط في الزمان المستقبل اى الآتى فتكون لو حينئذ (كان) اى مثل ان الشرطية في الدلالة على الاستقبال (بلا جزم) لدخولها على المشهور لأنها ائما اشبهت ان في المعنى لا في العمل نحو قول الشاعر

ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رسينا من الارض سبب
لظل صدى صوتى وان كنت رمة لصوت صدى ليل يهش ويطرد
فلو تلتقي شرط اى وان تلتقي وظل جوابه واثبات الياء في تلتقي دليل
على ان لو غير جازم وزعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري
بالشعر واذا كانت لولا تعليق لها الا في المستقبل ووليها ماض لفظا أول
بالمستقبل في المعنى كما ان كذلك نحو قوله تعالى «وليخش الذين لو
تركوا» فلو هنا حرف شرط في المستقبل بمعنى ان فتقلب الماضي الى
معنى الاستقبال اى ان تركوا اى شارفو ان يتزكوا انما اول الترك بمشارفة
الترك وهو مقاربته لأن الخطاب للأوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
لأنهم بعده اموات قاله في المغني وهو واضح . ثم أشار للوجه الثالث
بقوله (و) يقال فيها تارة (حرف للتمني) بمنزلة ليت حال كونه (مهما)
من العمل فلا ينصب ولا يرفع على الاصح لأنها بمنزلة ليت في المعنى لا
في العمل نحو لولا تاتيني فتحدثني بالنصب لأنه جواب تمن انشامي
كجواب ليت في قوله ليتك تاتيني فتحدثني ونحو «فلو ان لنا كرة
فنكون» فلو للتمني اى فليت لنا كرة اى رجعة الى الدنيا فنكون جوابه
قيل ولذلك نصب وكذا «فلو ان لي كرة فاكون من المحسنين» واختلف
في لو التي للتمني هل هي قسم برأسه فلا يجاح عنده بجواب لو المرطبة
وهو قول ابن هشام الخضراوى وابن الصائى او هي لو الشرطية ولكنها
أشربت معنى التمنى قيل وهذا القول هو الصحيح انظر المرادى
واشار للوجه الرابع بقوله (و) يقال فيه تارة (حرف مصدر) لأن حرف
مؤول مع صلته بالمصدر (بمعنى أن) المصدرية المفتوحة الهمزة
وعلامتها أن يصلح في موضعها أن (بلا نصب) لدخول لو اذا ليست من
النواصى كان لأنها ائما اشبهتها في المعنى والسبك لا في العمل (و فعل
اللود) بالنصب مفعول مقدم و (غالبا) منصوب بنزع الخافض اى في الغالب
(تلها) اى تتبع وفاعله ضمير لو والمعنى أن لو المصدرية تتبع في الغالب

ال فعل المصوّغ من الود سواء كان ماضيا نحو «ود كثير من أهل الكتاب
لو يردونكم، أى ودوا ردمكم و «ود الذين كفروا لو تغفلون» أى غفلتكم
و «ودوا لو تدهن»، أى ادھانكم و «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلّونكم»،
أى ودوا اضلالهم اياكم أو مضارعا نحو «يود احدهم لو يعمر الف سنة»،
أى التعمير الف سنة «وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمندا
بعيدا»، أى تود تباعد ما بينهما ومن غير الغالب قول فتيلة بالتصغير
تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل أباها النضر
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
أى ما كان ضرك منك وقول الآخر

وربما فات قوما جن أمرهم من الثاني وكان الحزم لو عجلوا
أى وكان عجلهم الحزم . واعلم انه اختلف في مصدرية لو فقيل انما
هي شرطية وليس بحرف مصدر وهو قوله الاكثرین وقيل حرف مصدر
وليس بشرطية وهو قوله القراء وأبی على الفارسی وأبی البقاء والتریزی وابن
مالك، وقد أشار الناظم رحمة الله الى توجيه قوله الاكثرین بقوله (نفاته) مبتدأ
وهو جمع ناف كرام ورماة وقاض وقضاة أى منعوا كون لو مصدرية
وهم اكثرون (مفعول فعل) بالنصب مفعول مقدم بنووا أى قدروا مفعول
فعل واقع (قبل لو) التي هي حرف شرط عندهم (ثم الجواب) منصوب
معطوف على مفعول معهوب نوو و (بعده) و (له) متعلقان بنوو والضميران
للو وجملة (نووا) بمعنى قدروا خبر المبتدأ وتقدير البيت نفاته
أى الذين منعوا كون لو مصدرية بمعنى ان نووا مفعول فعل دال على الود
كائن قبل لو ثم نووا له أى لـلو لكونه عندهم حرف شرط الجواب بعده
فقالوا في قوله تعالى «ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلّونكم» ان مفعول
ودت محذوف ولو شرطية وجوابه أى ودوا اضلالهم اياكم لو يضلّونكم
لسروا بذلك وفي قوله «يود احدهم لو يعمر الف سنة» ان مفعول يسود
محذوف ولو شرطية وجوابها محذوف والتقدير يود احدهم التعمير لو
يعمر الف سنة لسره ذلك ، وفي «وما عملت من سوء تود لو ان» الآية
أى تود تباعد ما بينهما لو ان بينها وبينه امندا بعيدا لسرت بذلك وقس
على ذلك سائر امثاله ولا يخفى ما في هذا التقدير من التكلف وكثرة
المذف والاصل خلافه . وأشار للوجه الخامس بقوله (ذكره) أى ذكر

الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجياني
الشافعى رحمة الله ورضى عنه ان لو يكون (للعرض) الذى هو طلب
بلين ورفق (ف) كتابه العجيب المسمى بـ(التسهيل) اى تسهيل الفوائد
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ، وذكر تاج الدين في جمع الجوابع أنه
ياتى للتحضير ومثل له الولى العراقي في شرحه بقوله لو فعلت كذا
بمعنى افعل (و) العالمة الاديب الامام (ابن هشام) محمد بن أحمد
اللخمى رحمة الله ورضى عنه (زاد) لـلو معنى آخر سادسا وهو ان تكون
(لتقليل بالقاف ونصه في شرحه على مقصورة ابن دريد وتكون لو للتقليل
كقوله عليه السلام ردوا السائل ولو بظلف محرق ، وقوله عليه الصلاة
والسلام ايضا صلوا ارحامكم ولو بالسلام وقوله عز وجل «يا أيها الذين
آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء الله ولو على انفسكم» اه ومعنى الحديث
الاول والله أعلم ردوا السائل بما تيسر عليكم ولو بلغ في القلة كالظللب
وهو بكسر الظاء المشالة والمعجمة للبقر والغنم كالحاfer للفرس والمراد
بالمحرق المشوى وما مثلوا به على انها تاتى للتقليل قوله صلى الله عليه
 وسلم اتقوا النار ولو بشق ثمرة قال الازهرى وقد يدعى ان التقليل
انما استفيد من مدخولها لا منها لأن الظيلف والشيق يشعران بالتلقليل كما
في قد يصدق الكذوب والله سبحانه أعلم وابصر واحكم

نوع السادس

من الانواع الثمانية (ما ياتى) من الكلمات (على سبعة اوجه) اى معان
(وهو قد) لا غير وقد اشار للوجه الاول من اوجهها بقوله (اسم) خبر
مقدم (كحسب) اى مثل حبيب في معناه (قد) مبتدأ مؤخر اى قد اسم
بمعنى حسب وفيه مذهبان أحدهما انه معرب رفعا على الابتدأ وما
بعده خبره وهو مذهب الكوفيين وعليه (فقل) ايها النحوى (فيه) اى
في قد أضيف الى ياء المتكلم (قدي) اى درهم بغير نون الوقاية كما يقال
حسبي درهم بغير نون وجوبا والثانى انه مبني على السكون لتشبيهه. وقد
المرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعليه فيه وجهان قد بغير نون

حمل على حسب وقدني بالنون حفظا لابقاء السكون لانه الاصل في المبني
 قاله الازهرى وحاصله ان قد اسم مردف لحسب ويستعمل على وجهين أن
 يبنت على السكون وهو الغالب فيقال فيه قد زيد درهم
 وقد درهم كما يقال حسب زيد درهم وحسبى درهم
 ويقال فيه قدني بالنون حرصا على ابقاء السكون لانه الاصل فيما يبني
 وان يعرب وهو قليل قد زيد درهم برفع قد وجر ما بعده باضافته اليه
 واذا اضيف الى ياء المتكلم فيقال فيه قد ولا تلحقه نون الوقاية وأفاد
 الوجه الثاني بقوله (و) قد (اسم كي肯ى) اي اسم فعل المضارع بمعنى
 يكفى وهو حينئذ مبني اتفاقا (فه) اي انطق ايها النحوى عند اتصاله
 بباء المتكلم (بقدني) درهم بنون الوقاية وجوبا كما يقال يكفينى درهم
 فان فهت به كذلك (تقى) اي تتبع العرب في استعمالهم له فالباء اللاحقة له ضمير
 المتكلم في محل نصب على أنها مفعول به كما ان الباء اللاحقة ليكفينى كذلك
 ودرهم فاعل والحاصل أن قد المذكور اسم فعل مردف ليكفينى فيقال
 فيه قد زيدا درهم كما يقال يكفى زيدا درهم اذا اتصل به ياء المتكلم
 لحقته نون الوقاية لأن الضمير في محل نصب كما تلحق سائر اسماء
 الافعال الناصية نحو رويدى فيقال قدني درهم فافهم . ثم أشار للوجه
 الثالث والرابع فقال (حرف توقع) اي حرف دال على انتظار وقوع
 الفعل (و) حرف (تحقيق) اي حرف دال على وقوع الفعل
 وهما (على فعل مضارع و) فعل (ماض دخلا) وبه تعلق المجرور قبله
 والالف ضمير التثنية اي دخل قد الدال على التوقع وقد الدال على
 التحقيق على فعل مضارع وماض مثال قد الدالة على التوقع اذا دخلت
 على المضارع قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا فدل قد على
 ان الخروج متوقع منتظرا ونحو قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع
 قدومه . ومثالها اذا دخلت على الماضي قد خرج زيد اذا قلت له من يتوقع
 وينتظر خروجه قال الحليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه
 قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل
 «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها» لانها كانت تتوقع سماع
 شكاواها واجابة الله سبحانه لدعواها . ومثال الدالة على التحقيق اذا
 دخلت على المضارع قوله سبحانه «قد يعلم ما أنتم عليه» اي قد علم

فحصول العلم لله تعالى بما هم عليه من الایمان والتفاق محقق . ومثالها اذا دخلت على الماضي «قد افلح المؤمنون ، قد افلح من زكاه» فتحققت قد حصول الفلاح لمن اتصف بتزكية نفسه . وأعلم أن دلالة قد على التوقع مع دخوله على الماضي اختلف فيه فذهب الاكثرون الى الجواز والقلون الى المنع . حكاية قول المانعين أشار بقوله (وبعضهم) أى وبعض النهاة (قد منع التوقع) أى منع دلالة قد على التوقع الذي هو انتظار وقوع الفعل اذا كان قد (مع) الفعل (المضى) أى الدال على الزمان الماضي (اذ) التوقع هو انتظار وقوع الفعل في المستقبل والماضي قد (مضى ووقع) فكيف ينتظر ما قد وقع (وقال مثبتوه) أى الذين أثبتوا التوقع مع الماضي رادين لقول المانعين (ليس المنتظر) أى ليس ينتظر ويتوقع (نفس وقوع الفعل) الماضي الذي دخل عليه قد أى لا ينتظر وقوع الفعل الماضي بنفسه حتى يلزم منه انتظار وقوع ما قد وفع وانما ينتظر الخبر بوقوعه وهو معنى قوله (نظرا للخبر) أى لاجل الانتظار للخبر بوقوع الفعل لا لانتظار وقوع الفعل بنفسه كما ذعم المانعون والنظر مصدر نظر وهو اذا كان متعديا بنفسه يكون بمعنى انتظر وقال الزبيدي نظرت الرجل وانتظرته بمعنى واحد قال تعالى «وانظرونا نقتبس من نوركم» أى انتظرونا وقال أمرو القيس

فإنكما ان تنتظرانى ساعة من الدهر تنفعنى لدى أم جنبد
أى تنتظرانى والتحقيق أن مراد المثبتين للتوقع مع الماضي أن قد تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه متوقع الان مثاله ان تقول قدركب الامير لقوم ينتظرون الخبر الذى هوركوب الامير وذهب في المغني الى ان قد لا تفييد التوقع اصلا لا في الماضي ولا في المضارع والله سبحانه أعلم . ثم أشار الى الوجه الخامس بقوله (ادنى) الفه منقلبة عن واو لانه من دنا يدنا قاله أبو البقاء أى قرب قد (من) الزمان (الحال) الزمان (المضى) الذى وقع فيه الفعل فانه كان محتملا للقرب والبعد قبل دخول قد وبعد دخولها صار مختصا بالقرب فإذا قلت خرج زيد احتمل الخروج أى يكون قريبا وأن يكون بعيدا فإذا قلت قد خرج زيد تعيس القرب فعل هذا لا تدخل على عسى وليس ونعم وبشـس لأن هذه الافعال للحال فلا فائدة في ذكر ما يقرب ما هو حاصل ، واما دخولها على عسى

في قول الشاعر

لولا الحباء وان رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم
قليلا من هذا لأن عسى في البيت بمعنى اشتد وليس عسى الجامدة
قاله السوسي رحمة الله . ثم أشار الى ان الفعل الماضي لا يكون حالا
حتى يكون معه قد ظاهرا او مضمرا ف قال (فجرى) اتي بالفاء ايذانا
بتتعليق ما بعدها بما قبلها اي في بسبب تقرير قد للماضي من الحال وقع
قد وجوبا (في الحال) الاصطلاحى (معه) اي مع الماضي فالجرور والظرف
متعلقان بجري اي يلزم قد الدال على التقرير مع الماضي الواقع حالا
حال كون قد (مظهرا) في اللفظ نحو « وقد فصل لكم ما حرم عليكم»
فجملة وقد فصل لكم حالية وقد معها ظاهر ومثله قوله تعالى «ومالنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا» (او) حال كونه (مضمرا)
نحو « هذه بضاعتني ردت علينا» اي قد ردت والجملة الفعلية حالية ومثله
« او جاءوكم حضرت» هذا مذهب البصريين ، ومنذهب الكوفيون والاخفش
الى ان اقتران الماضي الواقع حالا بقدر ليس بملازم لكثره وقوعه حالا بدون
قد والاصل عدم التقدير نقله الاذھرى واستظهاره (وان) مدخله في المعنى
تجب (بـ) فعل (ماض متصرف) وهو الذى يستعمل منه الماضي والمضارع
والامر والنهى واحتى به من الجامد وسياتى (ثابت) اي مثبت وهو الذى
لم يتقدم له نفي احتى به من النفي (تجب) بضم أوله وكسر ثانية وبه
تعلق الجرور قبله اي وان تجب ايها الطالب (يمينا) اي قسما بماض
متصرف مثبت اي ان اتيت به جوابا للقسم (فـ) قد (مع اللام ثابت)
اي فقد تابت مع اللام جميعا قبل ذلك الماضي الموصوف بما من بشرط
(ان يقرب) ذلك (الفعل) الماضي (من) الزمان (الحال) نحو بالله لقد قام
زيد فقام ماض متصرف مثبت جيـ به جوابا لليمين فلذلك جـ باللام
وقد معا قبله قال السوسي رحمة الله ويجوز حذف اللام اذا كان في الكلام
طول نحو قوله تعالى «والشمس وضحاها» ثم قال « قد افلح من زـها»
ثم صرح بمفهوم الشرط فقال (وان يبعد) ذلك الفعل الماضي الموصوف
بما من الحال فباللام فقط قرن دون قد نحو والله لـ قـ اـ زـ وصرح
بمفهوم متصرف بقوله (او ان يجـ) بضم الميم بعد الجيم اي وان كان
جامدا مثل نعم وبيس وافعل التعجب (فـ باللام) فقط (قرن) اي فـ قـ سـ
واتصل باللام فقط ولا تدخل عليه قد لأن الجامد سلب الدلالة على الماضي

نحو قوله تعالى «فلنعم المجيبون» أى فوالله لنعم المجيبون هكذا قرره البيضاوى . ثم أشار للوجه السادس بقوله (و) يقال فيه تارة (حرف تقليل) بالقاف والتقليل ينقسم (على ضربين) أى نوعين احدهما ان يكون التقليل (ف وقوع فعل) مدخول لقد وذلك (كـ) قولك (الكذوب) أى الكثيرون الكذب (قد يفني) بوعده فالكذوب مبتدأ وقد حرف تقليل وجملة يفني من الوفاء خبره ، فدل قد على ان وقوع الوفاء من الكذوب قليل ، ومثله البخيل قد يوجد فوقيع الجود من البخيل في غاية الندور والقلة ، وقولهم قد يصدق الكذوب وقد يوجد البخيل، عناه ان صدق الكذوب وجود البخيل قليل بالنسبة الى الكذب والبخيل . وأشار للضرب الثاني بقوله(أو) يكون التقليل فيه(ما) أى في شيء (تعلق به الفعل) الذى دخل عليه قد وذلك (كـ) قوله سبحانه (قد يعلم ما أنتم عليه) اذ من الحال ان ترجع القلة للفعل بنفسه وانما هي راجعة الى متعلقه وهذا (قد ورد) أى جاء ووقع في آخر سورة النور فالذى تعلق به الفعل هنا ما يتصرف به المخاطبون وهم المكلفوون على ما في تفسير الجلالين من الايمان والنفاق والا حوال والمعتقدات أى ان ما هم منطقوون عليه من جميع ما ذكر قليل بالنسبة الى معلومات الله تعالى اذ معلوماته سبحانه لا تنتهي يعلم ما ظهر وما يطن وما خفى وما اعلن وما هجس وما كمن احاط بكل شيء علما (وقيل) ان قد في هذه الآية الكريمة (للتحقيق) لا للتقليل كما قدمناه عند قوله حرف توقع وتحقيق البيت (و) أما (التقليل) المفهوم من نحو قوله مـ في المثال قد يصدق الكذوب وقد يوجد البخيل فـ (من صدق الكذوب) ومن جود البخيل(لا) أنه زكن (من الحرف) الذى هو قد (زكن) أى علم وبه تعلق من صدقأى وأما التقليل في ذلك فمعلوم ومستفاد من نفس قولك يصدق الكذوب ويوجد البخيل لا من لفظ قد لأنه ان لم يحمل على ان وقوع الفعل منها قليل كان الكلام متناقضا كما أفاده الناظم رحمة الله بقوله (اذ حمل صدقه) أى لأن حمل صدق الكذوب أو حمل جود البخيل الخ (على الكثيرون) بأن تقول كان صدق الكذوب والبخيل صيغة مبالغة تقتضى كثرة الكذب والبخيل فلو كان كل من يصدق ويوجد بدون قد يقتضى كثرة الصدق والجود لزم تدافع الكثرين وفساد المعنى لأن من لازم كونه كثيرون الكذب أن لا يكون كثيرون الصدق ومن لازم كونه كثيرون الصدق أن لا يكون كثيرون الكذب ولو حمل صدقه على القليل لصيغ الكلام

واستقام المعنى وكأنك قلت الكثير الكذب قد يصدق ولو مرة وكذلك
البخيل قد يعود فافهم . وأشار للوجه السابع بقوله (وجاء) قد (ل) لدلالة
على (التكثير) قال سيبويه في قول الهندى

قد أترك القرن مصفرًا انامله كأن أثوابه مجت بفرصاد
والقرن بكسر القاف الكفه في الشجاعة والانامل جمع انملة وهو رأس
الاصابع ومجت بالبناء للمفعول أى رميـت يقال مع الرجل الشراب من فيه
اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء التوت الاحمر والله سبحانه اعلم

نوع السابع

من الثمانية الانواع (ما ياتى) من الكلمات (على ثمانية اوجه) اي معان
(وهو الواو) فقط وقد أشار الى الوجهين منها فقال : فواو (الاستيناف)
وهي الواقعـة في ابتداء كلام آخر غير الاول (و) واو (الحال) وهي الداخلة
على الجملـة الحالـية اسمـية كانت او فعلـية وتسـمى واـو الابـتداء ايـضا (ارتفـع
تـالـيـهـمـا) اي تـابـعـهـمـا من الاسمـ والـفـعلـ المـضـارـعـ مـثالـ الواـوـ الاـولـ قولهـ تعالىـ
«لـنبـيـنـ لـكـمـ وـنـقـرـ فـيـ الـارـحـامـ» بـرفعـ نـقـرـ فـالـواـوـ الدـاخـلـةـ عـلـيـهـ وـاـوـالـاسـتـيـنـافـ
لـانـهـ لـوـ كـانـتـ عـاطـفـةـ عـلـيـ نـبـيـنـ لـاـنـتـصـبـ نـقـرـ وـنـحـوـ «مـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـىـ لـهـ
وـنـذـرـهـمـ» فـ قـرـاءـةـ مـنـ رـفـعـ فـالـواـوـ الدـاخـلـةـ عـلـيـ نـذـرـهـمـ لـلـاسـتـيـنـافـ اـذـ لـوـ
كـانـتـ لـلـعـطـفـ لـاـ نـجـزـمـ نـذـرـهـمـ وـنـحـوـ «وـاتـقـواـ اللـهـ وـيـعـلـمـكـمـ اللـهـ» فـلـوـ كـانـتـ
لـلـعـطـفـ لـلـزـمـ عـطـفـ الـخـبرـ عـلـيـ الـأـمـرـ وـمـثـالـ الثـانـيـةـ جـاءـ زـيـدـ وـالـشـمـسـ طـالـعـةـ
فـالـواـوـ لـلـحـالـ وـالـجـمـلـةـ بـعـدـهـاـ حـالـيـةـ وـمـثـلـ النـاظـمـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـثـانـيـةـ بـقولـهـ
وـذـلـكـ (كـقولـكـ (سرـتـ) اي ذـهـبـتـ (وـ) الـحـالـ انـ (الـنـجـمـ) اي الشـرـيـاـ قدـ
(طـبعـ) فـالـنـجـمـ مـبـتـداـ وـجـمـلـةـ طـلـعـ مـنـ الفـعـلـ وـفـاعـلـهـ فـمـحـلـ رـفـعـ خـبـرـهـ
وـالـجـمـلـةـ الـكـبـرـىـ فـمـحـلـ نـصـبـ حـالـيـةـ وـالـنـجـمـ فـالـاـصـلـ يـتـناـولـ كـلـ نـجـمـ ثـمـ
صـارـ عـلـمـاـ لـلـشـرـيـاـ فـقـطـ فـهـوـ عـلـمـ بـالـغـلـبـةـ عـلـىـ الشـرـيـاـ .ـ ثـمـ أـشـارـ اـلـىـ الثـالـثـ
وـالـرـابـعـ مـنـ الـأـوـجـهـ بـقولـهـ (وـ) اـنـصـبـ تـالـيـ (وـاوـيـ) اي وـاوـيـنـ وـاوـ (الـجـمـعـ وـ)
وـاوـ (مـفـعـولـ مـعـهـ) وـحـذـفـ النـونـ مـنـ وـاوـيـ لـانـهـ اـضـيـفـ اـلـىـ ماـ بـعـدـهـ اـذـ لـاـ
تـجـتـمـعـ النـونـ مـعـ الـاضـافـةـ فـواـوـ الـجـمـعـ هـىـ التـىـ تـدـلـ عـلـىـ الـجـمـعـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ
كـمـ سـيـظـهـرـ بـالـمـثـالـ وـلـاـ يـقـعـ بـعـدـهـاـ اـلـاـ مـضـارـعـ كـمـ يـاتـىـ فـ كـلـامـ النـاظـمـ

وواو المفعول معه هي التالية جملة فعلية او اسمية فيها معنى الفعل وحروفه ولا يقع بعدها الا اسم فضلة وهم معا يفيدان المعية (تاليهما) اي تابع الوادين من فعل مضارع او اسم (انتصب) ايها الطالب وقد مثل الناظم رحمة الله لواو مفعول معه بقوله وذلك (ك) قوله زرت (والسعة) بنصب والسعة على انه مفعول معه لكنه منع من ظهور النصب فيه اشتغال المحل بسكن الوقف . ثم رجع لذكر واو الجمع ثانيا لافادة ان تاليه لا بد ان يكون مضارعا تقدم له نفي او طلب لانه لو اقتصر على ما مر لم يفهم ذلك منه فقال (وبعد واو الجمع) المذكورة والkovifion يسمونها واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها على سعن الكلام قاله الازهري وقال الصفاقصي في كتابه المجيد في اعراب القرآن المجيد عند قوله تعالى «ويسفك السماء» ما نصه : «ومعنى واو الصرف عند من يقول به ان الفعل كان يستحق وجها من الاعراب غير التنصب فصرف بدخول الواو عليه عن ذلك الاعراب كقوله تعالى «ويعلم الصابرين ، ويعلم الذين يجادلون» في قراءة من نصب فقياس الاول الرفع والثانية الجزم فصرفته الواو الى النصب فسميت واو الصرف وهذا عند البصريين منصوب باضمار ان بعد الواو اه قوله بعد متعلق بانتصب (ايضا) مفعول مطلق وعامله محذوف اضطر ايضا اي رجعت الى الاخبار رجوعا ولا اقتصر على ما قدمت فكانه قال وكما انتصب ما بعد واو مفعول معه كذلك (انتصب) بعد واو الجمع فعل (مضارع مسبوق نفي) محض (او) مسبوق (طلب) محض والناصب له انه المضمرة بعد الواو لا الواو خلافا للكوفيين مثال المسبوق بالنفي قوله تعالى «ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم» اي وان يعلم ، واما الطلب فيشمل الامر والنهي والاستفهام والدعا والعرض والتحضيض والتنبيه وهذه سبعة ومع النفي صارت ثمانية فالامر نحو اضرب عبدك ويستقيم اي اجمع بين ضربه واستقامته ومنه قول الفقهاء اسلفك واسلفك بفتح فاء واسلفك على معنى المجتمع اي المجتمع سلف مني وسلف منك والنهي نحو لا تضرب زرجنك وتندم اي لا تجمع بين الضرب والنندم والاستفهام نحو هل تكرمني واكرمك اي هل بجتمع اكرامي واكرامك . والدعا نحو اللهم اغفر لي وأفوز اي اجمع بين المغفرة والفوز . والعرض نحو الا تنزل عندنا ونكرنك فطلب منه الجمع بين النزل والاكرام . ومثله

التحضير في قوله هلا تنزل عندنا واكرمك فطلب منه الجمجم بين النزول والاكرام . والمعنى نحو لست لي مالا وانفقه على المساكين فتعمي الجمجم بين وجود المال والانفاق . واحترزنا بتقييد النفي والطلب بالمحض من النفي الذي ايطل بالا نحو ما انت الا تاتينا وتحدثنا ، ومن الامر باسم الفعل نحو نزال ونكرمك فيجب رفع الفعلين الواقعين بعد الواو فيما فافهم (تنبيه) قال في القاموس ما نصه : واو الصرف هو ان تاتي الواو معطوفة على الكلام في اوله حادته لا يستقيم اعادتها على ما عطف عليها كقوله

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فانه لا يجوز اعادته عن تاتي مثله يسمى حرفا اذا كان معطوفا ولم يستقم ان يعاد فيه الحادث الذي قبله اه . تم اشار الى الخامس والسادس بقوله (وجر تالي) أي الاسم الذي هو تابع (واو رب) وال الصحيح انها واو العطف وان الجر برب محفوظة بعد الواو لا بالواو خلافا للkovinian نحو قوله

وليل كموح البحر أرخي سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى
أي ورب ليل (و) جر أيضا تالي واو (القسم) بها نحو «والتين والزيتون» فالواو الاول واو القسم والواو الثانية واو العطف والا لاحتاج كل من القسمين الى جواب قاله ابن هشام . والناظم رحمة الله مثل للمواوين بقوله وذلك (نحو) قوله (وخل زار) أي ورب خل زار خليله (والله فهم) من النعيمة فخل بكسر الخاء هو الخليل اي الحبيب والواو الداخلة عليه واو رب وجملة زلر صفتة وواو والله واو القسم . فالمعنى ورب خل اي قل والله خليل زار حبيبه فنم اي نقل كلامه الى غيره على وجه الاسداد والله سبحانه أعلم (و) السابع واو (عاطف) لما ذكر بعده على ما ذكر قبله (ما) موصول اسمى الا ظهر انه مبتدأ و(بعده) صلته والضمير للعاطف (موافق) خبره و (ما قبله) مفعول بموافق وصلته اي الذي وقع بعد واو العطف موافق للذى وقع قبله لفظا ومعنى اي في الاعراب ومعنى العامل قاله السوسي رحمة الله كجاء زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيدا وعمرو (و) الثامن واو (زاد موافق) اي مصاحب لما معه من الكلام ويكون دخوله كخروجه واداؤقع في القرآن يسمى صلة ولا يسمى زائد المافيه من الايهام كما سيصرخ به الناظم رحمة الله نحو قوله تعالى «حتى اذا جاءوا وها ففتحت ابوابها» ففتحت جواب اذا والواو صلة جيء به لتأكيد المعنى بدليل

الآلية الأخرى «حتى اذا جاءوها فتحت أبوابها» بغير واو وقيل الواو عاطفة وجواب اذا محدود والتقدير حتى اذا جاءوها كان كذا وكذا وفتحت . وقيل الواو للحال أى وقد فتحت فدخلت الواو لبيان أنها كانت مفتوحة قبل مجئهم وحذفت في الآية الاولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجئهم قاله البغوي (وقال هذا الواو) الزائد الكائن في قوله تعالى وفتحت ابوابها واو منسوب (للثمانية جماعة) بالرفع فاعل قال والمعنى قال جماعة من الادباء كالجرجيري ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالشعلبي أن الواو في قوله تعالى حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها واو الثمانية واحتجوا لقولهم بأن أبواب الجنة ثمانية قالوا ولذلك لم تدخل الواو في الآية قبلها لأن أبواب جهنم نجانا الله منها سبعة لا ثمانية وزعموا أن العرب اذا عدوا قالوا ستة سبع وثمانية ايذانا بأن السبعة عدد تمام وأن ما بعده عدد مستانف نحو «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم» الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم اه وذكر في حياة الحيوان أنها ليست واو الثمانية بل يدل على تصديق القائلين بأنهم سبعة لأنها عاطفة على كلها مضمر تقديره نعم وثامنهم الغ (وما) نافية حجازية (اللبب) اسمها (راضية) بالالف بعد الراء فاعل رضي خبرها أى وما يكون اللبيب الكامل العقل الماهر في هذا الفن راضيا للقول بواو الثمانية في الآيتين المذكورتين وغيرهما اذا لا يتعلق به حكم اعرابي ولا سر معنوى والله سبحانه أعلم وابصر واحكم وبه نستعين انه خير معين

نوع الثامن

وهو آخر الانواع (ما ياتي) من الكلمات (على ثلاثة عشر) بل اثنى عشر (وجها) كما في اصله (وهو ما) وما هذه على ضربين حرافية وستاتي واسمية وهي المشار اليها بقوله (ما) مبتدأ (اسم) خبره (سبعة معان) جمع معنى متعلق بلامه (لامه) اسم فاعل من لم بمعنى جمع خبر مبتدأ محدود والتقدير ما اسم وهي لامه أى وما الاسمية جامدة وآتية لسبعة معان قال الزبيدي لمت الشيء اذا جمعته وتلك المعانى السبعة اولها انها (معرفة ناقصة) وهي الموصولة فتحتاج الى صلة وعائدة نحو قوله

تعالى «ما عند الله خير من اللهو» فما موصول اسمى في محل رفع على الابتداء وعند الله صلته وخير خبره أى الذي عند الله خير ومثله (ما عندكم ينفي وما عند الله باق) والثانى معرفة (تامة) فلا تحتاج الى شيء وهى نوعان خاصة وعامة فالعامة هي التى لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له فى المعنى نحو قوله تعالى «ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي» فيما فاعل نعم معناه الشيء ولفظة هي ضمير الصدقات على تقدير مضارف يدل عليه تبدوا وذلك المضاف هو المخصوص بالمدح أى فنعم الشيء ابداً لها . والخاصة هي التى يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له فى المعنى وتقدير من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلاً نعماً ودقته دقاً نعماً أى نعم الغسل ونعم الدق . والثالث (شرطية) تفيد تعليق جملة بجملة وهى على قسمين زمانية وغير زمانية ، فالاول نحو قوله تعالى «فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم» أى استقيموا لهم مدة سبقتهم لكم . والثانية نحو قوله تعالى «وما تفعلوا من خير يعلمه الله» وما تصنع اصنع وما تفعل افعل (واستفهمن) أيها الطالب بما أى واجعلها استفهامية ومعناها أى شيء نحو قوله تعالى «يبين لنا مالونها ، وما تلك بيدينك يا موسى» وهو أربع معانيها حال كونه (حاذفاً فألفها) أى الف ما الاستفهامية (جرا) أي حالة كونها مجرورة وهذا الحذف واجب فيما اذا جرت بالحرف : هو «عم يتساءلون ، فيم انت من ذكرها ، ولم تقولون ما لا تفعلون» وجائز فيما اذا جرت بالمضارف نحو مجىء م جئت والاصل عما وفيما ولنا ومجيء ما حذفت الالف فرقاً بين الاستفهامية والخبرية التي هي الموصولة والشرطية وسمع اثباتها على الاصل نشراً وشعرًا فالنشر تقراءة بعضهم عما يتساءلون باثباتات الالف . والشعر كقول حسان رضي الله عنه

على ما قام يشتمنى لثيم كخنزير تمرغ في دمان

وحذف الالف هو الاوجه واثباتها لا يكاد يوجد . ومفهوم قوله جرا انها ان لم تجر لا يحذف الفها وهو كذلك وقد من مثالها (وبالهاء) السكت (قفا) أى وقفن ايها الطالب على ما الاستفهامية المجرورة المحدوفة الالف بهاء السكت جوازاً في المجرورة بالحرف ووجوباً في المجرورة بالمضارف فتقول عمه وله وفيه ومجيء مه وانما وقف عليها بالهاء حفظاً للفتحة الدالة على الالف المحدوفة . وسميت هاء السكت لأنها يسكت عليها دون

آخر الكلمة (وانما جاز) هذا من الناظم رحمة الله جواب عن سؤال مقدر
 كأنه قيل اذا قلتم ما الاستفهامية اذا جرت يجب حذف الفها فما بالكلم
 لم تفعلوا ذلك في قول القائل لماذا فعلت ولماذا جئت ونحوهما ووجب الحذف
 قائم . فاجاب بأنه انما جاز اثبات الف ما الاستفهامية المجرورة بالحرف
 في نحو قوله (لماذا فعلت) هند كذا اي لم فعلت (لـ) اجل (شبہ ما)
 الاستفهامية الواقعية (فيه) اي في هذا المثال بسبب تركيبها مع ذا (بما)
 الموصولة وهي معنى قوله (اذ وصلت) اي اذا جعلت موصولة وذلك أن ما
 الاستفهامية في هذا المثال وشبہه تركب مع ذا وصارتا معا كالكلمة
 الواحدة فوقع الفها حينئذ حشو فصارت مثل ما الموصولة في وقوع
 الفها حشو الصيرورة الموصول مع صلته كالشیء الواحد . والمعنى الخامس
 (نكرة ذات) اي صاحبة (تمام) اي نكرة قامة اي غير محتاجة الى صفة
 وتقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف كما سيأتي للناظم ، الاول منها
 (وقدت تعجبنا) اي وقعت ما النكرة التامة دالة على التعجب نحو ما احسن
 زيدا فما نكرة قامة بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره اي اي احسن زيدا هذا
 قول سيبويه . وجوز الاخفش ان يكون موصولة بمعنى الذي وما بعدها
 صلة فلا موضع لها من الاعراب والخبر محذوف وجوبا اي الذي احسن
 زيدا شيء عظيم . وجوز ايضا ان تكون نكرة ناقصة بمعنى شيء وما
 بعدها صفة ف محله رفع والخبر محذوف ايضا اي شيء احسن زيدا شيء
 عظيم . وذهب الفراء وابن درستويه الى أنها استفهامية وما بعدها الخبر
 والصحيح قول سيبويه (و) الموضع الثاني أنها وقعت في باب نعم وبيس
 اذا وقع بعدها فعل واسم فالاول (كـ) قوله (نعم صنعت) هند بكسر
 النون اتباعا لكسر العين وهو لغة في نعم وبادغام ميمه فيما بعده فمانكرة تامة
 منصوبية المحل على التمييز بالضمير المستتر في نعم المرفوع والمخصوص
 بالمدح محذوف والفاعل الفاعل بعده صفتة اي نعم شيئا شيئا صنعته .
 وقيل ان ما معرفة ناقصة اي موصولة فاعل نعم والجملة بعدها صلتها اي
 نعم الذي صنعت ومثله قوله تعالى «نعمما يعظكم به ، وبيسما اشتروا »
 والحاصل ان فيها عشرة أقوال بسطها في التصريح ، والثاني كقوله تعالى
 «نعمما هي» فما نكرة تامة تمييز للضمير المستتر الذي هو فعل نعم ولفظة
 هي المخصوص بالمدح اي نعم شيئا هي ومثله بيسما تزويع ولا مهر وقيل

انها معرفة تامة فاعل نعم اى فنעם الشيء هي (و) الموضع الثالث (في قولهم)
 اى العرب اذا أرادوا المبالغة في الاكتثار من فعل (انى مما ان اف) بعهده
 فخبر ان محنوف ومن منعلقه به وما نكرة تامة بمعنى امر وان المصدرية
 وصلتها في موضع جر بدل من ما اى انى مخلوق من امر هو وفاء
 بالعهد فجعل نفسه لكثره وفائه كأنه مخلوق وذلك على سبيل المبالغة
 مثل «خلق الانسان من عجل»، جعل الانسان للمبالغة في العجلة كأنه
 مخلوق منها . وفي القاموس ما نصه : اذا ارادوا المبالغة في الاخبار عن
 واحد بالاكتثار من فعل كالكتابة قالوا ان زيدا مما ان يكتب اى مخلوق
 من امر وذلك الامر هو الكتابة اه وزعم السيرافي وابن خزوف وتبعهما
 ابن مالك ونقله عن سيبويه ان ما في المثال معرفة تامة بمعنى الامر وان
 وصلتها مبتدأ وال مجرور خبره والجملة خبر ان اى انى من الامر وفاما
 بالعهد الاول اظهر (والخلف) اى والخلاف بين النحوين (في كل) الموضع
 (الثلاثة) المذكورة (اقتفي) اى اتبع وقد ذكرناه في كل موضع منها (و)
 المعنى السادس نكرة (صفة) اى موصوفة بصفة بعدها فهو من باب اطلاق
 المصدر على اسم المفعول ولا يصح حمل كلامه على ظاهره من كونها صفة
 لغيرها لانه حينئذ يتكرر مع ما بعده ويخل بذكر كونها موصوفة ، فلعل
 صواب العبارة ان يقول موصوفة باسقاط العاطف للوزن والله اعلم . مثال
 ذلك مررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك ويمكن ان يكون منه قوله
 تعالى «هذا ما لدى عتيد» فيكون ما نكرة بمتزلة شيء وعتيد صفتة كأنه
 قال هذا شيء لدى عتيد ومنه قول الشاعر

لما نافع يسعى الليبب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا

اى لشيء نافع يسعى الغ و منه ايضا قول الآخر

ربما تكره النفوس من الام ر له فرحة كحل العقال

اى رب شيء وجملة تكره النفوس صفة له والعائد محنوف اى تكرهه
 والسابع نكرة موصوف بها نكرة قبلها المشار اليها بقوله (كما قد وصفا)
 اى كما تكون اى كونها نكرة يوصف بها ما قبلها ، اما لقصد التعظيم لان
 العرب تستعمل الابهام في موضع التعظيم او لقصد التحمير او لاجل التنويع
 الاول كقول الزباء لامر ما جدع قصیر انهه فما نكرة موصوف بها امر
 قبلها مؤولة عظيم لامر عظيم جداً قصیر انهه وكقول الشاعر

عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

أى لامر عظيم يسود ويشرف يعني الذى يسوده قومه أى يشرفونه لا يسودونه الا لشنى من الخصال الجميلة والامور المحمودة التي رأوها فيه وقوله لامر متعلق بيسود أى يسود من يسود لامر ما أى لعقله وفضله ونباهته وكماله ، والثانى كقوله تعالى «مثلا ما بعوضة» فما نكرة موضوع بها مثلا مؤولة بالمشتق اى مثلا بالغا في الحقارة بعوضة . والثالث نحو اضربه ضربا ما أى نوعا من انواع الضرب اى نوع كان ونحو جئنى بكبس ما اى ايا كان صغيرا او كبيرا (وقيل ذى) اى وقيل ان ما هذه التي ذكرنا انها نكرة صفة لما قبلها (حرف) زائد منه على وصف يليق بال محل وعلى هذا القول فـ(محلها) أى موضعها من الاعراب (انتفى) أى عدم اذ الحرف لا محل له من الاعراب . قال ابن مالك في شرح التسهيل واختلف في ما من قولهم لامر ما جدع قصير أنفه المشهور أنها حرف زائد منه على وصف لائق بال محل لأن زيادة ما عوض من محدوف ثابت في كلامهم ، ولما فرغ من الكلام في ما الاسمية شرع يتكلم في ما الحرفية فقال (وخمسة) خبر مقدم و (أوجهها) جمع وجه أى معانيها مبتدأ مؤخر و (حريفية) حال أى وأوجه ما حال كونها حريفة خمسة : الاول (نافية) نحو ما زيد قائما وما يكرر سائرا (في) دخولها على (الجملة الاسمية) عملا (كـ) عمل (ليس) التي معناها نفي الحال (تعمل) عند أهل الحجاز فقوله في الجمل متعلق بتعمل أى تعمل ما النافية الحجازية في الجملة الاسمية عملا مثل عمل ليس فترفع الاسم وتتصب الخبر نحو «ما هذا بشر ، ما هن امهاتهم» وأهمهما التمييميون ومن اعملها شرط في اعمالها شروطا فقد ان الزائدة بعدها وبقاء النفي وتأخير الخبر والى هذا يشير ابن مالك بقوله

اعمال ليس أعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب ذكر

فلو وجدت ان نحو ما ان زيد قائما او بطل النفي بالا نحو (وما محمد الا رسول) او تقدم الخبر على الاسم بطل العمل . (و) الثنائي (مصدرية) اى تفسر مع ما بعدها بالمصدر (حسب) اى فقط وليس بظرفية نحو اعجبني ما قلت اى قولك ونحو «بما نسوا يوم الحساب» اى نسيانهم ايام «وصاقت عليهم الارض بما ورحت» اى برجتها «فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم » (و) الثالث (مصدرية ظرفية) زمانية اى نابت عن ظرف الزمان وتفسر مع صلتها بالمصدر نحو ما دمت حيا اى مدة دوامي حيا ومنه

«ان اريد الا الاصلاح ما استطعت، فاتقوا الله ما استطعتم» ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى «كلما اضاء لهم» فالزمان المقدر هنا مجرور اي كل وقت وال مجرور لا يسمى ظرفاً اصطلاحاً . والرابع كافة عن العمل وهي على ثلاثة اقسام : الاول كافة عن عمل الرفع وهو المشار اليه بقوله (كثراً) مفعول مقدم بكفت و (قل) و (طال) معطوفان عليه بحذف العاطف للضرورة (كفت) اي منعت ما كثراً وقل وطال (عن عمل رفع) في الفاعل اذ لافعل لها ظاهر ولا مضمراً ولا تتصل ما الكافية الابهده الثلاثة ولا تدخل الاعلى جملة فعلية صرح بفعاليتها كما قال الناظم (فخصصت) هذه الافعال المكاففة بما (بفعل اتصل) اي متصل بها ولا يليها الاسم البتة نحو كثراً ما فعلت كذا فكثراً فعل ماض وما كافة له عن طلب الفاعل وكذلك قلماً وطالماً نحو قول ابن دريد

والناس للموت خلا يلسهم وقلماً يبقى على اللس الخلا

وقوله أيضاً «رفه على طالما انضيتي»

فقلماً للتقليل وطالماً للتکثير . وأما قول الشاعر

صددت فأطولت الصدود فقلماً وصال على طول الصدود يدوم
فليس وصال فاعل قلماً وانما هو فاعل بفعل محنوف يفسره الفعل
بعده اي فقلماً يدوم وصال . قال أبو علي الفارسي كثراً ما وقلماً وطالماً
افعال لا فاعل لهن ظاهراً ولا مضمراً لأن الكلام لما كان محمولاً على النفي
سوغ الا يحتاج اليه وكأن ما اتصلت بها لتكون عوضاً عن الفاعل ولما
اتصلت بها وقع بعدها ما لم يقع قبل ا يصلها بها وهو الفعل ولا يليها الاسم
البتة وانظر تمامه في شرح المقصورة لابن هشام التخمي (فإن قلت) الفعل
لا بد له من فاعل (قلت) أقول بموجبه ولكن في غير المكافف (فإن قلت)
هل له نظير (قلت) نعم الفعل المؤكّد كقوله «اتاك اتاك اللاحقون»
فاللاحقون فاعل الثاني ولا فاعل للأول قال الأزهري (فامتزجت معنى)
اي فاختلطت ما الكافية المذكورة (بها) اي بالافعال المذكورة في المعنى
وصارت معها كجزء واحد (فتتصل) اي فبسبب امتزاجها معها في المعنى
تتصل ما (خطا) اي في الخط (بلامها) اي بلام تلك الافعال قال أبو الفتح
بن حني ينبغي ان يكتب قلماً وطالماً موصولة بما غير مفصولة منها وذلك
انها قد خولطت بهما وجعلت جزءاً واحداً منها وهيات قل وطال لوقوع

ال فعل بعدهما فلما اتصلت بهما معنى وجب ان تتصل بهما خطأ كما ان الشيئين اذا اتصلا معنى اتصلا ايضا لفظا والخط للعين بمنزلة الصوت للاذن قال وكذلك كان يجب في كثر ما الا ان الراء لا تتصل بما بعدها (وقيل تنفصل) ما في الخط عن الافعال المذكورة وهو قول ابن درستويه قال ولا يكتب من الافعال متصلة بما الا نعما وبئسما . والقسم الثاني كافة عن عمل النصب والرفع المشار اليه بقوله (وان) المكسورة الهمزة المشددة النون (مع أداتها) بفتح الهمزة والدال المهملة اصله اداة فقلبت الواو الفاء لتحرکها وانفتاح ما قبلها وهي لغة الآلة والجمع الادوات اي وان مع أخواتها ان وکأن ولیت ولعل ولكن (كفت) بالبناء للمفعول اي منعت ان وآخواتها المذكورة (بها) اي بما (عن عملها) المعلومين لها (رفعها) للخبر (ونصيتها) للاسم فالمجروران متعلقان بكفت ورفعها ونصيبها مجروران بدل من عملها بدل مفصل من محمل : مثال ان وآن «قل انما يوحى الى أنما الہکم الہ واحد» ومثال کأن «کأنما یساقون الى الموت» ومثال لیت :
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
على رواية رفع الحمام . ومثال لعل

أعد نظرا يا عبد قيس لعلماء أضاءات لك النار الحمار المقيدا

ومثال لكن **ولكنما أسعى لمجد مؤثث**

فما في جميع ذلك كافة للادوات قبلها عن العمل . والقسم الثالث كافة عن الجر ومهيئة للدخول على الجملة أشار اليها بقوله (و) كفت ما ايضا (رب عن) عمل جر) في مدخله نحو «ربما يود الذين كفروا» فما كفت رب عن عمل الجر وهياته للدخول على الجملة الفعلية وكفت ايضا عن عمل جر نحو
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

يرفع سيف على الابتداء والجملة بعده خبر فما كفت الكاف عن عمل جر وهياته للدخول على الجملة الاسمية . والوجه الخامس كونها زائدة وهي المثال اليها بقوله (وصله) حال من نائب زيدت مقدمة على عاملها والتقدير (زيدت) ما حالة كونها تسمى صلة (لتوكيد) لأنها جيء بها لتقوية معنى الكلام وتوكيده وكذا غيرها من الحروف الزوائد (فليست) ما الزائدة (مهملة) بحيث لا معنى لها ولافائدة كما يتبادر لذهن ذي فهم ركيك وانما لا يليق ان تسمى زائدة فرارا مما يتبادر الى الذهن من ان الزائد لا معنى له مع ان وقوع ما لا معنى له في القرآن محال كما سيأتي للناظم فلذلك

اصطلاح المعربون على تسميتها بالصلة والتوكيد وما زيدت فيه بعد حرف جر «فبما رحمة من الله ، وعما قليل ، وما خطياتهم اغرقوا» ومن زيادتها بعد أي «أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنة» ومن زиادتها بعد أي «أينما تكونوا يدركم» وامثلتها كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله سبحانه أعلم

﴿ الباب الرابع ﴾

من الاربعة المشتمل عليها الكتاب وبه ختم (في الاشارات) جميع اشارة وبه تعلق قوله (الى عبارات) مهمات في هذا الفن (محeras) أي مهذبات خاليات من الحشو والتطويل متقدنات (مستوفيات) أي مكملات المقصود مع كونها موجزة فالسيئ والتأه للمبالفة لا للطلب ويفهم من كلام الناظم رحمه الله في الترجمة أنه ينبغي للمعرب أن يختار من العبارات اعذبهما واوجزها واسلمها من الانتقاد . وقد شرع في بيانها فقال (في الفعل) متعلق بقوله (قل) أي قل ايها المعرب في الفعل الواقع (من نحو) قولك زيد (نيل نائله) أي وصل عطاوه واصله نيل بضم أوله وكسر ثانية ففاعل بنقل كسرة الياء الى النون بعد حذف الضمة التي عليها قال في الصحاح النول والنواول العطاء والنائل مثله اه نيل (فعل مضى) لتبين نوع الفعل اذ هو انواع ثلاثة ماض ومضارع وامر (لم يسم) اي لم يذكر فاعله لتبين انه لم يبق على صيغته الاصلية او قل فيه فعل مضى مبني للمفعول وانما اختيار التعبير بهاتين العبارتين لوجازتهما وظهورهما (وقل) ايها المعرب (الاسم) المذكور وهو نائله لكونه اسند اليه الفعل المبني للمجهول (نائب عن فاعل) نيل وانما اختيار التعبير لظهوره ووجازته (وغير هذا) التعبير المذكور في الفعل والاسم وهما نيل نائله ونحوهما كضرب زيد واكرم عمر (خطأ) اي خلاف الصواب (من قائل) له مثاله أن تقول في الفعل فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وانما كانت هذه العبارة خطأ لطولها اذ هي سبع كلمات ولا بهام ما وقعت عليه ما والعبارات المختارتان أقل من ذلك ولا ابهام فيهما وأن تقول في الاسم مفعول لما لم يسم فاعله فهذه العبارة خطأ لطولها وخفائها لاحتمال عود الضمير الى لفظة مفعول أو الى لفظة ما ولكونها تصدق على المفعول الثاني من نحو اعطي زيدا درهما فيصدق

على درهما في هذا المثال به مفعول لما لم يسم فاعله مع انه غير مراد بخلاف التعبير بالنائب على الفاعل في ذلك هذا وفي كلتا العبارتين المختارتين في الفعل نظر كما قال الشيخ خالد الأزهري رحمه الله لأن الأولى التي ذكرها الناظم تصدق على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما لأنه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا وأما الثانية التي زدناها تبعا لاصله فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لأنه اكثر المفاعيل دورا في الكلام كما في المغني ولا يشمل الفعل المستند الى المجرور والظرف والمصدر فافهم (قد) مبتدأ وجملة (قللت) هي (زمن) فعل ماض خبره جعلت قدر زمان الماضي زمنا قليلا بان قربته من الزمان الحال فيقال فيها حرف تقليل زمان الماضي وتقربه من الحال نحو قد قام زيد فان قوله قام زيد مثلا بدون قد يحتمل ان قيامه وقع في الزمان الماضي القريب من زمان الاخبار به ويحتمل انه وقع في الزمان بعيد منه فاذا قلت قد قام دلت قد على قريب زمان قيامه من وقت الاخبار به ولم يبو معه احتمال وقد تقسم هذا في بحث قد (و) قللت أيضا (حدث) بفتحتيين اي مدلول فعل (مضارع) وهو معناه نحو قوله قد يصدق الكذوب فحدث هذا المضارع هو الصدق فتبدل قد على قلة صدق الكذوب فيقول فيها العرب حرف لتقليل حدث المضارع (وحققتها) اي حققت قد ماضيا ومضارعا (الحدث) اي حققت حدثها اي دلت قد على تحقيق وقوع حدثها الذي هو مدلولهما مثال الماضي «قد افلح من زكاها» فحققت قد حصول الفلاح الذي هو مدلول الفعل لمن ذكرى نفسه اي طهرها من الذنوب وأنماها بالعلم والعمل فيقال فيها حرف لتحقيق حدث الماضي ومثال المضارع (قد يعلم ما أنتم عليه) فحصول العلم لله بما هم عليه محقق بدلالة قد فيقال فيها حرف لتحقيق حدث المضارع وقد تقدم هذا كله ولكن اعدناه حرصا على البيان ، قال السوسي رحمة الله في شرح القواعد ولا تقل مثلا حرف يصاحب الافعال ونحو ذلك لأن ذلك لا يفيد معنى قد والله أعلم (للنبي) خبر مقدم (والنصب والاستقبال) معطوفان عليه (لن) مبتدأ مؤخر اي لن حرف ثابت للنبي الخ فيقول فيها العرب حرف نفي ونصب واستقبال ولا تقل مثلا حرف نفي وتقتصر لأن هذه العبارة غير مفيدة لمعناها ولا حرف استقبال فقط لأنه لا يكمل المراد والعبارة المؤدية لذلك كله ما قاله

المصنف رحمة الله ولا تقتضى لن تابيد النفي خلافا للزم المخترى في انعوذ به ولا تاكيد النفي خلافا له في كشافه في تفسير «لن ترانى» فنحو قوله لن اقوم محتمل ان تريده به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم التاكيد والتابيد (و) حرف (مصدرى ينصب) الفعل (الآتى) اي المضارع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون فأن مبتدأ ومصدرى الخ خبره اي وأن حرف مصدرى ينصب المضارع نحو «ان تخشع قلوبهم» فتسink مع صلتها بالمصدر اي خشوع قلوبهم ولا تقل حرف مصدرى وتقصر لأن ذلك غير واف بالمراد بل ينبغي ان تقول حرف مصدرى ينصب المضارع (لم) مبتدأ وخبره قوله (حرف جزم) مختص بالدخول على المصالع (قل) أنت (النفي الآتى و) لـ (قلب معناه) اي و لتصيير مدلول المضارع الذى هو الاستقبال (مضيا) والمحرر متعلق بقوله (آتى) بمعنى جاءى وهو نعت لحرف وتقدير البيت قل أيها العرب لم حرف جزم آت لنفي الآتى ولقلب معناه ما پسيا فقولك لم اقم معناه ما قمت فهو حرف يختص بالمضارع وينزمه وينفى معناه ويقلب زمانه الى الماضي وفaca للمبرد لا انه يقلب لفظ الماضي الى المضارع خلافا لقوله قال (للشرط) دائمـا (والتفصيل) غالبا (والتوکید) دائمـا (اما) المضبوط (بفتح الهمزة والتشديـد) للميم فاما مبتدأ مؤخر وخبره في المحرر قبله اي اما الذى ضبط بما ذكر حرف ثابت للشرط والتفصيل والتوکید نحو قوله تعالى «فَلَمَا يَتَمَّمَ فَلَا تَقْهِرْ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهِرْ» فهى حرف شرط مضمن معنى الشرط وتقول فمهما يك من شيء وتدل على التفصيل ان اردفت باخرى كالمثال المذكور والا فهى حريف شرط وتوکید فقط نحو اما زيد فمنطلق ولا تدل على التفصيل في هذا المثال وشبهه وتدل أيضا على التوكيد وهو تقوية معنى الكلام اذ معنى قوله اما زيد فمنطلق مثلا انه منطلق لا محالة وهذا لا يفيده الكلام بدونها وقولهم في تفسير اما مهما يك من شيء معناه مهما يوجد شيء من مواضع جصول جوابها فجوابها ثابت للمسند اليه فيما ظنك بما اذا انفت المواقع فاذ قلت اما زيد فذاهب معناه مهما قدر مانع من ذهاب زيد فذهابه واقع لا محالة فاقهم (والفاء) الواقعه (بعد الشرط) نحو «ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف» (قل) فيها أيها العرب الفاء (المربيـ) اي الفاء رابطة

بجواب الشرط فهى تدل على تعليق الجواب بالشرط (ولا تقل فيها) أى في الفاء المذكورة الفاء (جواب الشرط) كما قال بعضهم لأن الجواب في الحقيقة إنما هو الجملة التي دخلت عليها الفاء لا الفاء وحدها ويجب عن القائلين الفاء جواب الشرط بأنه على حذف مضاف والتقدير حذف جواب الشرط أو لا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق أحد المجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو الفاء قاله الشيخ خالد رحمه الله (و) قل (فيه) أى في الفاء الواقع (من نحو) قوله سبحانه «انا أعطيتك الكوثر» والكوثر واد من الجنة (فصل) لربك الفاء (للسبب) لأن ما قبلها وهو اعطاء الكوثر سبب لسبب طلب ايقاع ما بعدها وهو الصلاة (ولا تقل) أيها العرب في الفاء المذكورة الفاء (للعطف) لأنك لو جعلتها عاطفة لصل على أنا أعطيتك الكوثر للزم عطف الطلب على الخبر وهو ممتنع كما أفاده الناظم رحمه الله بقوله (اذ عطف) أى لأن عطف (الطلب) وهو قسم من الانشاء (ممتنع) لا يجوز على قول (او) غير ممتنع ولكنه (مستقبح) أى لا يحسن على قول آخر (على الخبر) المقابل للانشاء وهو متعلق بعطف ولا ريب أن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما وكذا يمتنع او يقبح (عكسه) وهو عطف الخبر على الانشاء وذلك (كـ) قوله للعاصي (تبـ) أيها المذنب (فأنت تخبرـ) تفتعل من الخبر والقول بأن عطف الانشاء على الخبر وعكسه لا يجوز لاهل البيان ومن تبعهم منعوه لما بينهما من عدم التناسب والاصح عند اهل العربية كسيبويه وغيره جوازه قال المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فأجاز هذا زيد وain عمرو اهـ وقال بعضهم

وعطفك الانشا على الاخبارـ وعكسه فيه خلاف جارـ

أهل البيانـ وابن مالـكـ أبوـ مثلـ ابنـ عصـفورـ وبالـجلـ اقتـدواـ
وجـوزـتـهـ فـرـقـةـ جـلـيلـهـ كـسيـبوـيـهـ وـارتـضـواـ دـلـيلـهـ

(والعرف) الواقع (من) نحو قوله (وقفـ) أناـ (عندـ العـرفـ) أـىـ
المعروفـ ولاـ اـتـعـداـهـ إـلـىـ المـنـكـرـ (بـهـ) أـىـ فـيـهـ فـالـبـاءـ ظـرـفـيـةـ وـالـضـمـيرـ لـلـعـرـفـ
وـهـوـ مـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ (يـكـونـ) أـىـ يـوـجـدـ وـيـحـصـلـ (الـحـفـضـ) فـيـ الـعـرـفـ المـذـكـورـ
بـالـمـضـافـ وـهـوـ عـنـدـ وـالـعـنـىـ أـنـهـ يـنـبـغـيـ لـلـعـرـفـ أـنـ يـقـولـ فـيـ الـعـرـفـ مـنـ هـذـاـ
المـثالـ أـنـهـ مـخـفـوضـ بـالـمـضـافـ وـهـوـ عـنـدـ وـ(ـلـاـ)ـ تـقـلـ أـنـهـ مـخـفـوضـ (ـبـالـظـرـفـ)

وهو عند أى لان المقتضى للخض انما هو المضاف من حيث هو مضاد لكن المضاف ظرفا بخصوصه بدليل ان المضاف قد ياتي غير ظرف كأن يكون اسم ذات كفلام زيد او اسم معنى كاكرام عمرو والاصح ان العامل في المضاف اليه هو المضاف وهو قول سيبويه وقيل الاضافة وهو قول الاخفش وقيل حرف جر مقدر ثم قال (للجمع) خبر مقدم و (واو العطف) مبتدأ مؤخر أى واو العطف حرف ياتي لمجرد الجمع بين المتعاطفين (كيف شئت) أيها العرب أى على أى صفة اردت من كون معطوفه مصاحب للمعطوف عليه في الزمن أو كان قبله أو بعده ولا يدل على الترتيب على الاصح فقولك مثلا جاء زيد وعمرو احتمل ان يقع مجنيهما في زمن واحد وان يتقدم عمرو وان يتاخر فيقول فيه العرب حرف عطف لمجرد الجمع . قال في المغني ولا تقل للجمع المطلق اه أى لأنها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده (للجمع) خبر مقدم (والغاية) معطوف عليه و (حرف حتى) مبتدأ مؤخر أى حرف حتى ياتي للدلالة على الجمع بين المتعاطفين وعلى كون المعطوف بها غاية لما عطف عليه في الرفعة والمحنة كما تقدم في مبحث حتى نحو

قهرناكم حتى الكمة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا
فيقول فيها العرب حرف عطف للجمع والغاية (والفاء للترتيب) أى حرف عطف ياتي للدلالة على الترتيب المعنوى وهو ان يكون المعطوف بها متاخر عن المعطوف عليه وقد يكون للتترتيب الذكرى وهو ان يكون لما عطوف بها واقعا بعد المعطوف عليه بحسب الذكر لفظا لان معنى الثاني وقع بعد زمان وقوع الاول (والتعليق) وهو أن يكون المعطوف بها متصلة بالمعطوف عليه بلا مهلة نحو قام زيد فعمرو فالفاء دل على تقدم قيام زيد وعلى اتصال قيام عمرو به وتعليق كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج زيد فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدته متطاولة ويقول فيها العرب حرف عطف للتترتيب والتعليق (وثم) بضم المثلثة ينبغي للمعرب أن يقول فيها حرف عطف (للمهلة) أى التراخي (والترتيب) المعنوى كقام زيد ثم عمرو فثم دال على تقدم قيام زيد وهو معنى الترتيب وعلى تأخير زمن قيام الثاني عن زمان قيام الاول وهو معنى المهلة ويكون أيضا للتترتيب الذكرى نحو قوله تعالى «ذلك بأنهم» أى

المنافقين «آمنوا ثم كفروا» أى آمنوا بالسنته وکفروا بقلوبهم فـشـلـتـرـتـيـبـ الـاـخـبـارـيـ لـاـ الاـيـجـادـيـ قالـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ أـبـوـ زـكـرـيـاءـ المـصـرىـ المـالـكـيـ رـحـمـهـ اللهـ ثـمـ قـالـ (ومـوجـزاـ) بـوـاـوـ غـيرـ مـهـمـوزـ وـبـكـسـرـ الـجـيمـ حـالـ منـ فـاعـلـ (قـلـ) أـىـ وـقـلـ اـيـهـاـ الـعـربـ فـ حـالـ كـوـنـكـ مـوجـزاـ أـىـ مـخـتـصـراـ لـاـ ذـكـرـ مـنـ الـاـغـرـابـ فـ تـلـكـ الـاـحـرـفـ الـاـرـبـعـةـ الـمـذـكـورـةـ مـعـ مـاـ عـاطـفـ (عـاطـفـ وـمـعـطـوفـ) عـلـىـ طـرـيـقـ الـلـفـ وـالـشـرـ عـلـىـ التـرـتـيـبـ الـاـولـ لـلـاـوـ وـالـثـانـيـ لـلـثـانـيـ كـمـاـ تـوـلـ بـسـمـ اللهـ جـارـ وـمـجـرـوـرـ وـفـيـ لـنـ أـقـومـ نـاصـبـ وـمـنـصـوبـ وـفـيـ لـمـ يـقـمـ جـلـزـمـ وـمـجـزـومـ (اـذـ جـنـنـ) أـىـ اـنـمـاـ يـجـوزـ الـاـخـتـصـارـ فـ ذـلـكـ لـاـنـ تـلـكـ الـاـحـرـفـ أـتـيـنـ فـ الـكـلـامـ (وـ) الـحـالـ (الـقـصـدـ) أـىـ الـعـنـىـ الـمـصـودـ (بـهـنـ مـعـرـوـفـ) أـىـ مـعـلـومـ فـلـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـطـوـيلـ الـكـلـامـ بـذـكـرـ الـعـنـىـ الـذـىـ يـقـضـدـ بـهـنـ فـ كـلـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ ثـمـ قـالـ (الـنـصـبـ الـاـسـمـ) اـتـقـافـاـ (وـلـرـفـعـ الـحـبـرـ) عـلـىـ الـاـصـحـ (مـؤـكـداـ) بـكـسـرـ الـكـافـ أـىـ حـالـ كـوـنـكـ دـالـاـ عـلـىـ توـكـيدـ معـنـىـ الـكـلـامـ وـتـقـويـتـهـ (اـنـ) الـمـكـسـوـرـةـ الـهـمـزـةـ الـمـشـدـدـةـ الـنـوـنـ مـبـتـدـاـ مـؤـخـرـ (وـاـنـ) الـمـفـتوـحـةـ الـهـمـزـةـ الـمـشـدـدـةـ الـنـوـنـ مـعـطـوفـ عـلـيـهـ (الـمـصـدـرـيـ) بـتـخـيـفـ الـيـاءـ لـلـضـرـوـرـةـ نـعـتـ أـنـ الـمـفـتوـحـةـ وـالـمـجـرـوـرـ أـوـلـ الـبـيـتـ خـبـرـ مـقـدـمـ وـالـتـقـدـيرـ اـنـ الـمـكـسـوـرـةـ وـأـنـ الـمـفـتوـحـةـ الـمـصـدـرـيـ جـاءـ كـلـ مـنـهـاـ لـنـصـبـ وـلـرـفـعـ الـحـبـرـ حـالـ كـوـنـهـ دـالـاـ عـلـىـ توـكـيدـ فـ قـوـلـ الـعـربـ فـ اـنـ الـمـكـسـوـرـةـ نـحـوـ اـنـ اللهـ غـفـورـ دـحـيمـ حـرـفـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـلـاـ تـقـلـ حـرـفـ توـكـيدـ وـتـقـتـصـرـ لـاـنـ ذـلـكـ غـيرـ مـفـيدـ لـعـلـمـاـ وـلـاـ تـقـلـ أـيـضاـ حـرـفـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـتـقـتـصـرـ لـاـنـ ذـلـكـ غـيرـ مـفـيدـ لـعـلـمـاـ بـلـ لـاـ بـدـ مـنـ الـجـمـعـ بـيـنـهـمـاـ لـيـحـصـلـ الـعـنـىـ نـمـرـادـ قـالـهـ السـوـسـىـ رـحـمـهـ اللهـ .ـ وـيـقـالـ فـ اـنـ الـمـفـتوـحـةـ نـحـوـ «ـاعـلـمـواـ اـنـ اللهـ شـدـيـدـ الـعـقـابـ»ـ حـرـفـ توـكـيدـ مـصـدـرـيـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـاـنـمـاـ يـزـادـ فـيـهـ مـصـدـرـيـ لـاـنـهـ يـسـبـكـ مـعـ ماـ بـعـدـهـ بـالـمـصـدـرـ فـبـهـ عـلـيـهـ الـعـربـ بـتـلـكـ الـلـفـظـةـ وـيـنـبـغـىـ اـنـ يـقـوـلـ الـعـربـ فـ كـاـنـ حـرـفـ تـشـبـيـهـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـفـيـ لـكـنـ حـرـفـ اـسـتـدـرـاـكـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـفـيـ لـيـتـ حـرـفـ تـعـنـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ وـفـيـ لـعـلـ حـرـفـ تـرـجـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيـرـفـعـ الـحـبـرـ قـالـهـ الـعـلـمـةـ الشـيـخـ خـالـدـ رـحـمـهـ اللهـ (وـاـنـ تـفـهـ)ـ اـىـ وـاـنـ تـنـطـقـ اـيـهـاـ الـعـربـ (بـمـبـتـدـاـ)ـ فـ الـاـصـلـ وـفـيـ الـحـالـ (اوـ)ـ تـفـهـ بـ(ـفـعـلـ مـنـ الـاـفـعـالـ الـثـلـاثـةـ)ـ اوـ بـجـمـلـةـ)ـ فـعـلـيـةـ اوـ اـسـمـيـةـ (اوـ)ـ تـفـهـ بـ(ـظـرـفـ)ـ زـمـانـيـ اوـ مـكـانـيـ وـفـيـ

معناه المجرور الذي ثبت له التعلق (أو) تفعه بـ (ذى وصل) أي صاحب صلة وهو الموصول اسمياً كان أو حرفياً ففي هذا البيت لف ونشره في البيت الثاني وهو قوله (فابحث) الفاء رابطة بين الشرط والجواب أي ابحث وفتّش إليها المُعرَّب (على المعمول) راجع إلى قوله مبتدأ أو فعل وعلى بمعنى عن أي عن معمول المبتدأ وهو الخبر على هو مذكوز أو مخدوف وعلى حذفه هل هو وجوباً أو حوازاً وعن معمول الفعل وهو فاعله إن كان له فاعل أو نائب له ان حذف واسم كان وأخواتها وغير ذلك من معمولات الفعل وإنما قال يبحث عن ذلك لأن الفعل والفاعل متلازمان معنى فلذلك يتلازمان ذكرها وكذلك المبتدأ مع خبره قاله السوسي رحمة الله (و) ابحث على (المحل) للجملة فهو راجع إلى قوله جملة هل لها محل من الاعراب أولاً وعلى ثبوته لها ما هو ذلك المحل لأن معناها وهي حالية غير معناها وهي خبريه وعنهما وهي صلة غير معناها وهي صفة فالتنبيه على مثل هذا له فوائد كثيرة لا تخفي (و) ابحث عن (المتعلق) بفتح اللام أي عن الذي يتعلق (به) الظرف وما في معناه فهو راجع إلى قوله ظرف هل متعلقهما فعل أو شبهه وقد تقدم أن المجرور بحرف زائد لا يتعلق فلا يبحث عن متعلقه (و) ابحث عن (الوصل) أي عن الصلة راجع إلى قوله ذى وصل اي وابحث عن صلة الموصول وكذلك العائد ان كان الموصول اسمياً اذ لا بد له من صلة وعائد وإن كان حرفياً فابحث عن صلته فقط اذ لا عائد له وبما قدرنا في هذا البيت ظهر أن فيه النشر واللف في البيت الذي قبله على الترتيب . واعلم ان اهمال البحث عن جميع ذلك لدى الاعراب عايه العلماء ذوو الالباب (في) اعراب (الاسم) الواقع (من) قوله (قام الذي أو) من نحو قوله قام (ذا) ونحوهما مما هو اسم مبهم (انطق) فعل امر وبه تعلق المجرور اول البيت وكذا قوله (بفاعل) أي انطق إليها المُعرَّب في اعراب الاسم الكائن من قام الذي أو قام ذا بأنه فاعل (وهو كذا) أي بأن تبين انه اسم موصول في الاول وانه اسم اشارة في الثاني بعد ان تعرّبه بفاعل فتقول في المثال الاول الذي فاعل بقام محله رفع وهو اسم موصول . وفي المثال الثاني ذا فاعل بقام محله رفع وهو اسم اشارة وكذا تبنيهما بعد ان تعرّبهما بما يقتضيه المقام في كل موصع فان نطقت باعرابهما كما ذكر (توفيق) اي تسدد الى اتباع طريق المهرة الراسخين من المربين واحتقر بذلك من ان تقتصر في الاول على انه اسم موصول وفي الثاني على انه اسم اشارة فقط

لأن ذلك لا ينبنى عليه اعراب من رفع او غيره ومن ان تقتصر على اعراب ما ذكر دون بيان كونه موصولا او اسم اشارة لانه ينبنى على بيانهما ان يبحث عن الصلة والعائد في الموصول كما مر وان يعلم ان الكاف التالية لاسم الاشارة حرف خطاب والاسم المحلي باءاً بعده نعت له كما افاد الناظم رحمة الله ذلك بقوله (حرف خطاب) خبر مقدم (بعد ذا) ونحوه من اسماء الاشارة (الكاف) مبتدأ مؤخر اي الكاف الواقعة بعد ذا حرف خطاباً لانه اسم مضارف اليه قال بعض شراح التسهيل والكاف الواردۃ بعد اسماء الاشارة حرف لا اسم ولا خلاف في حرفيتها ولا يتورهم فيها الاسمية واضافة اسم الاشارة اليها لان اسم الاشارة لا يضاف وتبين الكاف احوال المخاطب من افراد وثنية وجمع وتذكير وتأنيت تبين ذلك في حالة كونها اسماء فتقول ذاك وذاك وذا كما وذاكم وذاكن كما تقول اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكم فيستوى اللفظ بالمرفية والاسمية اه (وأله) اي والالف واللام الواقع بعد اسم الاشارة (تاليه) اي تابع ال الذى هو مدخوله كرجل من قوله جاء هذا الرجل (نعت) لذا على قول ابن الحاجب (او بيان) اي او عطف بيان عليه على قول ابن مالك (او بدل) منه على قوله غيرهما وجمع بعضهم القولين الاولين معززين لقائلهما في بيت فقال محل باءاً بعد الاشارة فاعطف بياناً لطائى او انعت الحاجب

وقال آخر في الاقوال الثلاثة

بعد اشارة معرف باءاً يعرب نعتاً او بياناً او بدل
فقول الناظم ال مبتدأ اول وتاليه مبتدأ ثان ونعت وما عطف عليه خبر
المبتدأ الثاني والجملة من الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الاول والرابط
بينهما الاهاء من تاليه (واذكر) أيها العرب (مضارفاً) كفلام من قوله غلام
زيد (بالذى استقر له) اي الذي ثبت للمضارف (من عمل) اي من اعراب
بيان تبين انه فاعل وانه مفعول او مجرور او حال او غير ذلك مما يقتضيه
المقام ولا تقتصر في اعرابه على انه مضارف لأن المضارف ليس له اعراب مستقر
بحيث لا يتبدل وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعه او
نصبه او خفضه فليس كالفاعل مثلاً الذي له اعراب مستقر وهو الرفع
لفظاً او محل المفعول الذي مستقر وهو النصب فعلم أن المضارف ليس
كمضارف اليه لأن له اعراباً مستقرأ وهو الجر قلذلك قال رحمة الله (وباسمه

المضاف له) اى واذكر المضاف اليه باسمه مقتضرا عليه لان له اعرابا لا يتبدل وهو الجر بالمضارف فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور لفظا او معلا والله أعلم بالصواب واليه المرجع والماب (ولتختبب) بجزم لام الامر اي وللتترك (يا صاح) منادي محنوف الحرف الاخير للترخييم اى يا صاحبى (ان تقول) اى قولك (في) اعراب (حرف من) حروف (القرآن) العظيم اى حرف كان انه حرف (زائد) تعظيمها له واحتراما فان اجتنبت ذلك (تف) اى تكون وافية بالادب المطلوب منك وانما امر الشيخ رحمة الله باجتناب التلفظ بزيادة حرف من الحروف القرآنية للعلة التي اشار اليها بقوله (اذ تسبق) اى لانه تبادر وتسارع (الاذهان) بالذال المعجمة اى العقول (للاهمال) اى لفهم ان المراد بكوته زائدا الاهمال بعيث لا معنى لذلك الحرف الذى قيل فيه انه زائد مع ان كلام الله متنزه عن ذلك كما قال (وهو على القرآن) اى والاهمال في حرف من حروف القرآن بأن يكون لا معنى له اصلا (ذو استحال) اى موصوف بكوته محالا قطعا فالسين والتاء للمبالغة لا للطلب وهو مصدر استحال الشيء اى صار محالا والكثير فيه استحاله بالتاء . قال ابن مالك

والتأ زم عوض وحذفها بالنقل نادرا عرض

والمعتمد انه ما من حرف الا وله معنى صحيح علمه من علمه وجهله من جهله ومن فهم خلاف ذلك وهم وانما الزائد الذى يطلقه بعض العربين فقد بين الناظم رحمة الله معناه بقوله (وانما الزائد) عند النحوين حيث اطلقوه في كلامهم (ما دل على مجرد التوكيد) اى الحرف الذى دل على توكيده المعنى وتقويته فقط بعيث لم يوت به الا لذلك (لا ما اهمل) لا ان معنى الزائد هو المهمل الذى لا معنى له كما يتبادر لذهن من لا معرفة له ومن قال ان الزائد هو المهمل فقط علط واعلم انه (وقع) هـ(ذا الوهم) الغلط وهو بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط وسكنه الناظم لضرورة الوزن (ـ) لامام (فخر الدين) محمد بن عمر الخطيب الرازي منسوب الى مدينة بالشرق يقال لها الرى وزيد الزاي لتغيير النسب كما قالوا في النسب الى مرو مروزى وفي النسب الى سجستان السجزى قاله الايمة ، وفخر الدين لقبه وتوفي رحمة الله عام عشر وستمائة ثم استدل على أنه وقع

له الوهم بقوله (اذا قال) اي وقع له الوهم بالبيان حال كونه (يحكى) اي ينقل (عن) جميع العلماء المحققين (ذوى التبیین) اي اصحاب التوضیح الذين يوأوضھون العلم ويبینونه المراد بهم أهل السنة رضى الله عنهم وجعلنا منهم منه اي نقل اجماعهم على انه (ما جاء) اي ما وقع (في القرآن) العظيم (شيء) من الحروف والكلمات (مهمل) بحيث يصير لا معنى له لترفعه عن ذلك قال العلامة الكافیجی في شرح القواعد (فان قلت) من این علم المصنف ان هذا الوهم وقع للامام فخر الدين (قلت) من امرین : الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في کلام الله تعالى وهو عین الاجماع على عدم وقوع الزائد بهذا المعنی وهو عین المهمل فلو لم يقع له لما احتاج الى التعرض لهذا الاصحاع . والثانی انه حمل ما في قوله تعالى «فيما رحمة من الله» على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى «ما لا أرى الهدى» له . وأشار الناظم الى الامر الاول بقوله ما جاء في القرآن الخ . وأشار في الثانی بقوله (وما اتي) اي وما جاء منقولا عن اهل هذا الفن (من) کلام (موهم) اي موقع الوهم اي الذهن انه حصل في القرآن شيء مهمل (مؤول) اي مصروف عن ظاهره المتبدار منه الى غيره من التاویلات الصحيحات ومعنى التاویل عندهم صرف اللفظ عن معناه المتبدار منه الى غيره بدليل يصيره راجحا . ثم قال الكافیجی والظاهر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل الامام الرازی وإنما افكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لکلام الله تعالى وللملازمة لباب الادب كما هو اللائق بجعله واما حصل ما في قوله تعالى «فيما رحمة» على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والامکان فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمواхله اه باختصار ونقله العلامۃ الاذھری في شرحه واقرہ (قلت) ولا شك ان اعتقاد هذا في حق الامام الرازی اليق واسلم من مخالفة الادب . ثم اخبر الناظم رحمة الله ان كملت على يدھ هذه النعمة فقال (قد تم ما) اي قد كمل النظم الذى (انشأته) اي ابدأته والقیته (للنشأة) اي للصبيان والمستدین فهو جمع ناشئ ككامل وكاملة من نشأت اي شئت وتربيت، قال ابن السکیت يقال نشأت في قبی فلان نشأت ونشوة اذا شئت فيهم (باصله) اي مع اصله اي تم حال كونه مصاحبًا تمامًا تمام مسائل اصله الذي هو كتاب قواعد

الاعراب وحال كون المنظوم فيه مسائل اصل مع هذا البيت نفسه (خمسين بيتاً ومائة) بيت وزاد على ذلك الخطبة في اوله ستة ابيات وفي آخره خمسة فيصير مجموع النظم احدى وستين بيتاً ومائة بيت والحكمة في الاخبار بعد ابياته خوف النقص فيها والزيادة عليها وقوله مائة يقرأ بتسهيل الهمزة كما هو مذهب الجماهير او بتحقيقها وهو الانسب بالنشأة في عروضها والله أعلم ثم طلب الناظم من الناظر ان يصلح في نظمه هذا ما لعله يقع من الزلل والخطأ في ذلك اشعار بتوضعه وانصافه وعدم افتخاره - رضي الله عنه فقال (أروم) أى احاول أنا واطلب واطلب (من) قارء هذا النظم و (ناظره) المتأمل له المتامل لاصلاح ما عسى ان يكون فيه من الخلل المخالف للصواب (ان يفصحوا) أى ان يظهر ويبيّن بكلامه الفصيح ما هو الصواب (فيما) أى في اللفظ الذي (يرى) ويعلم (اصلاحه) متعمينا عليه مما طغى فيه القلم او زل فيه الفكر واروم منه ان (يصلحها) بعد التأمل والفهم الصحيح والثور على الخطأ الصريح ما تبين له فساده

ولا تسرعن طعنا فكم عائب رضي وآفاته الفهم السقيم فذكرنا والاظهر عندي ان قوله ان يصلح بدل من ان يفصحا بدل كل من كل لأن الاصلاح هو عين الاصلاح بالصواب . ثم ان الاصلاح لا يجوز ان يكون يمحو كلام الناظم واثبات المصلاح كلامه هو . قال الشيخ ناصر الدين اللخاني رحمه الله المرتضى عندهم في اصلاح ما يقف عليه الناظر في كلام غيره التنبيه على ذلك بالكتابة في حاشية او غيرها لا المحسو والاثبات من الاصل اذ لعل الصواب ما في الاصل والتخطئة خطأ اه والحاصل ان المراد اصلاحه بحسن تاویله واجراجه على وجه يصح بزيادة فيه او معنى يكمل به ولا يبقى معه نقص في اللفظ لأن الخلل وان كان في ظاهره فليس يكون في باطنه وان كان فيه على وجه فقد يشفى منه على وجه آخر وليس المراد اصلاحه بتبدلته بكلام آخر يكون في مكانه لأن ذلك يؤدي الى التخليط لاختلاف انتظار الناظرين وتفاوت قرائص المجتهدين فيدل كل بحسب ما ظهر له فينول الامر الى تبديل الفاظ الكتاب كلها او معظمها بالفاظ اخرى ثم ينسب ذلك اللفظ المبدل الى الناظم وهو بريء منه والله أعلم ثم دعاء بدعاه من غلبته عليه حالة الخوف

حتى لا يطلب الا نجاة نفسه ذاهلاً عما كان في حيازته من درجة العلم والاقرار على التأليف فقال (واسئل الله) من السؤال الذي هو طلب الاعطاء وهو يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه نحو «و اذا سألكموهن متاعا» وبحرف جر نحو «واسئلوا الله من فضله» اي اطلب من الله بذلك وخصوص (شمول) اي عموم (رحمته) فيه اضافة الصفة للموصوف اي رحمته الشاملة اي العامة للناظم والمعلم والمتعلم ووالديهم وأشياخهم وجميع المسلمين فدعاؤه رحمة الله عام لنفسه ولجميع المؤمنين ولكن حذف معمول شمول اختصارا ، والدعاء العام اسرع وأقرب للاجابة خبر اذا دعوتם الله فاجمعوا فلعل فيمن تجمعون من تنانرون بركته ، ولقول الامام الرازى مهما كان الدعاء اعم كان الى الاجابة أقرب ، (و) اسئل الله (كشف) اي اذهب وازالة (غم) اي كرب وشدة يقال غمه فيما اذا دخل عليه الغم والضيق وازالته تكون بتحصيل ضده وهو ما يرضى ويسر (و) اسئل الله ايضا (النجاة) اي الخلاص والنجاة (من نعمة) اي من عقابه الدنيوى والاخروى يقال انتقم الله من عصاه اي عاقبه والاسم منه النعمة والجمع النعمات والنقم كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حرمتها الى النون كما فعل الناظم فقلت نعمة والجمع نعم كعمة ونعم ذكره العلام ابن مزوق رحمة الله . ثم قال (كم) بمعنى كثيرا مفعول مقدم بمعنى فهو كم التبرير وميزها بال مجرور وهو قوله (من جنى جرم) باضافة الصفة الى الموصوف والاصل من جرم جنى فمعنى اسم على وزن فعل يفتحتين بمعنى مفعول والجزم بعض الجيم الداء والجمع اجرام يقال جرم جرما واجرم واجترم اذا كسب الذنب اي عددا كثيرا من ذنب مجني (جنى) فعل ماض (الزواوى) فاعل منسوب الى زواوة وهي قبيلة من قبائل المغرب يقال جنى الرجل يعني جنائية اذا جر جريمة على نفسه والمعنى جنى الزواوى الناظم لهذا الارجوza على نفسه كم من جرم جنى او عددا كثيرا من ذنب يعني ويفعل (واي داء) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (سامة) من فعل مضمر عائد الى الزواوى ومفعول بارف راجع الى داء خبر المبتدأ (ساموى) نعمت لداء وفصل عن منعوته بجملة الخبر للضرورة اي وائي داء سماوى سامة الزواوى وكل قبيح وعصيبان سماوى قدره رب السماء على العبا سامة الزواوى اي رماه وحاوله وفعله

فلذلك طلب من الله النجاة من نقمته قبل هذا البيت نسئل الله سبحانه
أن يحقق له رجاءه وأن يؤمنه بما يخشأه ونحن كذلك بمنه وكرمه ،
ثم ختم كتابه بالحمد أداء لبعض ما يجب عليه في اتمام هذه النعمة
العظيمة كما فعل في ابتدائه لأن ذلك مطلوب في الاواخر كما في الاوائل
فقال (والحمد) أي الثناء الجميل على وجه التعظيم ثابت (الله) المعبود بالحق
الذى وفقنى واعاننى على اكمال هذا الحير بابلغ وجه واتمه ، فالحمد
مرفوع بالابداء والالف واللام فيه للجنس والجار والجلالة الكريمة خبره
والمبادء محصور في الخبر أي جميع الحامد لا يستحقها الا هو لأن القديم
منها وصف له والحادث فعل له فالحمد القديم هو حمد الله تعالى لنفسه
او بعض عباده والحادث هو حمدنا الله او لعبد من عباده (على ما أولى ،
الحكم العدل) أي على ما اعطى فما مصدرية تسبك مع ما بعدها بالمصدر
اي والحمد لله على ايلاء الحكم اي اعطائه فيقع الحمد على صفة الله التي هي
الاعطاء او موصولة فما بعدها صلتها اي والحمد لله على ما اعطاه فيكون
الحمد على متعلق الصفة بفتح اللام وهو الشيء المعطى بفتح الطاء والاول
أولى لأن الحمد على الصفات أولى منه على متعلقاتها وبيان ان الحمد على
الصفة حمد لله بلا واسطة والحمد لله على العطية حمد لله بواسطة والحمد
بلا واسطة أولى ، والحكم بفتحتيين اسم من اسماء الله عز وجل الذي
يفصل بين مخلوقاته بما شاء ويملك ما بيده احد المحاكمين للاخر ان
شاء ، والعدل اسم من اسماء الله ايضا ومعناه العادل وهو الذي لا ظلم
ولا جور في جميع تصرفاته لاعمت النفوس او نافرتها لعموم ملكه لكل
ما سواه ولا أمر يتوجه اليه ولا نهى يتوجه اليه من غير ولا نهى من غيره
بل هو الأمر والنهاي تبارك وتعالى ، قال الشيخ السوسي رحمة الله ورضي
عنه ونفعنا به في شرح اسماء الله الحسني (ف) هو (نعم) فعل ماض وهي
كلمة موضوعة للمبالغة في المدح وهي نقيبة بيس الموضوعة للمبالغة
في الذم (المولى) فاعل و معناه الناصر والمخصوص بالمدح محدوف لتقدير
ما يشعر به والتقدير نعم المولى هو اي الله الحكم العدل فهو سبحانه
ناصرنا على اعدائنا لانه اعلمنا بهم وأوضح لنا الادلة التي تحاربهم بها
فكانه قال فمولانا مدوح غاية المدح اذ لا يضيع من تواه ولا يغلب من
ينصره والحمد لله رب العالمين ، ثم لما حمد الله تعالى الذي وفقه على اكمال

هذه النعمة نهى بالصلة على نبينا وشفيقنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذي اظهر الله على يده جميع النعم التي تنظم اثر من آثارها وبين لنا عن الله تعالى ما ينفعنا وما يضرنا دنيا واخرى فبجب علينا شكره والاحسان اليه لأن الله تعالى امر بالاحسان لمن احسن اليه فقال (وصلواته) أي وصلوات الله التي هي الانعام والبركة وقبل معناها رحماته المقرونة بالتعظيم واقعة (علي) النبي (المختار) من جميع الخلق ولا ينبغي أن تفسر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بمطلق الرحمة وهذه الجملة لفظها لفظ الخير والمراد بها الانشاء أي اللهم أوقع صلواتك على المختار ولا خلاف انه عليه الصلاة والسلام أفضل الخلق مطلقا قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ، قوله قد صدر منه قبل العلم بأنه أفضل الخلق فلما علم قال : أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، قاله بعضهم (و) الدليل على انه صلى الله عليه وسلم مختار من جميع الخلق قوله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الطبراني : إن الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم واختار بني آدم فاختار منهم العرب فاختار منهم قريش ثم اختار منهم بنى هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم ولم ازل خيارا من خيار ، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قسم الخلق على قسمين فجعلني من خيرهم قسما فلذلك قوله تعالى أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا وجعلني من خيرها ثلثا . فذلك قوله تعالى أصحاب اليمينة ما أصحاب اليمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير من السابقين ثم جعل الاثلات قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فلذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبًا وقبائل فأنا أتقى ولد آدم وأكرمه على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيتنا وجعلني من خيرهم بيتنا فلذلك قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا قاله الشيخ يعقوب السفيتاني في منتهي البانى ومرتضى العانى (محمد) بالجر بدل من المختار لأن نعمت المعرفة اذا تقدم عليها كما هنا اعرب بحسب العوامل واعتبرت المعرفة بدلًا وصار المتيوع تابعا كقوله تعالى «الى صراط العزيز الحميد الله» في قراءة الجبر نص على ذلك ابن مالك أو بالرفع على انه خير مبتدا مضمر

فهو مستائف استيناها بيانياً كأنه قيل ما المراد بالمحتار قال هو محمد وبهذا الاسم سماه الله عز وجل في كتابه قال الله تعالى «محمد رسول الله» وقال عز وجل «وما محمد إلا رسول» وقال بعضهم هذه الصفة في اللسان العربي من الصفات المبالغ بها في أوصاف المفعولين مثل مفضل ومعظم وما اشبه ذلك وسمى به صل الله عليه وسلم تفاولاً بأنه يكثراً حمد الخلق لكثره خصاله المحمودة فلا أحد من المخلوقين أحق منه صل الله عليه بالحمد إذ حمده الله تعالى والملائكة الأعلى وحمد من البشر القسم الطيب الاهدى في الاولى وحمده كافية الخلق في الأخرى (و) صلواته أيضاً كانت على (آل) أى أهل محمد وهل هم أقارب المؤمنين من بنى هاشم والمطلب ابني عبد مناف وهو قول الشافعى او بنو علي والعباس وعقيل وجعفر او المؤمنين عامة من امته قيل وهو المحتار في مقدار الدعاء اقوال المشهور جواز اضافته الى الضمير خلافاً للكسائي وهل الفه من قبلة عن الهاء بدليل تصفييره على اهيل او عن الواو لانه سمع في تصفييره او يل قولان ثم وصفهم بقوله (الأخيار) اي الافضل على سائر امة غير من يستثنى من الصحابة فهم شرفاء بانتسابهم اليه صل الله عليه وسلم والاخيار جمجم خير بالتشديد قاله السعد في شرح التلخيص والله در قول ابى نواس في اهل البيت العلويين

مطهرون نقية جيوبهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علوياحين تنسبه فما له في قديم الدهر مفترخ الله لاما بدا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فأنتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور قال عبيد الله الحقير الدليل المتمسك بربه الجليل يحيى بن محمد بن احمد البغيل القبيل سامح الله له في المزيل والقليل هنا انتهى بحول الله وقوته ما اردت وضعه وما قصدت من هذا الشرح المبارك ان شاء الله جمعه . وسميته (بالمرشد الاولى ، ومعين الناوى ، لفهم قصيدة الزواوى) وقد بالفت في حل الالفاظ ليتضح غاية الوضوح، ويرون بحسن بيانه من هو بالانصاف ممنوح ، على انى لا ادعى فيه مطابقة الشرح للمشروح ، وانما هو على حسب فهمى ، وعلى قدر مبلغ علمى ، اذ لم

أعتر على شرح اهتمى بمناره وأستحضره ببيان انواره ، واعتمد على ايراده
واصداره او احضاره ، لكنى مع ذلك جمعت فيه بفضل الله ما يوضع
المقصود ، ويسهل المعانى والفوائد ، لينتفع به البادى ويستحسن
الشادى ، هذا وان مثل لا يليق به التجاسر على ما هو شأن الفحول
العظيماء ، من التصدى لشرح كلام العلماء ، لكن التشبيه بالقوم الكرام
محمود ، والانتداء الى جانب الافاضل مقصود ، فرحم الله عبدا اطلع على
عيوبه فسترها ، او دلت له المساوى فغفرها ، ونسئل الله سبحانه أن
 يجعله لوجه خالصا ، وان ينفعنا به اذا اطل اضحي يوم القيمة قالصا.
وان يغفر لنا ولآبائنا وامهاتنا واشياخنا واخواننا واحببتنا وذريتنا مع
جميع المؤمنين والمؤمنات وان يجمع شملنا وشملهم بلا محنة مع اكابر
اوليائه في اعلا عليين ، وان يتمتع جميعنا اثر الموت في اعلا الفردوس
بتلذيد رؤيته ومرافقة المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ، بجهة حبيبته ومصطفاه من خلقه سيدنا محمد الكريم ،
القاتل توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم ، صل الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين



فهرس المنهل العذب الحاوي

(شرح ارجوزة الامام الزواوى)

- 8 الباب الاول في حقيقة الجملة واحكامها
- 9 المسئلة الاولى في شرح الجملة
- 14 المسئلة الثانية في الجمل التي لها محل من الاعراب
- 23 المسئلة الثالثة في التي لا محل لها
- 32 المسئلة الرابعة في الجمل الخبرية
- 34 الباب الثاني في احكام الجار وال مجرور وفيه المسئلة الاولى
- 36 المسئلة الثانية في احكام الجار وال مجرور
- 37 المسئلة الثالثة في بيان متعلق الجار وال مجرور
- 38 المسئلة الرابعة في ان الجار وال مجرور يرفع الفاعل
- 41 الباب الثالث في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب
- 43 النوع الثاني فيما جاء على وجهين وهو اذا
- 45 النوع الثالث فيما جاء على اوجه 3
- 55 النوع الرابع ما يأتي على اوجه 4
- 62 النوع الخامس ما يأتي على اوجه 5
- 68 النوع السادس ما يأتي على اوجه 7
- 73 النوع السابع ما يأتي على اوجه 8
- 76 النوع الثامن ما يأتي على اوجه 13
- 83 الباب الرابع في الاشارات الى عبارات محررة





رقم الإيداع القانوني : 246 - 1994
ردمك 9981 - 23 - 009